الرواة الذين أوجب الحافظُ ابن شاهين التوقفَ فيهم في كتابه: ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه

(جمع ودراسة استقرائية نقدية)

إعداد

إبراهيم أحمد شبانه السيد محمد

أستاذ مساعد بقسم الحديث الشريف وعلومه

في كلية أصول الدين والدعوة بالمنصورة جامعة الأزهر

وقسم الدراسات الإسلامية في كلية الشريعة والقانون جامعة الجوف،المملكة العربية السعودية

الرواة الذين أوجب الحافظُ ابن شاهين التوقفَ فيهم في كتابه: ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (جمع ودراسة استقرائية نقدية)

إبراهيم أحمد شبانه السيد محمد

قسم الحديث وعلومه، كلية أصول الدين والدعوة، جامعة الأزهر، المنصورة، مصر.

وقسم الدراسات الإسلامية بكلية الشريعة والقانون، جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: iashabana@azhar.edu.eg

الملخص :

في هذا البحث قمت بحول الله وقوته بجمع الرواة الذين توقف فيه الحافظ ابن شاهين رحمه الله ولم يحكم على حالهم في كتابه (ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه)، وتلخص عملي في التعريف بابن شاهين ومنهجه في الجرح والتعديل، وبيان معنى التوقف وأسبابه عند ابن شاهين، وفي دراسة الرواة ترجمت للراوي ترجمة علمية مختصرة، ثم نقلت أقوال أهل الجرح والتعديل كاملة بنصها من مصادرها الأصيلة، ثم الترجيح بين الآراء وبيان سبب الترجيح، وذيلت بحثي ببيان الدلالات التربوية لهذه الدراسة الحديثية، ردًّا على من يتهمون علم الرجال بالجمود والعصبية وعدم مواكبته الحياة المدنية، كل ذلك في مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة، وتوصلت إلى أن عدد الرواة الذين توقف فيهم اثنان وعشرون راويا، رتبتهم على حروف المعجم، واختلفت أحوالهم كما بينت في الدراسة،

وأوصي نفسي والباحثين في السنة الشريفة بما يلي: تقوى الله تعالى في أمانة النقل عن العلماء وتوجيه أقوالهم. جمع الرواة المختلف فيهم عند كل إمام من أئمة الجرح والتعديل ودراسة أحوالهم واستنتاج قول راجح في كل منهم. دراسة مصنفات كل إمام على حدة، وترتيب مصنفاته تاريخيا؛ لأن ذلك مفيد جدا في ترجيح الأقوال المختلفة الواردة في الراوي من العالم الواحد. بيان الدلائل التربوية في مصنفات أهل النقد، ليجمع الباحث بين أصالة العلم وجمال التربية الفاضلة.

سائلا الله تعالى التوفيق والسداد.

الكلمات المفتاحية: ابن شاهين، التوقف، نقاد، الحديث، الراجح.

Narrators Whom Al-Hafiz Ibn Shahin Required Suspension on in His Book: "Mentioning Those Whom Scholars and Hadith Critics Disagreed on" (Collection and Critical Inductive Study)

Ibrahim Ahmed Shabana Sayed Mohamed
Department of Hadith and its Sciences, Faculty of Theology and Da'wah, Al-Azhar University, Mansoura, Egypt.
Department of Islamic Studies, Faculty of Sharia and Law, Al-Jouf University, Saudi Arabia.
E-mail: iashabana@azhar.edu.eg

Abstract:
In this research, with the help and strength of Allah, I have collected the names of narrators regarding whom Al-Hafiz Ibn Shahin (may Allah have mercy on him) remained undecided and did not pass judgment on their status in his book *Mentioning Those Whom Scholars and Hadith Critics Disagreed on."* My work is summarized as follows:1.Introduction to Ibn Shahin and his methodology in criticism and validation of narrators. 2.Explanation of the concept of "suspension" and its reasons according to Ibn Shahin. 3.Study of the narrators: A brief scholarly biography of each narrator. A collection of statements from hadith critics regarding each narrator, citing them verbatim from primary sources. Analysis and prepondering of opinions to determine the most accurate judgment.4.Concluding the research with educational implications of this hadith study, responding to claims that science of narrators is rigid, biased, and disconnected from modern civilization.
The study identified twenty-two narrators on whom Ibn Shahin suspended judgment, arranged alphabetically. Their statuses varied, as detailed in the research.
Recommendations: Observing integrity and honesty in quoting scholars and interpreting their statements. Collecting narrators who were disputed by each hadith critic and conducting comprehensive studies to determine the strongest opinion for each.

Keywords: Ibn Shahin, Suspension, Hadith critics, Hadith science, Preponderant opinion.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمد لله الَّذِي لم يتَّخذ ولدًا، وَلم يشركهُ فِي الْملك أحد أبدًا، وَلم يكن لَهُ ولي من الذل على اسْتِمْرَار المدى، وَأشْهد أَن لَا إِلَه إِلَّا الله وَحده لَا شريك لَهُ إِلَاهًا صمدًا، وَأشْهد أَن مُحَمَّدًا عَبده وَرَسُوله أرْسلهُ بِالْهدى، وَجعل دينه ظَاهرا مؤيدًا، ومناره عَالِيا مشيدًا، صلى الله عَلَيْهِ وعَلى آله وصحبه صَلَاة لَا تحصى عددًا، أما بعد:

فإن لعلم الجرح والتعديل منزلة كبرى بين العلوم، فقد حاز العلا فيها، حيث إنه الأداة القوية والفعالة في علوم السنة، بها نعرف صدق الأقوال وزيفها، ونقف على الجهود العظيمة التي بذلت فيه لحفظ السنة النبوية من الدس والتحريف والتدليس، والتى تقف شاهدة على مر العصور على جهود العلماء السابقين الذين بذلوا النفس والنفيس حفاظًا لجناب السنة الصحيحة.

وإن الرواة بالنسبة إلى علم الجرح والتعديل على ثلاثة أقسام:

أ_ قسم أجمع العلماء على توثيقه، وفيه مؤلفاته النافعة التي من خلالها يحكم على الراوي بالعدالة في الحفظ والضبط، وهذا النوع لا مشقة في معرفة رجاله.

ب_ قسم أجمع العلماء على تضعيفه، وفيه مؤلفاته النافعة التى من خلالها يحكم على الراوي بالضعف وعدم الضبط وغير ذلك من أوصاف الضعف، وهذا النوع كذلك لا مشقة في معرفة رجاله.

ج_ قسم مختلف فيه، وثقه جماعة وضعفه آخرون، أو وثقه عالم في موضع وضعفه في موضع آخر، أو وثقه في شيخ دون شيخ، أو بلد دون بلد، أو في حالة دون أخرى، أو غير ذلك مما هو شائع في كتب الجرح والتعديل، وهذا النوع يكاد يكون هو النصيب الأكبر من علم الجرح والتعديل؛ حيث يحتاج إلى فهم وتعقل في جمع الأقوال وتصنيفها ومعرفة الموثقين والمضعفين وأحوالهم من حيث الشدة والتوسط والتساهل وغير ذلك،

ومعرفة بطرق الترجيح وضوابطه، للخروج بوصف دقيق في الراوي، وهذا الصنف من الصعوبة بمكان جعلت بعض العلماء الأجلاء يختلفون فى وصف الراوي مرة بالعدالة ومرة بالضعف، مما تسبب في توقف بعض أهل العلم في الحكم على الراوي، خاصة وقد اجتمع فى الراوي قولان من علماء نقاد أجلاء، أو من عالم جليل كابن معين وابن حنبل ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم.

ومن هؤلاء العلماء الذين لهم باع كبير في علم الرجال الحافظ ابن شاهين (ت٣٨٥هـ) فقد تكلم في أكثر من ألف وستمائة راو في الثقات، وهو من النقاد المعتدلين، ويعد من العلماء الذين إذا تكلم في الرجال قبل قوله ورجع إلى نقده، ولقد ألف كتاب الثقات ثم كتاب الضعفاء ثم كتاب من اختلف فيهم من العلماء والنقاد، الذي نقل إلينا برواية أبي الحسين محمد بن علي المهتدي، وأوجب التوقف في مجموعة من الرواة بلغت اثنين وعشرين راويا، نتيجة اختلاف أقوال العلماء فيهم بين التوثيق والتضعيف، فقمت بحول الله وقوته بعد مطالعة الكتاب بجمع كل من قال فيهم: وهذا القول يوجب التوقف فيهم، أو الوقوف فيهم، واستعنت بالله تعالى أن أجمع أقوال أهل العلم فيهم مرجحا القول مبينًا سبب الترجيح.

ويعلم الله تعالى أن عملي هذا ليس تصيدا أو زيادة علم لم يقف عليها الحافظ ابن شاهين (معاذ الله) في باب الترجيح، لكنه من باب قول القائل: وكم ترك الأول للآخر، فلعل ابن شاهين رحمه الله أراد أن يترك خيرا لمن بعده يجتهد في تحصيله، وإلا فهو الإمام المجتهد صاحب التصانيف الجليلة في هذا العلم، كما فعل الإمام البخاري رحمه الله في الصحيح، حيث بإمكانه أن يجمع الصحيح، لكنه لم يرد أن يستأثر بالخير، فترك مجالا لمن بعده، فكان مسلم رحمه الله.

- **عنوان البحث:**

الرواة الذين أوجب ابنُ شاهين التوقفَ فيهم في كتابه: ذكر من اختلف العلماء والنقاد فيه (جمع ودراسة استقرائية نقدية)

- **أسباب اختيار البحث:**

من أسباب اختيار هذا البحث ما يلي:

١_ خدمة حديث رسول الله ﷺ، والترقي في طلب العلم.

٢_ توقف إمام كبير مثل ابن شاهين عن الحكم على الراوي.

٣_ تدريب العقل وفق قواعد الجرح والتعديل على جمع الأقوال والترجيح بينها.

٤_ احتياج السنة النبوية إلى مثل هذه الدراسة المهمة التي تساعد في الحكم على الأحاديث.

- **هدف البحث:**

مما يهدف إليه هذا البحث (نفع الله به) ما يلي:

١_ إرضاء الله تعالى، ونيل شفاعة سيدنا رسول الله ﷺ .

٢_ جمع مفترق كلام الأئمة حول الرواة المتوقف فيهم تيسيرا على الباحثين والمشتغلين بهذا العلم.

٣_ إظهار تواضع وورع المحدثين أهل النقد في الحكم على الرواة.

٤_ إيضاح سر توقف الحافظ ابن شاهين عن الحكم على بعض الرواة.

٥_ بيان خطورة الجرأة على التقول فى الرواة دون دليل واضح قوي.

٦_ التأكيد على دور علم الجرح والتعديل في بيان حال الرواة نصيحة لله تعالى ولرسوله ﷺ وللمسلمين، وليس تنقصا من أحدأ غيبة له.

- **تساؤلات البحث:**

في هذا البحث أجوبة عن تساؤلات عديدة، من أهمها:

١_ ما معنى التوقف في الحكم على الراوي؟

٢_ ما أسباب التوقف عن الحكم على الراوي؟ وما منهج ابن شاهين فيه؟
٣_ مَن أكثر العلماء النقاد الذين اعتمد ابن شاهين أقوالهم فى الجرح والتعديل؟
٥_ ما دلالة التوقف التربوية التي يتربى عليها الباحث والقارئ في علم الرجال؟

- **الدراسات السابقة:**

لم أقف على دراسة علمية استوفت هذا الموضوع، سوى ماكان من د. عبد الرحيم بن محمد أحمد القشقري في تحقيقه للكتاب وقد طبع بالسعودية من قبل مكتبة الرشيد لعام ١٩٩٩م، ولم يفرد المختلف فيهم بالدراسة والتحقيق، فأغفل ترجمتهم وسرد أقوال أهل النقد فيهم، كما وهم في ذكر بعض الأقوال والأحكام،كما قد حقق الكتاب كلٌّ من:

١_ طارق بن عوض الله _ مكتبة التوعية الإسلامية_ مصر _١٩٩٢م
٢_ حماد بن محمد الأنصاري مكتبة أضواء السلف الرياض السعودية ١٩٩٩م.
٣_ محمد بن على الأزهري_ الفاروق الحديثة_ القاهرة ط١ _ ٢٠٠٩م

وكلها تحقيقات للكتاب على وجه الإجمال، فقد ذكروا الأحكام جملة، ولم يتعرضوا للتفصيل في ذكر أحوال الرواة الذين أوجب ابن شاهين التوقف فيهم، كما سيتضح في البحث بحول الله.

وقد تميزت هذه الدراسة بما يلي:

أ_ التركيز على الرواة المختلف فيهم دون غيرهم، وذلك بكتابة ترجمة الراوي ترجمة علمية مختصرة مشتملة على اسمه ونسبه وكنيته وذكر بعض شيوخه وبعض تلاميذه، وسنة وفاته.
ب_ ذكر أقوال أهل الجرح والتعديل كاملة بنصها من مصادرها الأصيلة.
ج_ الترجيح بين الآراء وبيان سبب الترجيح.

د_ بيان الدلالات التربوية لهذه الدراسة الحديثية، ردًّا على من يتهمون علم الرجال بالجمود والعصبية وعدم مواكبته الحياة المدنية.

- **خطة البحث:**

تضمنت خطة البحث مقدمة ومبحثين وخاتمة، أما المقدمة: فتضمنت عنوان البحث، وأسباب اختياره، وأهدافه، وتساؤلاته، والدراسات السابقة، وخطة البحث، وعملي فيه، وبيان خطوات عملي في البحث.

وأما المبحث الأول: التعريف بالحافظ ابن شاهين وكتابه ومنهجه فيه. وفيه مطالب:

_ **المطلب الأول:** ترجمة موجزة للحافظ ابن شاهين رحمه الله.

_ **المطلب الثاني:** التعريف بكتاب(ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه).

_**المطلب الثالث:** التوقف(حقيقته، أسبابه، ومنهج ابن شاهين فيه).

وأما المبحث الثاني: الرواة الذين أوجب فيهم ابن شاهين رحمه الله في ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (جمع ودراسة) وبيان دلائل ذلك التربوية. وفيه مطلبان:

_ **المطلب الأول:** الرواة الذين أوجب فيهم ابن شاهين رحمه الله التوقف في ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (جمع ودراسة).

_ **المطلب الثاني:** دلائل البحث التربوية.

وفي الخاتمة أهم النتائج والتوصيات، ثم فهرسا للمصادر والمراجع.

- **منهج البحث:**

قام البحث على المناهج التالية:

١_ المنهج الاستقرائي القائم على قراءة الأقوال وتتبعها من مصادرها الأصيلة.

٢_ المنهج التحليلي القائم على تحليل الأقوال حسب ظروفها وملابساتها.

٣_ المنهج الاستنباطي القائم على استخراج الحكم النهائي على الراوي من خلال جمع الأقوال وتحليلها وفهم المراد منها.

٤_ المنهج النقدي القائم على مناقشة أقوال أهل العلم في جرح الرواة وتعديلهم[١].

- **اجراءات البحث:**

تلخص عملي في البحث على النحو التالي:

١_ ذكرت كلام ابن شاهين رحمه الله بنصه كما ورد في كتابه: ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه، مع مقارنة الألفاظ في الطبعات المتوفرة لدي، وذلك في أول الحديث عن الراوي.

٢_ ثم بدأت بالدراسة، وقسمت الكلام فيها إلى أربعة نقاط كالتالي:

_ أولًا: التعريف بالراوي. **_ثانيًا: الذين ضعفوه.**

_ ثالثًا: الذين وثقوه. **_ رابعًا: الحكم على الراوي.**

٤_ عرفت بالأنساب الواردة في أسماء الرواة من كتب الأنساب.

٥_ عرفت بالأماكن الواردة في ترجمة الراوي من كتب البلدان.

سائلًا المولى ﷻ التوفيق والسداد والعون والرشاد والنفع به يوم المعاد، إنه لا يخلف الميعاد، وَهَذَا غَايَةُ جُهْدِ الْمُقِلِّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلُ عِلْمٍ فَلْيَجُدْ بِهِ، أَوْ فَلْيَعْذُرْ، وَلَا يُبَادِرُ إِلَى الْإِنْكَارِ، فَكَمْ بَيْنَ الْهُدْهُدِ وَنَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ؟ وَهُوَ يَقُولُ لَهُ: {أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ} [٢].

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

فقير عفو الله ورضاه (الباحث)

---

١) ينظر: البحث العلمي مناهجه وتقنياته د. محمَّد زيان (ص٣٢ وما بعدها).

٢) مدارج السالكين بين إياك نعبد وإياك نستعين لابن القيم (٥٢/٢) والآية من سورة النمل رقم ٢٢.

المبحث الأول: التعريف بالحافظ ابن شاهين وكتابه ومنهجه فيه

المطلب الأول: التعريف بالحافظ ابن شاهين رحمه الله

- **أولا: اسمه ونسبه:**

[ذكر الخطيب البغدادي رحمه الله بسنده قَالَ: ذكر لنا أَبُو حفص بْن شاهين، أنه عُمَر بْن أَحْمَد بْن عُثْمَان بْن أَحْمَد بْن أيوب بْن أزداذ ابْن سراج بْن عَبْد الرَّحْمَن، وأصلنا من مرورو ذ [1] من كور خراسان، وجدي لأمي اسمه أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن يُوسُف بْن شاهين الشيباني.

- **ثانيًا: مولده ونشأته:**

قال ابن شاهين رحمه الله: ومولدي وجدته فِي كتاب أَبِي: ولد ابني عُمَر فِي صفر سنة سبع وتسعين ومائتين، وأول ما كتبت الحديث مما عقلته، وكتبت بيدي فِي سنة ثمان وثلاث مائة، وكان لي إحدى عشرة سنة، وكذا كتب ثلاثة من شيوخنا فِي هذا السن، فتبركت بهم.

- **ثالثًا: شيوخه وتلاميذه**

سمع شعيب بْن مُحَمَّد الذراع، وأحمد بْن مُحَمَّد بْن الهيثم الدقاق، وأحمد بْن مُحَمَّد بْن أَبِي شيبة، وغيرهم ممن لا يتسع ذكرهم، وعنه: ابنه عبيد اللَّه، وهلال الحفار، والخلال، والعتيقي، والجوهري، وخلق كثير.

- **رابعًا: ثناء العلماء عليه**

قال الخطيب رحمه الله: وكان ثقة أمينا. وقال الإمام الدارقطني: يلج على الخطأ، وهو ثقة. وقال الأزهري: ثقة، عنده عن البغوي سبعمائة جزء. وقال ابن ماكولا: ثقة مأمون، سمع بالشام وفارس والبصرة، جمع الأبواب والتراجم، وصنف شيئاً كثيراً. وقال ابن أبي الفوراس: كان ثقة مأمونا، قد

---

١) مرورو ذ من بلاد خراسان بها مدن ولها نهر جار إلى مرو، ولهم عليه بساتين وكروم كثيرة، وهى طيبة التربة والهواء. [المسالك والممالك للاصطخري(١٥٢)]

جمع وصنف ما لم يصنف أحد. وقال مُحَمَّد بْن عُمَر الداودي: كان شيخا ثقة، يشبه الشيوخ، إلا إنه كان لحانا، وكان أيضا لا يعرف من الفقه قليلا ولا كثيرا، وكان إذا ذكر له مذاهب الفقهاء كالشافعي وغيره، يَقُولُ: أنا محمدي المذهب، ورأيته يوما اجتمع مع أَبِي الحسن الدارقطني، فلم ينبس أَبُو حفص بكلمة واحدة؛ هيبة وخوفا أن يخطئ بحضرة أَبِي الحسن، وعيب عليه كثرة أوهامه وتصحيفاته، ذلك أنه قَالَ: جميع ما خرجته، وصنفته من حديثي لم أعارضه بالأصول، يعني ثقة بنفسه فيما ينقله.

- **خامسًا: مصنفاته**

قال عن نفسه: وصنفت ثلاث مائة مصنف، وثلاثين مصنفا، أحدها " التفسير الكبير " ألف جزء، والمسند ألف وخمس مائة جزء، والتاريخ مائة وخمسين جزءا، والزهد مائة جزء، وأول ما حدثت بالبصرة سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة، وكتبت بأربع مائة رطلا حبرا، وحسبت ما اشتريت به الحبر إِلَى هذا الوقت، فكان سبع مائة درهم. قَالَ الداودي وكنا نشتري الحبر أربعة أرطال بدرهم] [(١)].

ومن مصنفاته على سبيل الإجمال : " تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم "و " معجم الشيوخ " و " ناسخ الحديث ومنسوخه " و " الترغيب في فضائل الأعمال " و "فضائل شهر رمضان"و " الجنائز" و" الصحابة" و" الصلاة" و " الناسخ والمنسوخ" و الرباعيات" و" فضائل فاطمة رضي الله عنها "[(٢)].

---

١) ينظر: تاريخ بغداد (١٣٣/١٣) ج ٥٩٨١ بتصرف واختصار. مرورذ بها من المدن قصر أحنف ودزه ومرورذ، وأكبرها مرورذ، وهى أصغر من بوشنج، ولها نهر كبير وهذا النهر الجارى إلى مرو «٥» ، ولهم عليه بساتين وكروم كثيرة، وهى طيبة التربة والهواء

٢) ينظر: مقدمة تحقيقه كتاب الترغيب في فضائل الأعمال. لصالح الوعيل.

- **سادسًا: وفاته**

توفي يوم الأحد الحادي عشر من ذي الحجة سنة خمس وثمانين وثلاث مائة، ودفن بباب حرب عند قبر أَحْمَد بْن حنبل رحمهم الله[1].

- **المطلب الثاني: التعريف بالكتاب**

_ أولًا: عنوانه

ذكر من اختلف فيه العلماء ونقاد الحديث فيه.

_ ثانيًا: روايته

من طريق القَاضِي الشريف أَبي الْحُسَيْن مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن الْمُهْتَدي بِاللَّه إجَازَة[2] عَن أبي حَفْص عمر بن أَحْمد بن شاهين رَحمَه الله قال: ذكر من اخْتلف الْعلمَاء ونقاد الحَدِيث فِيه.

_ ثالثًا: موضوعه

ذكر من اخْتلف الْعلمَاء ونقاد الحَدِيث فِيهِ، فَمنهمْ من وَثَّقَهُ وَمِنْهُم من ضعفه، وَمن قيل فِيهِ قَولَانِ.

- **المطلب الثالث: التوقف (حقيقته، أسبابه، ومنهج ابن شاهين فيه).**

_ أولًا: حقيقة التوقف:

أن يوجد في راو من رواة الحديث قولان لعالم من علماء الجرح والتعديل متضادان، أو لعالمين جليلين قولان متضادين، ولا يوجد مرجح لأي منهما على الآخر، فحينئذ يتوقف في الحكم على الراوي حتى يتبين الراجح من القولين في الراوي، ويكون سبب الترجيح مبنيًّا على قواعد الجرح

---

١) ينظر في ترجمته: تاريخ دمشق (٤٣/٥٣١:٥٣٨) ج ٩٣٨٩، تاريخ الإسلام (٨/٥٨٠) ج ١٦٨.

٢) الإجازة: أَنْ يَدْفَعَ الْمُحَدِّثُ كِتَابَهُ، وَيَقُولُ: ارْوِ عَنِّي جَمِيعَ مَا فِيهِ، وهي جائزة. [المحدث الفاصل (١/٤٣٥)].

والتعديل.

والتوقف أخر المسالك التى سلكها العلماء في التوفيق بين مختلف الحديث، حيث يجمع بينها على وجه من وجوه الجمع، وإذا لم يمكن الجمع بينها فللعلماء فيها مسالك تمثلت في ثلاثة أمور:

أولاها: معرفة الناسخ من المنسوخ من الأحاديث.

ثانيها: الترجيح بين الأحاديث بوجه من وجوه الترجيح التي بلغت خمسين وجها كما قال ابن الصلاح رحمه الله [١].

ثالثها: التوقف عن العمل بأحد الحديثين، والله أعلم.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: والتَّعبيرُ بالتوقُّفِ أَولى مِن التَّعبيرِ بالتَّساقُطِ؛ لأَنَّ خفاءَ ترجيحِ أحدِهما على الآخَرِ إِنَّما هُو بالنسبة لِلمُعْتَبِرِ في الحالةِ الرَّاهنةِ، معَ احتمالِ أَنْ يَظْهر لغيرِهِ ما خَفِيَ عليهِ. واللهُ أعلمُ[٢].

فالتوقف درجة من درجات العلم، ولا يعنى عدم القدرة على إيجاد قول فصل في الراوي، والعلم درجات يؤتيها الله من يشاء من عباده ويفتح عليه بها، والدليل على ذلك أن ابن معين وغيره كابن مهدي وابن القطان وابن صالح المصري وغيرهم ممن اعتمد ابن شاهين قولهم لم يتوقفوا في الراوي، بل حكموا عليه بما ترجح لديهم.

_ ثانيًا: أسباب التوقف عند ابن شاهين رحمه الله:

بعد الدراسة لمن أوجب ابن شاهين التوقف فيهم تحصل أن أسبابه كالتالي:

١_ وجود قولين لعالم جليل كأحمد أو ابن معين في راو ولا يوجد قول لعالم آخر في الراوي يساعد في ترجيح أحد القولين، كما في ترجمة عبد

١) ينظر: معرفة أنواع علوم الحديث (٢٨٦/١) .

٢) ينظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (٢١٨/١).

الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وأبي قتادة الحراني، ويحي بن أيوب البجلي.

٢_ وجود قولين لعالمين جليلين في راو، ولا قول لثالث يوافق أحدهما أو يخالفه، كما في ترجمة حميد بن زياد أبو صخر، والخليل بن مرة، وزكريا بن منظور.

_ ثالثًا: منهج ابن شاهين في الكلام عمن أوجب التوقف فيهم.

لن أتحدث عن منهج ابن شاهين رحمه الله عامة فى الجرح والتعديل، بل عن منهجه في الحديث عمن أوجب التوقف فيهم فقط، فأقول: كان ابن شاهين من المعتدلين في الحكم على من أوجب التوقف فيهم، وسأذكر دلائل ذلك إجمالا ثم أوضحه بحول الله خلال دراسة الرواة بالأدلة الواضحة، ويدل على ذلك ما يلي:

١_ يعتمد أقوالَ أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأحمد بن صالح المصري، لكن لا يرجح قولَ ابن معين على طول الخط، بل يتوقف إذا ورد كلام يضاده من عالم آخر من نبلاء هذا العلم، كما في ترجمة زائدة بن أبي الورقاء، حيث قال معقبًا: وهذا الكلام في زائدة يوجب التوقف؛ لأن يحيى بن معين ذمّه، والقواريري وكان من نبلاء أهل العلم مدحه.

٢_ ينقل الآراء ويرجح ويذكر سبب الترجيح ويصدر قوله بعد سرد الأقوال، وذلك واضح جلي في ترجمة عطاف بن خالد حيث ذكر قولي ابن معين فيه ورجح قولا منهما وبين سبب الترجيح بأن أحمد وافقه على ذلك.

٣_ يعتمد قول الأكثرين في التعديل، خاصة إذا ورد في الراوي قولان متضادان من عالمين كبيرين كابن المدينى وابن معين، فيقول كما في ترجمة فائد بن عبد الرحمن الكوفي: وهذا الخلاف في فائد يوجب التوقف حتى يضاف إلى أحد الرجلين آخر فيحكم بشهادتين على

شهادة، والله أعلم.

٤_ يقوم بتوضيح معاني الأقوال، كما في ترجمة زكريا بن منظور: وهو طفيلي، فيقول: والطفيلي: الذي لا يبالي من حيث كان مطعمه ومن كانت هذه صورته في المطعم خفت ألا يكون مأمونًا في العلم، وأوضح المقصود من كلام ابن معين يحيى بن أَيُّوب أن ابن المبارك سمع منه، فقال: لَعَلَّه أَرَادَ بِهِ قد رضيه وَالله أعلم بذلك.

٥_ أحيانًا يرجح بما يراه أقرب عنده، كما في ترجمة الخليل بن مرة، حيث ذكر توثيق أحمد بن صالح له، وذم ابن معين له، ثم قال: وهذا الخلاف في الخليل يوجب التوقف فيه؛ لأن الخليل بن مرة قد روى أحاديث صحاحًا، وروى أحاديث منكرة، وهو عندي إلى الثقة أقرب.

٦_ بلغ من إنصافه أن تعلل لقول ابن معين في حميد بن زياد: هو ضعيف، بأن قال: لعل يحيى وقف من روايته على شيء أوجب هذا القول فيه.

٧_ أحيانا يوفق بين الآراء وفقا للقاعدة التى تقول: إذا اختلف ناقدان فى راو فإن استطعنا التوفيق بين قوليهما بتوجيه أحد القولين لإعمال كليهما كان هذا هو الأولى من إهمال أحدهما، كما في ترجمة العوام بن حمزة، حيث قال: بعد ذكر قول ابن معين فيه: وليس حديثه بشيئ، وكلام القطان: ما أقربه من مسعود بن على، أي لم يكن به بأس. فقال ابن شاهين: وهذا الخلاف يحتمل التوقف فيه ولا يدخل في الصحيح؛ لأن يحيى بن معين ضعفه، ويحي القطان لم يطلق له الثقة، ذكره بكلام معلق.

٨_ اذا اجتمع أحمد بن حنبل وأحمد بن صالح على مدح راو لم يجز أن يذم بضعف، وذلك كما في ترجمة خالد بن يزيد بن أبي مالك، حيث قال: وهذا الكلام في خالد يوجب التوقف فيه؛ لأن أحمد بن حنبل

وأحمد بن صالح إذا اجتمعا على مدح رجل لم يجز أن يذم بضعف والله أعلم.

٩_ يقدم كلام بلديّ الرجل على غيره من الغرباء، كما في ترجمة صدقة بن عبد الله، حيث قَالَ: وَهَذَا الِاخْتِلَاف فِي صَدَقَة بن عبد الله أبي مُعَاوِيَة السمين يُوجب الْوُقُوف؛ لِأَن أَحْمد بن حَنْبَل وَيحيى بن معِين أطلقا عَلَيْهِ الضعْف وَأحمد بن صَالح مدحه، وَسَعِيد بن عبد الْعَزِيز وَالْأَوْزَاعِيّ إِمَامًا الشَّام وهما بصاحبهما أعرف، وهما عِنْد أَحْمد وَيحيى إمامان صادقان فَهُوَ إِلَى الثِّقَة أقرب وَالله أعلم.

١٠_ لا يقصد ابن شاهين بقوله: يوجب الوقف، أن الراوى مشكل عليه، فلا حكم عليه على طول الخط، بل كان يوثق أو يجرح أحيانا، فيقول: لايدخل في الصحيح، ويقول: وهو عندي إلى الثقة أقرب، وغيرها من الأقوال التى تفيد الترجيح. والآن إلى الرواة المتوقف فيهم ودراسة حالهم سائلا الله العون والسداد

المبحث الثاني:

الرواة الذين أوجب ابن شاهين فيهم التوقف

(جمع ودراسة) وبيان دلائل ذلك التربوية.

- **المطلب الأول: الرواة الذين أوجب ابن شاهين فيهم التوقف (جمع ودراسة)**

لقد ألف ابن شاهين رحمه الله كتابه (ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه) وذكر تسعة وستين راويًا، وأوجب التوقف في اثنين وعشرين راويًا منهم، جمعتهم بحول الله تعالى ورتبتهم على حروف المعجم، وهم كالتالي:

١ـ حميد بن زياد أبي صخر:

ذكر ابن شاهين أن أحمد بن حنبل سئل عنه فقال: ليس به بأس، وأن يحيى بن معين قال: هو ضعيف.

ثم قال أبو حفص: وهذا الخلاف في حميد، من أحمد، ويحيى، يوجب التوقف فيه، وكان ابن زياد صاحب علم بالتفسير، وليس له حديث كثير، ولعل يحيى وقف من روايته على شيء أوجب هذا القول فيه، والله أعلم [١].

- **الدراسة:**

ـ أولا: التعريف بالراوي:

هو حميد بن زياد أبو صخر الخراط [٢] وهو حميد بن أبي المخارق، رأى سهل بن سعد، وروى عن نافع ومحمد بن كعب وجماعة، وعنه حيوة والمفضل وحاتم بن إسماعيل وابن لهيعة وابن وهب وصفوان بن عيسى ، صاحب العباء، سكن مصر، ويُقال: حميد بن صخر، مات سنة تسع

١) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (٥٠/١) ج رقم ٩.

٢) بفتح الخاء وتشديد الراء هذه النسبة إلى خرط الخشب. اللباب ٤٣٩/١

وثمانين ومائة [١].

_ ثانيًا: الذين ضعفوه

قال يحيى بن معين: ضعيف [٢]. وقال حَمْدَانُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ: سُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ صَخْرٍ فَقَالَ: ضَعِيفٌ[٣]. وَقَال النَّسَائي: يروي عَنهُ حَاتِم بن إِسْمَاعِيل لَيْسَ بِالْقَوِيّ [٤]. وقال ابن عدي: مدني، حَدَّثَنَا علان، حَدَّثَنَا أحمد بن سعد بْن أَبِي مريم سَمِعْتُ يَحْيى يَقُولُ: أَبُو صَخْرٍ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ الْخَرَّاطُ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ بَصْرِيٌّ كان يروي ما يَرْوِي [٥]. ونقل ابن الجوزي الجرح فيه دون ذكر تعديله كما هي عادته أن يتغاضى عن التوثيق، فقال ابن الجوزي: حميد بن زِيَاد أَبُو صَخْر الْخَرَّاط وَهُوَ حميد بن أبي الْمخَارِق، رأى سهل بن سعد، قَالَ يحيى: ضَعِيف، وَقَالَ مرّة: لَا بَأْس بِهِ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَحْمد [٦].

_ ثالثًا: الذين وثقوه:

سئل أحمد بن حنبل عنه فقال: ليس به بأس [٧]، وقال أبو حاتم: ليس به بأس[٨]. وقال عثمان بن سعيد الدارمي: سألت يحيى بن معين عن حميد

---

١) ينظر: تهذيب الكمال (٣٦٦/٧) ج ١٥٢٦، تهذيب التهذيب (٤١/٣) ج ٦٩:

٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢/٣) ج ٩٧٥، وتاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين (٧٥/١) ج ١٣٤.

٣) الضعفاء والمتروكون للنسائي (٣٣/١) ج ١٤٣.

٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٧٠/١) ج ٣٣٣.

٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٦٨/٣: ٧٠) ج ٤٣٣.

٦) الضعفاء والمتروكون (٢٣٨/١) ج ١٠٢٧.

٧) ينظر: بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم لابن المِبْرَد الحنبلي (٤٦/١) ج ٢٣١، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (٧٠/١) ج ٢٦٧.

٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢/٣) ج ٩٧٥

الخراط فقال: ليس به بأس[١]. وقال العجلي: ثقة [٢]. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وَهُوَ الَّذِي يروي عَنهُ حَاتِم بن إِسْمَاعِيل وَيَقُول حميد بن صَخْر وَإِنَّمَا هُوَ حميد بن زِيَاد أَبُو صَخْر لَا حميد بن صَخْر [٣]. وقال ابنُ عَدِي: وأَبُو صخر هذا حميد بن زياد له أحاديث صالحة ...وَهو عندي صالح الحديث، وإِنَّما أنكرت عليه هذين الحديثين (المؤمن مؤالف) وفي (القدرية) اللذين ذكرتهما وسائر حديثه أرجو أن يكون مستقيما [٤]، وفرق بينه وبين حميد بن صخر وقال: سمعتُ ابن حماد يقول: حميد بن صخر يروي عنه حاتم بن إسماعيل ضعيف، قاله أحمد بن شُعَيب النسائي [٥]، وهذا وهم من الحافظ ابن عدي رحمه الله، وسببه أن حاتم بن إسماعيل كان يسميه حميد بن صخر، وهو وهم منه، وإنما هو حميد بن زياد أبو صخر. كذا قال البغوي في كتاب الصحابة [٦]. وذكر الحاكم أنه ممن أخرج مُسلم له وَحده [٧].

رابعًا: الحكم على الراوي

١_ بداية لم يتوقف الحافظ ابن شاهين وحده في الحكم عليه، بل توقف كذلك الحافظ الذهبي، حيث قال في الكاشف: مختلف فيه، قال أحمد: ليس به بأس، م د ت ق [٨]، وزاد في المغني: ضعفه أَحْمد وَابْن معِين

١) تاريخ ابن معين من رواية عثمان الدارمي (٩٥/١) ج ٢٦٠

٢) الثقات ط الدار (٣٢٣/١) ج٣٦١

٣) الثقات (١٨٩/٦) ج ٧٣٠٣

٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٦٨/٣: ٧٠) ج ٤٣٣.

٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٧٩/٣) ج ٤٣٩.

٦) ينظر: تهذيب التهذيب (٤١/٣) ج ٦٩. ولم أقف عليه في معجم الصحابة للبغوي.

٧) تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما (٩٩/١) ج٣٣٩

٨) الكاشف (٣٥٣/١) ج ١٢٤٩

فِي قَول وَوَثَّقَهُ جمَاعَة [١]، وزاد فيمن تكلم فيه وهو موثق: وقيس المكي وثقه، وقال أحمد ليس بالقوي [٢]. ونقل أبو القاسم الجرجاني كلام ابن شاهين ولم يرجح شيئا [٣].

٢_ الراجح لدي من الأقوال أنهما واحد وليسا اثنين، كما ذهب إلى ذلك كثير من المحدثين، فذهب البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (٣٥٠/٢) ج ٢٧١٢ إلى أنهما واحد فقال: حميد بْن زياد أَبُو صخر الخراط المديني مولى بني هاشم سَمِعَ نافعا ومُحَمَّد بْن كعب وعمار الدهني وابن قسيط وَقَالَ بعضهم: حماد سَمِعَ منه ابْن وهب وحيوة بْن شريح وَقَالَ بعضهم: حميد بن صخر.

ورجح الذهبي ذلك فقال: حميد بن زياد أبو صخر المدني الخراط، صاحب العباء، وكان حاتم بن إسماعيل يسميه حميد بن صخر [٤]. وقال: حميد بن صخر هو بن زياد [٥]. وكذا في لسان الميزان [٦]. وذكره أبو بكر ابن مَنْجُويَه وقال: حميد بن زِيَاد وَيُقَال حميد بن صَخْر وَيُقَال حَمَّاد بن زِيَاد أَبُو صَخْر الْخَرَّاط الْمَدِينِيّ [٧]. وابن كثير في التكميل: أبو صَخْر حُميد بن زياد الخَرَّاط المَدَنيُّ، ويقال: حميد بن صخْر [٨]

٣_ هذا الراوي وثقه يحي بن معين في موضع، وضعفه في موضع، وكذا أحمد، ووثقه أبو حاتم والعجلي وابن حبان وابن عدي وقيس المكي،

---

١) المغني: ١٧٧٢

٢) من تكلم فيه وهو موثق (٧٣/١) ج ٩٧.

٣) تاريخ جرجان (٥٥٦/١)

٤) ميزان الاعتدال (٦١٢/١) ج ٢٣٢٨

٥) الكاشف (٣٥٣/١)

٦) لسان الميزان (٢٠٥/٧).

٧) رجال صحيح مسلم (١٦٤/١) ج٣٢٨

٨) التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل لابن كثير (٢٥٠/٣)

وعليه فالراوي أمره على التوثيق والتعديل فهو صدوق يحتج به إذا توبع لأمور:

أ_ الجرح غير مفسر، فيقدم التعديل عليه.

ب_ كونه من رجال الإمام مسلم رحمه الله، واحتج به في الصحيح، وقد روى عَن يزِيد بن عبد الله بن قسيط فِي الْجَنَائِز وَالْحج والضحايا وَشريك بن أبي نمر فِي الْجَنَائِز وَعمر بن إِسْحَاق مولى زَائِدَة فِي الْوضُوء وَأبي سَلمَة بن عبد الرحمن فِي الْحَج وَأبي حَازِم بن دِينَار فِي صفة الْجنَّة[١].

٣_ قول الحافظ ابن حجر أنه صدوق يهم [٢]، ولم يذكر أوهامه مما يرجح أنها قليلة، ولو كانت كثيرة لبينها كما هي عادته [٣]. ومن جملة أوهامه ما رواه عنه حاتم بن إسماعيل، ولولا أن حاتم ثقة لألصقنا الأوهام به. وذكره في لسان الميزان (٩/ ٢٩٠) ج ٦٣١ ورمز له (هـ): أي مختلف فيه والعمل على توثيقه. وقال في تهذيب التهذيب (٤٢/٣) ج٦٩: وقال الدارقطني ثقة [٤]. والله أعلم.

۞۞۞۞۞

٢_ خالد بن يزيد بن أبي مالك.

روى ابن شاهين، أن أحمد بن صالح[٥] وثقه، قيل لأحمد: فخالد بن

---

١) رجال صحيح مسلم لابن منجويه (١٦٤/١) ج ٣٢٨

٢) تقريب التهذيب (١٨١/١) ج ١٥٤٦.

٣) كما قال في إسحاق ابن إبراهيم ابن زبريق: صدوق يهم كثيرا. [٩٩/١) ج ٣٣٠].

٤) ينظر: موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله مجموعة من المؤلفين (٢٣٠/١) ج ١١١٤.

٥) أحمد بن صالح حَافِظُ زَمَانِهِ بِالدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ، أَبُو جَعْفَرٍ المِصْرِيُّ المَعْرُوْفُ: بِابْنِ الطَّبَرِيِّ،كَانَ أَبُوْهُ جُنْدِيّاً مِنْ آمُلِ طَبَرِسْتَانَ، وَكَانَ رَأْساً فِي هَذَا الشَّأْنِ، قَلَّ أَنْ تَرَى العُيُوْنُ مِثْلَهُ مَعَ الثِّقَةِ وَالبَرَاعَةِ، وُلِدَ بِمِصْرَ سنَةَ سَبْعِيْنَ وَمائَةٍ، مَاتَ فِي شَهْرِ ذِي القَعْدَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَمائَتَيْنِ. [ينظر: سير أعلام النبلاء(٥١٨/٩:٥٢٧) ج ٢٠٢٢].

يزيد بن صبيح، كأنه أرفع من هؤلاء وأنبل؟ فشد أحمد يده وقال: نعم. وعن أحمد بن حنبل أنه قال: خالد بن يزيد، ثقة.

قال أبو حفص: ولا أدري أراد أحمد بن حنبل خالد بن يزيد بن أبي مالك، أو خالد بن يزيد بن صبيح. وعن يحيى بن معين أنه قال: خالد بن يزيد بن أبي مالك ليس بشيء، كذا قال في رواية العباس بن محمد عنه. وفي رواية المفضل بن غسان، خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك يحدث عن أبيه عن جده هانئ أبي مالك الهمداني. وضعف يحيى هذا الشيخ.

قال أبو حفص: وهذا الكلام في خالد بن أبي مالك يوجب التوقف فيه؛ لأن أحمد بن حنبل، وأحمد بن صالح إذا اجتمعا على مدح رجل لم يجز أن يذم بضعف، والله أعلم [١].

- **الدراسة:**

_ أولا: التعريف بالراوي:

خالد بن يزيد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي مالك، واسمه هانئ الهمداني[٢]، أَبُو هاشم الدمشقي أخو عبد الرحمن بْن يزيد بْن أَبي مالك، روى عن: أبي حمزة الثمالي، وخلف بْن حوشب، وأبيه يزيد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي مالك وغيرهم، وعَنه: أَحْمَد بْن أَبي الحواري، وحريش بْن الْقَاسِم المدائني، وسُلَيْمان بْن عبد الرحمن، وجماعة، ولد سنة خمس ومئة، وعاش ثمانين سنة، ومات سنة خمس وثمانين مئة، وزاد بعضهم فِي شعبان روى له ابن مَاجَهْ [٣].

---

١) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (٥٢/١) ج١١.

٢) بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة، منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة. [الأنساب (٤١٩/١٣)].

٣) ينظر: العلل المتناهية لابن الجوزي (١١٣/٢) .

_ ثانيا: الذين ضعفوه:

ضعفه أحمد بن حنبل وقال: خالد بْن يزيد بْن أَبي مالك ليس بشيءٍ [١].

وقال ابن معين: بالشام كتاب ينبغي أن يدفن، كتاب "الديات" لخالد بْن يزيد بن أَبي مالك، لم يرض أن يكذب عَلَى أَبِيهِ حتى كذب عَلَى أصحاب رَسُول اللَّهِ ﷺ!. وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عَنْ يحيى بْن مَعِين: ليس بشيءٍ. وفِي موضع: ضعيف [٢]. وقال ابن أبي شيبة: وَسَأَلته_ أي ابن المديني _ عَن خَالِد بن يزِيد بن أبي مَالك فَقَالَ: كَانَ ضَعِيفا [٣]. وَقَال النَّسَائي: ليس بثقة [٤]. وَقَال الدَّارَقُطنِيّ: ضعيف [٥]. وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي، عَن دحيم: صاحب فتيا. وَقَال أَحْمَد بْن صالح المِصْرِي، وأَبُو زُرْعَة الدمشقي: ثقة. وقال عبد الرحمن: سئل أبي عن خالد بن يزيد بن أبي مالك فقال: يروي أحاديث مناكير [٦]. وَقَال أَبُو حاتم بن حبان: هو من فقهاء الشام، كان صدوقا فِي الرواية، ولكنه كان يخطئ كثيرا، وفي حديثه مناكير، لا يعجبني الاحتجاج بِهِ إذا انفرد عَن أَبِيهِ وما أقربه ممن ينسبه إِلَى التعديل، وهو ممن أستخير اللَّه فيه [٧]. وقال ابن القيسراني: وَخَالِدٌ هَذَا

---

١) ينظر: تهذيب الكمال (١٩٧/٨:١٩٩) ج١٦٦٣، ميزان الاعتدال (٦٤٥/١) ج ٢٤٧٥].

٢) ينظر: ضعفاء العقيلي (١٧/٢) ج ٤٢٧.

٣) ينظر: سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (١٥٩/١) ج ٢٢٧ لعلي بن المديني.

٤) ينظر: الضعفاء والمتروكين (٣٦/١) ج ١٧٠.

٥) ينظر: الضعفاء والمتروكون (١٥١/٢) ج ١٩٧.

٦) ينظر: الجرح والتعديل (٣٥٩/٣) ج ١٦٢٣.

٧) ينظر: المجروحين لابن حبان (٢٨٤/١) ج ٣٠٧.

فِي حَدِيثِهِ مَنَاكِيرُ [١]. وقال: وخَالِد لَا شَيْء فِي الحَدِيث، وقال مرة: وخَالِد هَذَا ضَعِيف، وَقَالَ النَّسَائِيّ: لَيْسَ بِثِقَة، وقال مرة: وخَالِد ضَعِيف لَيْسَ بِشَيْء [٢]. وقال الآجري: عن أبي داود: ضعيف. وقال في موضع آخر: كان بدمشق رجل يقال له خالد بن يزيد متروك الحديث [٣]. وقال الهيثمي: خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ كَذَّابٌ [٤]. وقال يعقوب بن سفيان: حدثنا عنه سليمان وهو ضعيف، وذكره ابن الجارود والساجي والعقيلي في الضعفاء [٥].

_ ثالثا: الذين وثقوه

قَال أَبُو أَحْمَد بْن عدي بعد أن روى له أحاديث: وله غير ما ذكرت من الحديث، وعند سُلَيْمان بْن عبد الرحمن عنه كتاب مسائل عَن أَبِيهِ، وعند هشام بْن خالد الأزرق عنه كتاب، وأبوه يزيد بْن أَبي مالك فقيه دمشق ومفتيهم، وله مسائل كثيرة، ولم أر من أحاديث خالد هذا إلا كل ما يحتمل فِي الرواية أو يرويه ضعيف عنه، فيكون البلاء من الضعيف لا منه [٦]. سئل أبو زرعة عنه فقال: لا بأس به حدث عنه ابن المبارك [٧]. وذكره ابن شاهين في الثقات فقال: خَالِد بن يزِيد بن أبي مَالك ثِقَة صَادِق قَالَه عُثْمَان بن أبي شيبَة [٨]. وقال ابن حجر: ووثقه أيضا العجلي [٩].

---

١) ينظر: تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (١٩٤/١) ج ٤٦١) .

٢) ينظر: ذخيرة الحفاظ (٦٥٦/٢) ج ١١٥٥

٣) ينظر: إكمال تهذيب الكمال (١٦٠/٤) ج ١٣٥٢.

٤) ينظر: مجمع الزوائد (٢٤٩/١) ج ١٢٩٧.

٥) ينظر: تهذيب التهذيب (١٢٦/٣،١٢٧).

٦) ينظر: الجرح والتعديل (٣٥٩/٣) ج ١٦٢٣.

٧) ينظر: الكامل (٤٢٧/٣) ج ٥٧٧.

٨) ينظر: تاريخ أسماء الثقات (٧٦/١) ج ٣١٥.

٩) ينظر: الثقات للعجلي (١٤٢/١) ج ٣٧٢، تهذيب التهذيب (١٢٦/٣،١٢٧).

ـ رابعًا: الحكم على الراوي

الراوي ضعيف حاله مكشوف؛ فقد وهاه ابن معين بل واتهمه وعامتهم على أنه لا يحتج بحديثه، وأما ما ذكره ابن حجر أن العجلي وثقه، فالعجلي لا يقصد خالد بن يزيد بن أبي مالك، بل يقصد خالد بن يزيد بن صُبَيْح بن الخشخاش بن معاوية بن سفيان المري، أبو هاشم الدمشقي، قاضي البلقاء: وثقه: دحيم، وأبو حاتم، وابن حبان، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وقال الدارقطني: "يعتبر به"(١). وزاد ابن ابي حاتم: صدوق، وهو أمتن من خالد بن يزيد بن أبي مالك وأقدم وأوثق من ابنه عراك (٢). وكذا أحمد رحمه الله يقصد خالد بن يزيد بن صبيح(٣) وليس ابن أبي مالك.

٣ـ أَبُو الْأَشْهب جَعْفَر بن الْحَارِث

روى ابْن شاهين أَن أَحْمد بن حَنْبَل قَالَ: أَبُو الْأَشْهب واسْمه جَعْفَر من الثِّقَات، وَعَن ابْن معِين أَنه قَالَ: أَبُو الْأَشْهب جَعْفَر بن الْحَارِث الْكُوفِي يروي عَنهُ مُحَمَّد بن يزِيد وَغَيره، لَيْسَ حَدِيثه بِشَيْء.

قَالَ أَبُو حَفْص: وَهَذَا الْخلاف فِي جَعْفَر بن الْحَارِث من أَحْمد وَيحيى وهما إِمَامًا هَذَا الشَّأْن يُوجب الْوُقُوف فِيهِ حَتَّى تَجِيء شَهَادَة أُخْرَى لثالث مثلهمَا فينسب إِلَى مَا قَالَه الثَّالِث وَالله أعلم(٤).

١) ينظر: تهذيب التهذيب (١٢٦/٣) ج ٢٣١.

٢) ينظر: الجرح والتعديل (٣٥٨/٣) ج ١٦٢١.

٣) ينظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله (٤٨١/٢) ج ٣١٦٣.

٤) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (٤٦/١) ج ٦.

- **الدراسة:**

_أولا: التعريف بالراوي

جعفر بن الحارث الواسطي[١] أبو الأشهب، روى عن منصور بن زاذان والعوام بن حوشب وأبي هاشم الرماني وغيرهم، وعنه إسماعيل بن عياش ويزيد بن هارون ومحمد بن يزيد الواسطي وغيرهم، ولد ببلخ ونشأ بواسط ودخل الشام ثم سكن نيسابور، روى له أبو داود، لم ينبه عليه المزي في تهذيب الكمال، ونبه عليه ابن حجر في التهذيب للتمييز؛ لعدم الخلط بينهما، ولم أقف على سنة وفاته [٢].

_ ثانيا: الذين ضعفوه

قال الدوري: سَمِعت يحيى يَقُول: أَبُو الْأَشْهب الكوفى اسْمه جَعْفَر بن الْحَارِث النَّخعِيّ وَلَيْسَ هُوَ بِثِقَة[٣]، وفي موضع: سَمِعت يحيى يَقُول أَبُو الْأَشْهب الْكُوفِي هُوَ جَعْفَر بن الْحَارِث يرْوى عَنهُ مُحَمَّد بن يزِيد الوَاسِطِيّ وَغَيره لَيْسَ حَدِيثه بِشَيْء[٤]. وقال البخاري: جعفر بن الحارث الواسطي، أبو الأشهب: عن منصور، منكر الحديث[٥]. وقال النسائي: ضَعِيف [٦]. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: شيخ ليس بحديثه

---

١) بكسر المهملة، مدينة بالعراق وإلى واسط الرقة وواسط اليهود قرية بطوس وواسط مرزاباذ قرية قرب مطيراباذ وواسط بلخ قرية بها.[لب اللباب (٢٧١/١].

٢) ينظر: إكمال تهذيب الكمال (٢١٣،٢١٢/٣) ج ٩٨٧، وتهذيب التهذيب (٨٩/٢) ج ١٣٦. ذكره ابن حجر للتمييز بين جعفر بن حيان السعدي أبو الأشهب العطاردي، وجعفر بن الحارث صاحب الترجمة.

٣) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤٠٦/٣) ج ١٩٧٧

٤) السابق (٤٨٧/٣) ج ٢٣٨٤

٥) الضعفاء الصغير (٣٦/١) ج ٤٩.

٦) الضعفاء والمتروكون(٢٨/١) ج ١٠٩.

بأس[١]. وقال ابن حبان: جَعْفَر بْن الْحَارِث أَبُو الْأَشْهب أَصله من الْكُوفَة سكن واسطا وَكَانَ مكفوفا يَرْوِي عَن مَنْصُور وعَاصِم، روى عَنْهُ: مُحَمَّد بْن يَزِيد الوساطي ووكيع وَيزِيد، كَانَ يخطىء فِي الشَيْء بَعْد الشَّيْء وَلَمْ يكثر خَطؤُهُ حَتَّى يصير من الْمَجْرُوحين فِي الْحَقِيقَة، وَلكنه مِمَّن لَا يحْتَج بِهِ إِذَا انْفَرد وَهُوَ من الثِّقَات يقرب، وَهُوَ مِمَّن أستخير اللَّه فِيهِ[٢]. وقال ابن حجر: ضعفوه[٣]

_ ثالثا: الذين وثقوه

قال أبو زرعة: "لا بأس به عندي"[٤]، وقال البخاري: جَعْفَر بْن الحارث الواسطي النخعي أَبُو الأشهب، عَنْ منصور، وَقَالَ يزيد بْن هارون: كَانَ ثقة صدوقا[٥]. وقال ابن حبان: جَعْفَر بن الْحَارِث أَبُو الْأَشْهب الوَاسِطِيّ يروي عَن الْأَعْمَش والكوفيين روى عَنهُ مُحَمَّد بْن يزِيد الوَاسِطِيّ ثِقَة ثِقَة وَلَيْسَ هَذَا بِأبي الْأَشْهب العطاردي ذَلِك بَصرِي وَهَذَا من أهل وَاسِط وجميعا ثقتان[٦]. وقَالَ ابن عدي: وجعفر بْن الحارث قد روى عَنْهُ مُحَمد بْن يزيد الواسطي بنسخة وروى عَنْهُ يزيد بْن هارون وإسماعيل بْن عياش بأحاديث صالحة وأحاديثه أحاديث حسان وَأَرْجُو أَنَّهُ لا بَأْسَ بِهِ، وَهو ممن يكتب حديثه ولم أجد فِي أحاديثه حديثا منكرا[٧]. وقال الحاكم في التاريخ:

١) الجرح والتعديل (٤٧٦/٢) ج١٩٤١.
٢) المجروحين (٢١٢/١) ج ١٧٩.
٣) لسان الميزان (١٥/٩).
٤) الضعفاء (٨٥٣/٣) ج ٩٩.
٥) التاريخ الكبير (١٨٩/٢) ج ٢١٥١.
٦) الثقات (١٣٩/٦) ج ٧٠٧٠
٧) الكامل (٣٦٩/٢) ج ٣٣٦

من أتباع التابعين وثقات أئمة المسلمين[١]. وذكره ابن قطلوبغا في الثقات[٢]. وقال الذهبي: يكتب حديثه[٣].

ـ رابعًا: الحكم على الراوي

بعد الدراسة تبين أنه ضعيف، لما يأتي:

١ـ ضعفه أهل النقد حتى قال البخاري: منكر الحديث أي لاتحل الرواية عنه، وضعفه ابن معين والنسائي كذلك، فماذا بعد هذا الاجماع؟.

٢ـ أما توثيق أحمد بن حنبل فكان لجعفر بن حيان العطاردي أَبي الْأَشْهب السَّعْدِيّ الْحذاء الْأَعْمَى الْبَصْرِيّ حيث قال ابن أبي حاتم: حدثنا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلى قال قال أبي: أبو الأشهب صدوق. وقال: حدثنا عبد الرحمن قال وفيما ذكره أبي عن أحمد بن حنبل قال: أبو الأشهب من الثقات[٤]. وذكره ابن شاهين رحمه الله في الثقات فقال: أَبُو الأشهب جَعْفَر بن حَيَّان من

---

١) تهذيب التهذيب (٨٩/٢) ج ١٣٦.

٢) السابق.

٣) ميزان الاعتدال (٤٠٥/١) ج ١٤٩٥، وبعض المحققين ذهب إلى أنها من كلام البخاري رحمه الله، وبنى على ذلك أن قال: وفي قول البخاري "يكتب حديثه" ونقله عن يزيد بن هارون دليل على أن قوله في الراوي: "منكر الحديث" لا يعني التضعيف الشديد في كل الأحيان. [الضعفاء الصغير للبخاري (٣٦/١) ج ٤٩].

قلت: وقفت على قول البخاري فيه (منكر الحديث)، ولم أقف على قول (يكتب حديثه) من كلام البخاري رحمه الله فيما وقفت عليه من كتب، وأما قول: (يكتب حديثه) فلم أقف عليها إلا من كلام الذهبي رحمه الله، ولعلها من قول منصور في الراوي، ولعل وصله لها بكلام البخاري أوقع المحقق في نسبتها إلى البخاري رحمه الله، ولعل الصواب فصلها عن كلامه، والله أعلم.

٤) الجرح والتعديل (٤٧٧/٢) ج ١٩٤٢.

الثِّقَات قَالَه أَحْمد [١]. وليس جعفر بن الحارث صاحب الترجمة، ووهم ابن شاهين رحمه الله في ذلك، والله أعلم بالصواب.

٤_ زائدة بن أبي الرُّقاد.

روى ابن شاهين عن ابن معين أنه قال: زائدة بن أبي الرقاد ليس بشيء.

وعن عبيد الله بن عمر القواريري [٢] أنه قال: لم يكن بزائدة بن أبي الرقاد بأس، كتبت كل شيء عنده، وأنكر الذي حدث به محمد بن سلام الجمحي قال: حدثنا زائدة بن أبي الرقاد عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ قال لأم عطية: يا أم عطية، إذا خفضت فأشمي ولا تَنْهَكِي فإنه أسرى للوجه وأحظى عند الزوج [٣].

---

١) تاريخ أسماء الثقات (٥٥/١) ج ١٦٨.

٢) عُبَيد الله بْن عُمَر بْن ميسرة الجشمي، مولاهم، القواريري، أَبُو سَعِيد البَصْرِيّ نزيل بغداد. وثقه يحيى بْن مَعِين، والعجلي، والنَّسَائي، وابن سعد. مات سنة خمس وثلاثين ومئتين، يَوْم الخميس لاثني عشر يوما مضى من ذي الحجة، وهُوَ يوم توفي ابن أربع وثمانين سنة. [تهذيب الكمال (١٣٢/١٩) ج٣٦٦٩].

٣) رواه الدولابي في الأسماء والكنى (١٠٣٨/٣) ح ١٨٢١، والطبراني في الأوسط (٣٦٨/٢) ح ٢٢٥٣ كلاهما من طريق مُحَمَّد بْن سَلَامٍ الْجُمَحِيُّ، مَوْلَى قُدَامَةَ بْنِ مَظْعُونٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ أَبِي الرُّقَادِ أَبُو مُعَاذٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ لِأُمِّ عَطِيَّةَ: «إِذَا خَفَضْتِ فَأَشِمِّي وَلَا تَنْهَكِي، فَإِنَّهُ أَسرَى لِلْوَجْهِ وَأَحْظَى لِلزَّوْجِ». وقال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا ثَابِتٌ، وَلَا عَنْ ثَابِتٍ إِلَّا زَائِدَةُ بْنُ أَبِي الرُّقَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ " وقال البيهقي في السنن الصغير (٣٤٥/٣) ح ٢٧١٦: وَرُوِّينَا فِي رِوَايَةٍ ضَعِيفَةٍ عَنْ أَنَسٍ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ «إِذَا خَفَضْتِ فَأَشِمِّي، وَلَا تُنْهِكِي». وقال ابن القيسراني: رَوَاهُ زَائِدَة بن أبي الرقاد: عَن ثَابت، عَن أنس. وَهَذَا يرويهِ عَن ثَابت: زَائِدَة بن أبي الرقاد، ولا =

قال أبو حفص: وهذا الكلام في زائدة بن أبي الرقاد يوجب التوقف فيه؛ لأن يحيى بن معين ذمه، والقواريري . وكان من نبلاء أهل العلم . مدحه وأنكر أن يكون حدث بحديث ثابت عن أنس هذا الذي حدث به محمد بن سلام. والله أعلم [١].

- **الدراسة:**

_ أولًا: التعريف بالراوي

زائدة بن أَبي الرقاد الباهلي [٢]، أبو معاذ البصري الصيرفي صاحب الحلي [٣]، صديق حماد بْن زيد، رَوَى عَن: ثابت البناني، وعاصم الأحول وغيرهم. وعَنه: عُبَيد الله بْن عُمَر الْقَوَارِيرِيُّ، ومُحَمَّد بْن سلام الجمحي، وزياد النميري وجماعة [٤]. ولم أهتد إلى تاريخ وفاته [٥].

=

أعلم تفرد بِهِ عَنهُ غَيره، وَهُوَ مُنكر الحَدِيث. [ذخيرة الحفاظ (٧٧٧/٢)]. وينظر في تخريج الحديث من طرقه الخمسة وكلهَا ضَعِيفَة، وَقد صرح ابْن الْقطَّان الْحَافِظ فِي كِتَابه أَحْكَام النّظر أَيْضا بِأَنَّهُ لَا يَصح مِنْهَا شَيْء. كتاب البدر المنير لابن الملقن (٧٤٥/٨) .

١) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (٥٦/١) ج ١٤

٢) بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الهاء واللام، هذه النسبة الى باهلة وهي باهلة بن أعصر. [الأنساب للسمعاني (٧٠/٢)].

٣) الحُلِي: بضم الحاء المهملة ثم اللام المخففة، هذه النسبة إلى الحلي وهو جمع حلية، عرف بهذا زائدة بن أبى الرقاد صاحب الحلي. [الأنساب (٢٢٣/٤)].

٤) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧١/٩) ج ١٩٤٩،

٥) ينظر: تاريخ إربل لابن المستوفي (٥١٤/٢). بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الهاء واللام، هذه النسبة الى باهلة وهي باهلة بن اعص

_ ثانيًا: الذين ضعفوه:

ضعفه البخاري ونقله عنه الذهبي في الكاشف [١]، فقال البخاري: منكر الحديث [٢]. وقال أبو داود: لا أعرف خبره [٣]. وقال ابن حبان: يَرْوِي الْمَنَاكِير عَن الْمَشَاهِير لَا يحْتَج بِهِ وَلَا يكْتب إِلَّا للاعتبار [٤]. وقال ابن الجوزي: زَائِدَة بن أبي الرقاد أَبُو معَاذ الْبَاهِلِيّ الْبَصْرِيّ صَاحب الْحلِيّ يروي عَن زِيَاد النميري، قَالَ ابْن حبَان: يروي عَن الْمَنَاكِير عَن الْمَشَاهِير لَا يحْتَج بِهِ، وَقَالَ النَّسَائِيّ : مُنكر الحَدِيث [٥]. وقَالَ الشَّيْخُ ابن عدي: لَهُ أَحَادِيثُ حَسَّانَ يَرْوِي عَنْهُ الْمُقَدِّمِيُّ وَالْقَوَارِيرِيُّ، وَمُحمد بْنُ سَلامٍ وَغَيْرُهُمْ وَهِيَ أَحَادِيثُ إِفْرَادَاتٍ وفي بعض أحاديثه ما ينكر [٦]. وقال مغلطاي: وقال أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالقائم، وذكره أبو محمد بن الجارود والعقيلي وأبو العرب في «جملة الضعفاء»[٧].

_ ثالثًا: الذين وثقوه

لم يوثقه إلا عبيد الله بن عمر القواريري، فقال: لم يكن بزائدة بن أبي الرقاد بأس، وكتبت كل شيء عنده وأنكر هذا الحديث الذي حدثنا به ابن سلام.

وكان ابن أبي حاتم يعتبر بحديثه، قال عبد الرحمن سألت أبى عن زائدة بن أبي الرقاد فقال: يحدث عن زياد النميري عن أنس أحاديث مرفوعة

---

١) ينظر: الكاشف (٤٠٠/١) ج ١٦٠٧.

٢) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٤٣٣/٣) ج ١٤٤٥.

٣) ينظر: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (٢٣٤/١) ج ٢٨٥.

٤) ينظر: المجروحين لابن حبان (٣٠٨/١) ج ٣٦٧.

٥) ينظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢٩١/١) ج ١٢٥٥.

٦) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال (١٩٥،١٩٦/٤) ج ٧٢٣.

٧) ينظر: [إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢٧/٥) ج ١٦٣٠].

منكرة فلا ندري منه أو من زياد؟ ولا أعلم روى عن غير زياد فكنا نعتبر بحديثه [١]. وذكره أبو حفص بن شاهين في «الثقات» بعد [٢].

ـ رابعًا: الحكم على الراوي

ضعفه أئمة الحديث وعلى رأسهم البخاري رحمه الله حيث قال: منكر الحديث، أي لا تحل الرواية عنه، كما أن عدد المجرحين كثر، وهم أئمة جهابذة لا يخفى عليهم حال زائدة بن أبي الرقاد، كما أنه لم يوافق القواريري أحدٌ على ما ذهب إليه، فلم ينكر عليه إلا حديثًا واحدًا، والله أعلم بالصواب.

۞۞۞۞۞

٥ـ الخليل بن مُرَّة.

روى ابن شاهين أن أحمد بن صالح سئل عن الخليل بن مرة؟ فقال: ثقة، ما رأيت أحداً يتكلم فيه، ورأيت حديثه عن قتادة، ويحيى بن أبي كثير صحاحاً، وإنما استغنى عنه البصريون؛ لأنه كان خاملاً ولم أر أحداً تركه وهو ثقة، وعن يحيى بن معين، أنه ذم الخليل بن مرة.

قال أبو حفص: وهذا الخلاف في الخليل بن مرة يوجب الوقف فيه؛ لأن الخليل بن مرة قد روى أحاديث صحاحاً، وروى أحاديث منكرة. وهو عندي إلى الثقة أقرب [٣].

- **الدراسة:**

ـ أولا: التعريف بالراوي:

الخليل بن مرة الضُّبَعي[٤] البَصْرِيّ، وقع إِلَى الشام، ونزل الرقة. رَوَى

---

١) ينظر: [الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦١٣/٣) ج ٢٧٧٨].

٢) ينظر: الثقات (٩٣/١) ج ٤٠٣.

٣) ينظر: ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (٥٢/١) ج ١١].

٤) بضم الضاد المعجمة وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى بنى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة نزل أكثرهم البصرة وكانت بها محلة تنسب إليهم يقال لها بنى ضبيعة.[الانساب للسمعاني (٣٨٦/٨)]

عَن: أبان بْن أَبي عياش، والأزهر بْن أَبي عَبد الله الشامي، وإسماعيل بْن إِبْرَاهِيمَ وجماعة، وعَنه: أَحْمَد بْن إِسْحَاقَ الحضرمي، وبقية بْن الْوَلِيدِ، وجعفر بْن سُلَيْمان الضبعي، وغيرهم. روى له التِّرْمِذِيّ [١]، أحد الصالحين (ت١٦٠) [٢].

_ ثانيًا: الذين ضعفوه:

قال البخاري: ولا يصح حديث الخليل [٣]. وفي موضع: فيه نظر [٤]. وفي موضع: منكر الحديث [٥]. قال ابن أبي حاتم: وسألته عنه فقال: ليس بقوي في الحديث، هو شيخ صالح. وقال عبد الرحمن: سألت أبا زرعة عن خليل بن مرة فقال: شيخ صالح [٦] . وقال ابن حبان: شيخ يَرْوِي عَن جَمَاعَة من الْبَصرِيين والمدنيين روى عَنْهُ اللَّيْث بْن سَعْد مُنكر الْحَدِيث عَن الْمَشَاهِير كثير الرِّوَايَة عَن المجاهيل [٧]. وقال الشيخ ابن عدي: وروى خليل بن مرة عن سَعِيد بن عَمْرو، عَن أَنَس مناكير، وللخليل أحاديث غير ما ذكرته أحاديث غرائب، وَهو شيخ بصري وقد حدث عنه الليث وأهل الفضل ولم أر في أحاديثه حديثا منكرا قد جاوز الحد، وَهو في جملة من يكتب حديثه وليس هو متروك الحديث [٨]. وذكره ابن شاهين في تاريخ

---

١) ينظر: تهذيب الكمال (٨/٣٤٢:٢٤٥) ج١٧٣٢، تهذيب التهذيب (٣/١٦٩) ج ٣١٩، ميزان الاعتدال (١/٦٦٧،٦٦٨) ج ٢٥٧٢، والوافي بالوفيات (١٣/٢٤٠).

٢) ينظر: الكاشف (١/٢٧٦) ج ١٤١٧.

٣) ينظر: التاريخ الكبير (١/٤٥٨) ح ١٤٦٥.

٤) ينظر: التاريخ الكبير (٣/١٩٩) ج ٦٧٩.

٥) ينظر: الجامع" للترمذي: (٤/٤٠١ – رقم: ٢٦٦٦).

٦) ينظر: الجرح والتعديل (٣/٣٧٩) ج ١٧٢٩.

٧) ينظر: المجروحين لابن حبان (١/٢٨٦) ج ٣١١.

٨) ينظر: الكامل (٣/٥٠٩:٥٠٤) ج ٦١٠.

أسماء الضعفاء والكذابين فقال: ذم أبو زكريا الخليل بن مرة [١]. وقال النسائي: ضعيف [٢]. وقال مغلطاي: [وذكره البرقي في «طبقة من نسب إلى الضعف ممن احتملت روايته». وذكر في موضع آخر عن يحيى بن معين: هو ثقة. وفي كتاب «الضعفاء» لابن الجارود: فيه نظر. وذكره الساجي والعقيلي وأبو العرب وأبو القاسم البلخي وابن السكن في «جملة الضعفاء». وقال أبو الوليد الطيالسي: خليل بن مرة الملجمي من الضالين. وفي لفظ: ضال مضل يجتمع عليه الناس. ولم أرها عند غيره، فالله أعلم تصحيف. وقال أبو الحسن الكوفي: ضعيف الحديث متروك. وفي كتاب ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ضعيف] [٣].

ـ ثالثًا: الذين وثقوه:

ذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات، وقال: الْخَلِيل بن مرّة ثِقَة، قَالَ أَحْمد بن صَالح: مَا رَأَيْت أحدا يتَكَلَّم فِيهِ وَرَأَيْت أَحَادِيثه عَن قَتَادَة وَيحيى بن أبي كثير صحاحا، وانما اسْتغنى عَنهُ البصريون؛ لِأَنَّهُ كَانَ خاملا وَلم أر أحدا تَركه وَهُوَ ثِقَة[٤].

ـ رابعًا: الحكم على الراوي

الراجح فيه أنه ضعيف، ضعفه أكثر النقاد، البخاري، وابن أبي حاتم عن أبيه وأبي زرعة، وابنُ حبان، وابن عدي، وذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، والنسائي، ونقل ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكون تضعيفه [٥]، وكذا نقل الذهبي تضعيف أبي حاتم في

١) ينظر: تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (٨٥/١) ج١٧٩

٢) ينظر: الضعفاء والمتروكون (٣٨/١) ج ١٧٨.

٣) ينظر: إكمال تهذيب الكمال (٢٢٢:٢٢٧/٤) ج ١٤١٧.

٤) ينظر: تاريخ أسماء الثقات (٧٩/١) ج٣٣٢.

٥) ينظر: الضعفاء والمتروكون (٢٥٧/١) ج ١١٢٩.

الكاشف [١].

ولم يوثقه غير ابن شاهين نفسه، فقد ذكره في الثقات وقال: ثقة، ثم ذكر التوقف فيه في ذكر من اختلف فيه. والله أعلم بالصواب.

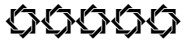

٦ـ زكريا بن منظور

روى ابن شاهين أن يحيى بن معين قال: زكريا بن منظور، ليس بشيء، وأنه روجع مراراً فقال: ليس بشيء، قال: وكان طفيلياً. وعن أحمد بن صالح، أنه سئل عن زكريا بن منظور شيخ روى عنه الحزامي والترجماني؟ فقال: ليس به بأس. قلت لأحمد: هو من ولد ثعلبة بن مالك القرظي.؟ فلم يحفظ ذلك.

قال أبو حفص: هو زكريا بن منظور بن عقبة بن ثعلبة بن أبي مالك.

قال أبو حفص: وهذا الخلاف في زكريا بن منظور يوجب التوقف فيه؛ لأن يحيى ذمه، وروجع فيه فذمه، وقال: هو طفيلي، والطفيلي لا يبالي من أين كان مطعمه، ومن كانت هذه صورته في المطعم خفت أن يكون مأموناً في العلم، وقد مدحه أحمد بن صالح فوجب التوقف فيه.

- **الدراسة:**

ـ أولا: التعريف بالراوي:

زَكَرِيَّا بْنُ مَنْظُورِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، أَبُو يَحْيَى الْقُرَظِيُّ[٢] الأَنْصَارِيُّ، رَوَى: عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وَأَبِي حَازِمٍ، وَأَرْسَلَ عَنْ: أَبِي سَلَمَةَ، وَنَافِعٍ الْعُمَرِيِّ، وَعَنْهُ: الحميدي، وهارون بن معروف، وخلق. مات ١٩٠هـ [٣].

---

١) ينظر: الكاشف (٣٧٦/١) ١٤١٧.

٢) بضم القاف وفتح الراء المهملة والظاء المعجمة، هذه النسبة إلى قريظة من أهل المدينة. [الانساب (٣٧٩/١٠)].

٣) ينظر: تهذيب الكمال(٣٦٩: ٣٧٣) ج ١٩٩٦، تهذيب التهذيب(٣/ ٣٣٢، ٣٣٣) ج ٦٢٠.

_ ثانيًا: الذين ضعفوه:

قال البخاري: مُنكر الحَدِيث مدنِي سَمِعت الْحميدِي يتَكَلَّم فِيهِ [١].

وقال ابن حبان: مُنكر الْحَدِيث جدا، يروي عَن أبي حَازِم مَالا أصل لَهُ [٢].

ونقل ابن عدي عن عَبَّاسَ بن مُحَمَّد قوله: سَمِعت يحيى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: زَكَرِيَّا بْنُ مَنْظُورٍ لَيْسَ بِشَيْءٍ، فراجعته مرَارًا فَزعم أَنَّهُ لَيْسَ بِشَيْء، قَالَ: وَكَانَ طفيليا.

ونقل ابن عدي عن ابن معين تضعيفه لزكريا، فقال: حَدَّثَنَا عَبد الرَّحْمَنِ بْن أبي بكر، حَدَّثَنَا عباس سمعت يَحْيى يقول: كان زكريا قد ولي القضاء فقضى على حماد البربري فلذلك حمله هارون إلى الرقة بذلك السبب وليس بثقة.

وقال ابن عدي بعد ذكر أحاديثه: وزكريا بْن منظور ليس له أحاديث أنكر مما ذكرته، وله غير ما ذكرته من الحديث غرائب، وَهو ضعيف كما ذكروه إلا أنه يكتب حديثه [٣].

[ونقل القاضي عياض أقوال أهل الجرح والتعديل فيه فقال: وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، ضعيف الحديث منكره، لم يكتب حديثه. وقال أبو زرعة: ليس بالقوي، واهي الحديث منكره. وقال ابن حنبل: زكريا بن منظور شيخ، ولينه. وقال فيه المدني ضعيف. وقال مثله العلا والنسائي والساجي. وقال الدارقطني: مدني متروك. وقال محمد بن سعد: كان أعور] [٤]. وكذا نقل ابن الجوزي تضعيفه [٥].

_ ثالثا: الذين وثقوه:

---

١) ينظر: التاريخ الأوسط(٢/٢٥٤) ج ٢٥٠٧.

٢) ينظر: المجروحين(١/٣١٤) ج ٣٨٠.

٣) ينظر: الكامل (٤/١٦٨:١٧١) ج ٧٠٩.

٤) ينظر: تقريب المدارك وترتيب المسالك للقاضي عياض (٣/١٧).

٥) ينظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/٢٩٥) ج ١٢٧٥.

وثقه ابن معين في موضع حيث قال ابن عدي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عثمان بن سعيد، قلت ليحيى بْن مَعِين: فزكريا بْن منظور كيف حديثه؟ قَال: ليس به بأس [١]. وقال الخطيب: اختلف قول يحيى فيه...قال ابن رشدين: سألت يحيى عنه، فقال: لا بأس به. قلت له: لم أرك فيه قبل جيد الرأي. فقال: ليس به بأس، إنما زعموا أنه كان طفيلياً [٢]. ووثقه ابن معين، ونفي عنه الطفيلية بأنها مجرد زعم.

ـ رابعًا: الحكم على الراوي

بعد الدراسة تبين أن الراجح فيه أنه ضعيف لأمور:

أ_ ضعفه أهل الجرح والتعديل وعلى رأسهم البخاري وقال: منكر الحديث أي لا تحل الرواية عنه، ووافقه أبو حاتم وابن حبان، وابن عدي وغيرهم.

ب_ ضعفه ابن معين في موضع، ووثقه في موضع بقوله: ليس به بأس، ونفى عنه الطفيلية، وليست الطفيلية سببا في إنكار روايته، فلا يعقل أن يضعف بطفيليته.

ج _ تضعيف ابن الملقن له في البدر المنير [٣]، والهيثمي في مجمع الزوائد وقال: ضعفه الجمهور [٤]، والله أعلم بالصواب.

٧_ سعد بن سعيد

روى ابن شاهين، أن أحمد بن حنبل قال: سعد بن سعيد أخو يحيى بن سعيد الأنصاري، ضعيف الحديث. وقال ابن عمار: هو ثقة.

قال أبو حفص: وهذا الخلاف من أحمد، وابن عمار، يوجب التوقف

١) ينظر: الكامل (١٦٩/٤) ج ٧٠٩.

٢) ينظر: تقريب المدارك وترتيب المسالك للقاضي عياض(١٧/٣).

٣) ينظر: البدر المنير (٧٠٢/٨).

٤) ينظر: مجمع الزوائد (٤٠/٢)، (٢٠٩/٧).

فيه، وهو قليل الحديث، ولست أعلم من أي جهة ضعف [١].

- **الدراسة:**

_أولا: التعريف بالراوي:

سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري، وَأُمُّهُ أُمُّ ولد، من رجال صحيح مسلم، روى عن أنس والسائب بن يزيد وعمرة بنت عبد الرحمن وغيرهم، وعنه أخوه يحيى بن سعيد وشعبة والثوري وعدة، توفي سنة "١٤١"[٢]

_ ثانيًا: الذين ضعفوه:

قال ابن عدي: حَدَّثَنَا ابن حماد، حَدَّثَنَا عَبد اللَّه، عن أبيه قَالَ: سعد بْن سَعِيد أخو يَحْيى بْن سَعِيد ضعيف الحديث [٣]. وقال أبو حاتم: ضعفه أحمد في رواية المروذي [٤]. وقال النسائي: مدنِي لَيْسَ بِالْقَوِيّ [٥]. وقال ابن حبان: كَانَ يخطئ [٦]. وفي موضع: وكان رديء الحفظ [٧]. وقال العقيلي: ضعيف الحديث [٨]. وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم: سمعت أَبِي يَقُول: سَعْد بْن سَعِيد الأَنْصارِيّ مؤدي، يَعْنِي أنه: كَانَ لا يحفظ ويؤدي ما سمع

١) ينظر: ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (٨٦/١) ج ٤١.

٢) ينظر: تهذيب التهذيب (٤٧١،٤٧٠/٣) ج ٨٧٦، الطبقات الكبرى (٣٣٨،٣٣٩/١) ج ٢٤٦، رجال صحيح مسلم (٢٣٤/١).

٣) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٣٨٩/٤) ج ٧٩٧.

٤) ينظر: بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (٦٠/١) ج ٣٧٠.

٥) ينظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (٥٣/١) ج ٢٨٣.

٦) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٩٨/٤) ج ٢٩٩٨.

٧) ينظر: مشاهير علماء الامصار (١٢٣/١) ج ٥٣٥.

٨) ينظر: الضعفاء الكبير (١١٧/٢) ج ٥٩٢.

[١]. واختلف في ضبط هذه اللفظة، فمنهم من يخففها أي هالك، ومنهم من يشددها أي حسن الأداء.

وقال مغلطاي: وأما قول المزي: وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: سعد بن سعيد الأنصاري مودي. فيه نظر، وذلك أن ابن أبي حاتم لم يذكر هذا عن أبيه إنما ذكره عن يحيى، فقال: ذكره أبي عن إسحاق عن يحيى بن معين أنه قال: سعد بن سعيد الأنصاري مؤدي [٢].ونقل ابن الجوزي تضعيفه [٣]،

_ ثالثًا: الذين وثقوه:

في رواية ابن محرز عن ابن معين قال: سمعت يحيى يقول: سعد بن سعيد ثقة [٤]. وقال العجلي: مدني، ثقة [٥]. وروى الترمذي فقال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ»[٦]، ثم قال: وَفِي البَابِ عَنْ جَابِرٍ،

---

١) ينظر: الجرح والتعديل (٨٤/٤)] ج٣٧٠. وقال ابن حجر رحمه الله في التهذيب (٤٧١/٣) موافقا لما قاله الحافظ المزي: وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: ذكر أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: سعد بن سعيد الأنصاري مؤدي. قلت: ولم أقف على هذا القول في الجرح والتعديل، بل الصواب ما أثبته في المتن أن هذا القول قول ابي حاتم وليس ابن معين، فالوهم عند المزي وابن حجر وتبعهما مغلطاي رحمهم الله.

٢) ينظر: إكمال تهذيب الكمال (٢٣٣/٥) ج ١٨٧٧.

٣) ينظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣١١/١) ج١٣٥٣.

٤) ينظر: تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (٩٦/١).

٥) ينظر: الثقات للعجلي (١٧٩/١).

٦) رواه الترمذي في جامعه: كتاب أبواب الصوم بَابُ مَا جَاءَ فِي صِيَامِ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ (١٢٣/٣) ح٧٥٩.

وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَثَوْبَانَ، و«حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»، ثم قال: وقد تَكَلَّم بعضُ أهل الحديث في سعد بن سعيد من قِبَل حفظه[١].

وقال ابن حبان: كَانَ يخطئ لم يفحش خطأه فَلذَلِك سلكناه مَسْلَك الْعُدُول [٢]. وقال ابن عدي: ولسعد بن سَعِيد أحاديث صالحة تقرب من الاستقامة، ولاَ أرى بأسا بمقدار ما يرويه [٣]. وقال الذهبي: سعد بن سعيد الأنصاري، أخو يحيى: وثق [٤]. وذكره ابن شاهين في الثقات ناقلا قول ابن عمار عنه: أنه ثقة [٥].

ـ رابعا: الحكم على الراوي:

بعد الدراسة يتبين أن الراوي ضعيف إذا انفرد، أو خالف الثقات، ثقة صدوق إذا لم ينفرد وروى ما رواه الثقات، لأمور:

أ_ احتج بحديثه الإمام مسلم رحمه الله في الصحيح في (١٣) حديثا تتبعتها منها حديث: (مَنْ صَامَ سِتَّة أَيَّام بَعْد الْفِطْر فَكَأَنَّمَا صَامَ الدَّهْر كُلّه) [٦]، فما ظهر فيه خطؤه لا يؤخذ به، ومالم يظهر فيه خطؤه يحتج به.

ب_ استشهد به البخاري رحمه الله في الصحيح، وليس سعد من شرطه، فَقَالَ فِي كِتَاب الزَّكَاة: وقال سليمان: عن سعد بن سعيد، عن عمارة بن

---

١) ينظر: سنن الترمذي (١٢٣/٣) ح ٥٧٩.

٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٣٧٩/٦) ج٨١٨٩.

٣) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٣٨٩/٤) ج ٧٩٧.

٤) ينظر: من تكلم فيه وهو موثق (٢١٥/١) ج ١٢٣.

٥) ينظر: تاريخ أسماء الثقات (٩٦/١) ج ٤٢٣.

٦) رواه مسلم: كتاب الصيام بَابُ اسْتِحْبَابِ صَوْمِ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ إِتْبَاعًا لِرَمَضَانَ (٨٢٢/٢) ح ١١٦٤. وقال ابن القيم رحمه الله: وَهَهُنَا دَقِيقَة يَنْبَغِي التَّفَطُّن لَهَا وَهِيَ أَنَّ الْحَدِيث الَّذِي رَوَيَاهُ أَوْ أَحَدهمَا وَاحْتَجَّا بِرِجَالِهِ أَقْوَى مِنْ حَدِيث اِحْتَجَّا بِرِجَالِهِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ فَتَصْحِيح الْحَدِيث أَقْوَى مِنْ تَصْحِيح السَّنَد. [تهذيب السنن (٦٥/٧)].

غزية، عن عباس، عن أبيه، عن النبي ﷺقال: «أحد جبل يحبنا ونحبه» [١].

ج _ تصحيح الترمذي لحديثه كما سبق.

د_ روى عنه شعبة وسفيان الثوري وابن عيينة وابن جريج وسليمان بن بلال وهم أئمة هذا الشأن. وقال أحمد: كان شعبة أمة وحدة في هذا الشأن، قال عبد الله: يعني في الرجال وبصره بالحديث وتثبته وتنقيته للرجال، وقال محمد بن سعد: شعبة أول من فتش عن أمر المحدثين وجانب الضعفاء والمتروكين وصار علما يقتدى به وتبعه عليه بعده أهل العراق.

هـ_ قول ابن القيم رحمه الله: "ومثل هذا إنما يُنفى ما ينفرد به، أو يخالفُ به الثقات، فأما إذا لم ينفرد، وروى ما رواه الناس فلا يُطْرَحُ حديثه"[٢]. والله أعلم بالصواب.

۞۞۞۞۞

٨_ صَدَقَة بن عبد الله السمين الدِّمَشْقِي:

ذكر ابْن شاهين عَن أَحْمد بن حَنْبَل أَنه قَالَ: أَبُو مُعَاوِيَة صَدَقَة بن عبد الله السمين وَهُوَ شَامي، روى عَنهُ الْوَلِيد بن مُسلم لَيْسَ بِشَيْء ضَعِيف الحَدِيث، أَحَادِيثه مَنَاكِير، لَيْسَ يسوى حَدِيثه شَيْئا، وَأَن يحيى بن معِين قَالَ: صَدَقَة السمين ضَعِيف، وَعَن أَحْمد بن مُحَمَّد بن رشدين قَالَ: سَأَلت أَحْمد بن صَالح عَن صَدَقَة ابْن عبد الله السمين الَّذِي روى عَنهُ عَمْرو بن أبي سَلمَة فَقَالَ لي: مَا بِهِ بَأْس عِنْدِي ورأيته عِنْده صَحِيحا مَقْبُولًا، وَعَن سعيد بن عبد الْعَزِيز قَالَ: جَاءَنِي الْأَوْزَاعِيّ فِي منزلي فَقَالَ لي من حَدثَك بذلك الحَدِيث؟ قَالَ: قلت الثِّقَة عِنْدِي وعندك صَدَقَة ابْن عبد الله أَبُو مُعَاوِيَة السمين.

---

١) رواه البخاري: كتاب الزكاة باب خرص الثمر (١٢٥/٢) ح ١٤٨١.

٢) ينظر: تهذيب السنن (٦٥/٧).

قَالَ أَبُو حَفْص: وَهَذَا الِاخْتِلَاف فِي صَدَقَة بن عبد الله أبي مُعَاوِيَة السمين يُوجب الْوُقُوف؛ لِأَن أَحْمد بن حَنْبَل وَيحيى بن معِين أطلقا عَلَيْهِ الضعْف، وَأحمد بن صَالح مدحه، وَسَعِيد بن عبد الْعَزِيز وَالْأَوْزَاعِيّ إِمَامًا الشَّام وهما بصاحبهما أعرف وهما عِنْد أَحْمد وَيحيى إمامان صادقان فَهُوَ إِلَى الثِّقَة أقرب وَالله أعلم[1].

- **الدراسة:**

ـ أولا: التعريف بالراوي:

صدقة بن عَبد الله السمين[2]، أبو معاوية ويُقال: أبو محمد الدمشقي، رَوَى عَن: إبراهيم بن أَبي كريمة الصيداوي، وإبراهيم بن مرة، وثور بن يزيد الرحبي، وجماعة، وعنه: إسماعيل بْن عياش، وبقية بْن الوليد، وطائفة. مات سنة ست وستين ومئة، روى له التِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي، وابن ماجه[3].

ـ ثانيا: الذين ضعفوه

قال عبد الله: قال أبي: مَا كَانَ من حَدِيثه مَرْفُوع مُنكر وَمَا كَانَ من حَدِيثه مُرْسل عَن مَكْحُول فَهُوَ أسهل، قَالَ: وَهُوَ ضَعِيف جدا[4] . وفي موضع: سمعته يَقُول: لَيْسَ بِشَيْء هُوَ ضَعِيف الحَدِيث أَحَادِيثه مَنَاكِير لَيْسَ يسوى حَدِيثه شَيْئا[5]. وقال الدارمي: سَأَلت يحيى عَن صَدَقَة بن عبد الله السمين فَقَالَ: ضَعِيف[6]. وقال ابن الجنيد: سمعت يحيى يقول: «صدقة بن عبد الله الدمشقي، وصدقة بن يزيد الدمشقي ضعيفان، ليسا بشيء، وأرفعهم

---

١) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (١/١٠٧،١٠٨) ج ٦٢.

٢) بفتح السين المهملة وكسر الميم بعدها ياء منقوطة باثنتين، هذه الصفة لمن له السمن والخصب في الجسم والأطراف، واشتهر بهذه الصفة أبو معاوية صدقة بن عبد الله السمين القرشي. [الأنساب للسمعاني (٧/٢٤٩)].

٣) ينظر: تهذيب الكمال (١٣/١٣٣:١٣٨) ج ٢٨٦٣.

٤) ينظر: العلل ومعرفة الرجال (١/٣٠٠) ج ٤٩٢.

٥) السابق (١/٥٥١) ج ١٣١٢.

٦) تاريخ ابن معين (١/١٣٣) ج ٤٢٨.

صدقة بن خالد» [١]. وقال مسلم: منكر الحديث[٢]. وقال أبو زرعة: كان شاميا قدريا لينا[٣] . وقال السلمي: وسألتُه أي الدارقطني عن صَدَقَةَ السَّمِينِ؟ فقال: هو ابنُ عبدِاللهِ، وهو ضعيفٌ[٤]. وقال البخاري: ضَعِيف جدا[٥]. وقال النسائي: ضَعِيف[٦]. وقال ابن حبان: كَانَ مِمَّن يَرْوِي الموضوعات عَن الْأَثْبَات لَا يشْتَغل بروايته إِلَّا عِنْدَ التَّعَجُّب، ومرض أَبُو زَكَرِيَّا القَوْل فِي صَدَقَة حَيْثُ لم يسبر مَنَاكِير حَدِيثه وَهُوَ يَرْوِي عَن مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ بنسخة مَوْضُوعَة يشْهد لَهَا بِالْوَضْعِ من كَانَ مبتدئا فِي هَذِه الصِّنَاعَة فَكيف المتبحر فِيهَا[٧]. وقال الشيخ ابن عدي بعد أن روى له أحاديث: وأحاديث صدقة منها ما توبع عليه وأكثره مما لاَ يُتَابَعُ عَليه، وَهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق[٨]. وقال الدارقطني: شامي ضعيف[٩]. وقال الذهبي: ضعيف[١٠]. وقال ابن حجر: ضعيف [١١] .

_ ثالثًا: الذين وثقوه

قال عبد الرحمن: سمعت أبي يقول: صدقة السمين محله الصدق وأنكر عليه رأى القدر فقط[١٢]. وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال: وَقَالَ

١) سؤالات الجنيد (٣٥٩/١) ج ٣٥٥.
٢) الكنى والأسماء (٧٥٨/٢) ج ٣٠٨٢.
٣) الضعفاء (٨١٠/٣) ج ١١١.
٤) سؤالات السلمي للدارقطنى (١٩٦/١) ج ١٨٣.
٥) التاريخ الأوسط (٢٠٢/٢) ج ٢٣٠٨.
٦) الضعفاء والمتروكون (٥٨/١) ج ٣٠٧.
٧) المجروحين (٣٧٤/١) ج ٤٩٩
٨) الكامل (١١٨/٥) ٩٢٤.
٩) الضعفاء والمتروكون (١٥٨/٢) ج٢٩٥.
١٠) الكاشف (٥٠٢/١) ج ٢٣٨٤
١١) تقريب التهذيب (٢٧٥/١) ج ٢٩١٣.
١٢) الجرح والتعديل (٤٢٩/٤) ج ١٨٨٩.

أَحْمد بن صَالح صَدَقَة بن عبد الله السمين الَّذِي روى عَنهُ عَمْرو بن أبي سَلمَة مَا بِهِ بَأْس عِنْدِي، ووثقة سعيد بن عبد الْعَزِيز بِحَضْرَة الْأَوْزَاعِيّ كنيته أَبُو مُعَاوِيَة [1].

ـ رابعًا: الحكم على الراوي

بعد الدراسة تبين أن الراوي ضعيف، ضعفه أهل النقد وعلى رأسهم ابن معين والبخاري ومسلم والنسائي والدارقطني والذهبي وابن حجر، ولم أقف على توثيق الأوزاعي سوى أن سعيد بن عبد العزيز وثق صدقة بحضرته فقط، والله أعلم بالصواب.

۞۞۞۞۞

٩ـ عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان:

روى ابن شاهين، أن يحيى بن معين قال: ابن ثوبان، أصله خراساني، نزل الشام، وما ذكره إلا بخير. وفي رواية المفضل بن غسان عنه أنه قال: ليس بشيء.

قال أبو حفص: وهذا القول من يحيى بن معين يوجب التوقف في ابن ثوبان، لأن سكوته عن اطراحه وتوثيقه لا يقضي على تضعيفه أنه إذا كان كذلك لم يذكر في الصحيح [2].

- **الدراسة:**

ـ أولا: التعريف بالراوي:

عَبْد الرحمن بْن ثابت بْن ثوبان العَنسي[3]، أَبُو عَبْد اللَّه الدمشقي،

---

١) تاريخ أسماء الثقات (١١٨/١) ج ٥٧٧.

٢) ينظر: ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (٦٨/١) ج ٢٤.

٣) بفتح العين المهملة وسكون النون وفي آخرها سين مهملة، نسبة إلى عنس بن مالك بن أدد ابن زيد، وهو من مذحج في اليمن.[الأنساب (٣٥٩/٩)].

الزاهد. رَوَى عَن: أبان بْن أَبي عياش، وأبيه ثابت بْن ثوبان، وحسان بْن عطية، وغيرهم، وعَنه: بشر بْن المفضل البَصْرِيّ، وبقية بْن الوليد، وحجين بْن المثنى وطائفة. ولد فِي خلَافَة عبد الْملك وَتُوفِّي ببغداد سنة خمس وَسِتِّينَ وَمِائَة، وصلى عَلَيْهِ سَعِيد بن عَبْدِ العزيز، روى لهِ الْبُخَارِيّ فِي الأدب، وغيره، والنَّسَائي في اليوم والليلة، والباقون سوى مسلم [١].

_ ثانيا: الذين ضعفوه:

قال الدارمي: وَسَأَلته _ أي ابن معين _ عَن عبد الرَّحْمَن بن ثَابت بن ثَوْبَان فَقَالَ: عبد الرَّحْمَن ضَعِيف وَأَبوهُ ثِقَة [٢]. ونقل ذلك ابن عدي في الكامل [٣]. وقال الأثرم: سمعت أبا عبد الله يقول: ابن ثوبان أحاديثه مناكير [٤]. ونقل ابن عدي بسنده عَن يَحْيى، قال: عَبد الرحمن بْن ثابت بْن ثوبان ضعيف يكتب حديثه على ضعفه وكان رجلاً صالحا. وَقَال ابن خراش: في حديثه لين [٥]. وقال ابن شاهين: ليس بشيء [٦]. ونقل ابن الجوزي تضعيفه عن أحمد والنسائي، وقولي ابن معين فيه [٧]. وقال الذهبي: صدوق رمي بالقدر، ونقل تضعيف الإمام أحمد له [٨]. وقال في الكاشف: قال دحيم وغيره ثقة رمي بالقدر ولينه بعضهم عاش تسعين عاما

١) ينظر: تهذيب الكمال (١٨:١٥/١٧) ج٣٧٧٥، الوافي بالوفيات (٧٧/١٨).
٢) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (١٤٦/١) ج ٤٩٨.
٣) ينظر: الكامل (٤٦٢/٥) ج ١١٠٩.
٤) ينظر: الجرح والتعديل لابن ابي حاتم (٢١٩/٥) ج ١٠٣١.
٥) ينظر: تهذيب الكمال (١٨:١٥/١٧) ج٣٧٧٥.
٦) ينظر: تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (١٢٧/١) ج٣٨٦.
٧) ينظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٩١/٢) ج ١٨٥٦.
٨) ينظر: المغني في الضعفاء (٢:٣٧٧) ج ٣٥٣٧.

تـوفي ١٦٥ [١]. وذكـره ابـن العجمـي فـي الكواكـب النيـرات، ونقـل كـلام ابن حجر في التقريب: صدوق يخطئ ورمي بالقدر وتغير بأخره من السابعة مات سنة خمس وستين مائة [٢].

_ ثالثا: الذين وثقوه:

قال الدوري: سَمِعت يحيى يَقُول عبد الرَّحْمَن بن ثَابت بن ثَوْبَان لَيْسَ بِهِ بَأْس [٣]. ونقله ابن عدي في الكامل [٤]. وقال العجلي: "شامي" لا بأس بـه [٥]. وقال عبد الرحمن: سئل أبـي عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ ثوبان فقال: ثقة. وقال عبد الرحمن: سئل أبو زرعة عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتِ بن ثوبان فقال: شامي لا بأس به [٦]. وذكره ابن حبان في الثقات [٧]. وقال في مشاهير علماء الأمصار: من صالحي أهل الشام ممن صحب نافعا زمانا وكان ثبتا قد عمر [٨]. وقال ابن عدي: ولعبد الرحمن بْن ثابت بْن ثوبان أحاديث صالحة، ويبلغ أحاديث صالحة وكان رجلا صالحا ويكتب حديثه على ضعفه [٩]. ونقل ابن عدي عن عَمْرو بن علي قوله: حديث الشاميين كله ضعيف إلاَّ نفر، وذكر منهم عَبد الرحمن بن ثابت [١٠].

---

١) ينظر: الكاشف (٦٢٣/١) ج٣١٥٨.

٢) ينظر: الكواكب النيرات (٤٧٦/١، ٤٧٧) ج ٢٠.

٣) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤٦٣/٤) ج ٥٣٠٧.

٤) ينظر: الكامل (٤٦٢/٥) ج ١١٠٩.

٥) ينظر: الثقات للعجلي (٢٨٩/١) ج ٩٣٧.

٦) ينظر: الجرح والتعديل لابن ابي حاتم (٢١٩/٥) ج ١٠٣١.

٧) ينظر: الثقات (٩٢/٧) ج ٩١٥١.

٨) ينظر: مشاهير علماء الأمصار (٢٨٨/١) ج١٤٤٠.

٩) ينظر: الكامل (٤٦٢/٥) ج ١١٠٩.

١٠) ينظر: السابق (٤٦٢/٥) ج ١١٠٩.

ـ رابعا: الحكم على الراوي:

بعد الدراسة يتبين أن الراوي أمره على التوثيق والعدالة إلا أنه اختلط ورمي بالقدر، لما يلي:

أ_ وثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما.

ب_ حسن الترمذي حديثه كما قال الذهبي في ميزانه [١].

ج _ ما قاله أحمد رحمه الله أن في أحاديثه مناكير، إنما يرد ما ثبت أنه منكر، وخالف فيه الثقات الأثبات، وما كان فيه من الحديث عن القدر، وما عدا ذلك فروايته صحيحة مقبولة.

هـ _ كلام الحافظ ابن حجر فيه: أنه صدوق يخطئ [٢]. والله أعلم بالصواب.

١٠_ عثمان بن عُمَيْر أبي اليقظان:

روى ابن شاهين أن ابن معين قال في رواية العباس بن محمد عنه: أبو اليقظان الكوفي، ليس حديثه بشيء. وقال في رواية إسحاق عنه: أنه صالح.

قال أبو حفص: وهذا الخلاف في عثمان من يحيى وحده يوجب التوقف فيه حتى يعينه عليه آخر، فيكون أحد كلامي يحيى معه والعمل فيه على ذلك [٣].

---

١) ينظر: ميزان الاعتدال (٥٥٢/٢) ج ٤٨٢٨. قال الترمذي في جامعه: كتاب أبواب الدعوات باب فِي فَضْلِ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ وَمَا ذُكِرَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ بِعِبَادِهِ(٥٤٧/٥) ح ٣٥٣٧ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ الحِمْصِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ هقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ العَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ».: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٢) ينظر: تقريب التهذيب (٣٣٧/١) ج ٣٨٢٠.

٣) ينظر: ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (٧٠/١) ج ٢٧

- **الدراسة:**

_ أولا: التعريف بالراوي:

هو عثمان بن عُمَير بالتصغير، ويقال ابن قيس والصواب أن قيسا جد أبيه، أبو اليقظان الكوفي البجلي الأعمى، رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم النخعي، وأنس بْن مَالِك، وأبي بشر جعفر بْن أَبي وحشية، وطائفة، ورَوَى عَنه: أَبُو حمزة الثمالي ثابت بْن أَبي صفية، وحجاج بْن أرطاة، وحصين بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ السلمي وهو من أقرانه، وجماعة، من السادسة مات في حدود الخمسين ومائة، روى له أبو داود، والتِّرْمِذِيّ، وابن ماجه[١].

_ ثانيا: الذين ضعفوه

قال عبد الله: قَالَ أبي: عُثْمَان بن عُمَيْر أَبُو الْيَقظَان عُثْمَان بن قيس وَهُوَ ضَعِيف الحَدِيث [٢]. وقال الدوري عن يحيى بن معين: أنه قال أبو اليقظان عثمان بن عمير كوفي ليس حديثه بشيء. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبى عن عثمان بن عمير أبى اليقظان فقال: ضعيف الحديث منكر الحديث، كان شعبة لا يرضاه، وذكر أنه حضره فروى عن شيخ فقال له شعبة: كم سنك؟ قال كذا، فإذا قد مات الشيخ وهو ابن سنتين [٣]. وقال ابن حجر: ذكره البخاري في الأوسط في فصل من مات ما بين العشرين ومائة إلى الثلاثين وقال: منكر الحديث ولم يسمع من أنس [٤]. وقال ابن عدي بعد ذكر بعض رواياته وأقوال اهل العلم فيه: وَعُثْمَانُ بْنُ

---

١) ينظر: تهذيب الكمال (٤٦٩/١٩:٤٧٢) ج٣٨٥١، تهذيب التهذيب (١٤٦/٧، ١٤٥) ج ٣٩٢.

٢) ينظر: العلل ومعرفة الرجال (٥٣٦/٢) ج٣٥٣٩.

٣) ينظر: الجرح والتعديل (١٦١/٦) ج ٨٤٤.

٤) ينظر: تهذيب التهذيب (١٤٦/٧) ج ٢٩٣، ولم أقف عليه في الكبير أو الأوسط غير انه قال: وكَانَ يَحيى وعَبد الرَّحمَن لا يُحدِّثان عَنْهُ، ونقل ذلك ابن عدي في الكامل ما يؤكد أنه وهم. ينظر: التاريخ الكبير (٢٤٥/٦) ج٢٢٩٥.

عُمَير أَبُو الْيَقْظَانِ هَذَا رَدِيءُ الْمَذْهَبِ غَالٍ فِي التَّشَيُّعِ يُؤْمِنُ بِالرَّجْعَةِ عَلَى أَنَّ الثِّقَاتَ قَدْ رَوَوْا عَنْهُ وَلَهُ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ وَيُكْتَبُ حَدِيثُهُ على ضعفه [١].

وقال الدارقطني: ضَعِيفُ الْحَدِيثِ [٢]. وقال ابن القيسراني: وَأَبُو الْيَقظَان مَتْرُوك الحَدِيث [٣]. وقال الذهبي: ضعفوه [٤].قال ابن حجر: ضعيف واختلط وكان يدلس ويغلو في التشيع [٥].

_ ثالثًا: الذين وثقوه

قال الدارمي: وَسَأَلته _ ابن معين _ عَن عُثْمَان فَقَالَ: لَيْسَ بِهِ بَأْس [٦].

_ رابعًا: الحكم على الراوي

الراوي اتفقت عليه كلمة أهل الجرح والتعديل أنه ضعيف، إلا ابن معين رحمه الله فقد اختلفت فيه كلمته، ولم يوافقه أحد على توثيقه، ولقد توقف فيه ابن شاهين معلقا ترجيحه على أن يتم موافقة ابن معين من قبل أهل الجرح والتعديل، والله أعلم بالصواب.

١١_ عَطَّاف بن خالد

ذكر ابن شاهين، أن ابن معين روى عنه يزيد بن الهيثم أنه قال: ليس به بأس. وعن أحمد بن حنبل أنه سئل عن، يحيى بن حمزة، وعطاف؟ فقال: ما أقربهما، عطاف ليس به بأس، وقال: إنه من أهل المدينة، وحكى عن عبد الرحمن بن مهدي أنه لم يرضه، قال أحمد: وما به بأس. وقال يحيى بن معين في رواية جعفر بن أبي عثمان عنه: ضعيف.

---

١) ينظر: الكامل (٦/٢٨٢:٢٨٦) ج١٣٢٥.

٢) ينظر: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١/١١٨) ح٤٥٩.

٣) ينظر: ذخيرة الحفاظ (٤/٢٤٦٠) ح ٥٧٠٠.

٤) ينظر: ميزان الاعتدال (٣/٥٠) ج٥٥٥٠.

٥) ينظر: تقريب التهذيب (١/٣٨٦) ج٤٥٠٧.

٦) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (١/١٥٨) ج ٥٥٨.

قال أبو حفص: وهذا الخلاف في عطاف يوجب التوقف، وليحيى فيه قولان، وهو عندي إلى قوله: إنه ليس به بأس، أقرب، وقد وافقه على ذلك أحمد بن حنبل وله أحاديث عن نافع لا أعلم أتى بها غيره، منها: نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺأقاد من خَدْش [1]، ومنها: عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ: " لو تحر أهل الجنة ... [2] " الحديث، في أحاديث منكرة،

---

١) رواه تمام في فوائده (٢٩٤/٢) ح ١٧٨٦ قال: حَدَّثَنَا أَبِي، وَعَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلَّانَ، وَأَبُو حُذَيْفَةَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الدَّيْنَوَرِيُّ وَرَّاقٌ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُمْ، ... وأبو طاهر السلفي في الطيوريات (٩/١) ح ٥ قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الرَّفَّاءُ فِي رَحْبَةِ طَيْفُور جَانِبَ الشَّرْقِيِّ، وابن عدي في الكامل(٩٥/٧)...(كلهم)(على بن الحسن، والدينورى، وابن سعيد، وابن عدي) قَالُوا: ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَوْدُودٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ السَّلْمَسِينِيُّ، ثنا الْعَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقَادَ مِنْ خَدْشٍ». وابن حبان في المجروحين (١٩٣/٢)، وقال: وَلَيْسَ هَذَا مِنْ حَدِيثِ بن عمر وَلَا نَافِع، وقال السلفي: تَفَرَّدَ بِهِ مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ، وقال ابن عدي: وهذا لم أسمعه بهذا الإسناد إلاَّ منهما جميعا، وَهو منكر. سمعتُ ابن أَبِي معشر يقول: كتبنا عن مخلد بن مالك كتاب عطاف قديما ولم يكن فيه هذا الحديث، كَانَ ابن أَبِي معشر أومى إلى أن لقن مخلد هذا الحديث. وقال الذهبي في السير (٢٩٢/٧): تَفَرَّدَ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَقَادَ مِنْ خِدْش. وَهَذَا مُنْكَرٌ، لَكِنْ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ: مَخْلَدُ بنُ مَالِكٍ. وَلِلْعَطَّافِ نَحْوٌ مِنْ مائَةِ حَدِيْثٍ، وَهُوَ نَحْوُ فليح، وابن أبي حازم في القوة.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٣٧٥/١) قال: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ. أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ حَجَّاجٍ عَنْ عَطَاءٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقَادَ مِنْ خَدْشٍ مِنْ نَفْسِهِ. وهو مرسل.

٢) لم أقف عليه. ولعله يقصد حديث رواه العقيلي في الضعفاء الكبير(٣٢٣/٢) قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ سَعْدٍ السَّكُونِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: =

والله أعلم [١].

- **الدراسة:**

_ أولا: التعريف بالراوي:

عطاف بن خالد بْن عَبْد الله بْن العاص بن وابصة بن خالد بْن عَبْد اللَّهِ بْن عُمَر بن مخزوم القرشي والمخزومي، أبو صفوان المدني، رَوَى عَن: إسماعيل بن رافع المدني، وأيوب بن موسى القرشي، وأبيه خالد بن عبد الله المخزومي، وطائفة، ورَوَى عَنه: أبو مصعب أحمد بن أَبي بكر الزُّهْرِيّ، وآدم بن أَبي إياس، وحباب بن جبلة وجماعة، قال الذهبي: سَمِعَهُ يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ يَقُوْلُ: أَنَا أَسَنُّ مِنْ مَالِكٍ، وُلِدتُ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِيْنَ. مَوْتُهُ قَرِيْبٌ مِنْ وَفَاةِ مَالِكٍ، روى له البخاري في "الأدب"، وأبو داود في "القَدَر"، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي [٢].

_ ثانيا: الذين ضعفوه:

قال ابن عدي: سمعتُ ابن حماد يقول: قَالَ البُخارِيّ عطاف بن خالد بن عَبد الله بن صفوان المخزومي مديني لم يحمده مالك بن أنس [٣]. وقال الدارقطني: عطاف بن خالد المخزومي مدني، ضعيف [٤]. وقال ابن حبان: يروي عَن نَافِع وَغَيره من الثِّقَات مَالا يشبه حَدِيثهمْ وَأَحْسبهُ كَانَ يُؤْتِي ذَلِك

=

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ بِالتِّجَارَةِ لَتَبَايَعُوا بَيْنَهُمْ بِالْعِطْرِ وَالْبَزِّ». قال العقيلي: لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ مِنْ حَدِيثِ عَطَّافٍ وَلَا مِنْ حَدِيثِ نَافِعٍ، وَإِنَّمَا يُرْوَى هَذَا بِإِسْنَادٍ مَجْهُولٍ.

١) ينظر: ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (٧٢/١) ج ٢٩.

٢) ينظر: تهذيب الكمال(٢٠/ ١٨٠) ج ٣٩٥٣، السير (٢٧٤/٨) ج ٦٦.

٣) ينظر: الكامل (٩٧:٩٥/٧) ج ١٥٤٣.

٤) ينظر: الضعفاء والمتروكون (١٦٧/٢) ج ٤٢٤.

من سوء حفظه فَلَا يجوز عِنْدِي الِاحْتِجَاج بروايته إِلَّا فِيمَا وَافق الثِّقَات كَانَ مَالك بن أنس لَا يرضاه[١]. ونقل ابن الجوزي تضعيفه ولم يرجح [٢].

_ ثالثًا: الذين وثقوه:

نقل ابن عدي بسنده عن أبي طَالِبٍ أَحْمَد بْن حُمَيْدٍ، قالَ: سَألتُ يعني أَحْمَد بْن حنبل عَنْ عَطَّافِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: هُوَ من أهل مكة ثقة صحيح الحديث، روى نحو مِئَة حديث [٣]. وقال في موضع: ليس به بأس [٤]. وقال الدارمي: وَسَأَلته عَن عطاف بن خَالِد فَقَالَ: ثِقَة [٥]. وقال الدوري: سَمِعت يحيى يَقُول عطاف بن خَالِد صَالح الحَدِيث [٦]. وقال العجلي: عطاف بن خَالِد بن عبد الله ثِقَة [٧]. وقال عبد الرحمن: سألت أبي عن عطاف بن خالد فقال: صالح ليس بذاك. وقال عبد الرحمن: سئل أبو زرعة عن عطاف بن خالد فقال ليس به بأس [٨]. وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق [٩]، وقال: أَحَدُ المَشَايِخِ الثِّقَاتِ [١٠]. وقال ابن عدي بعد ذكر بعض رواياته: ولم أر بحديثه بأسا إذا حدث عنه ثقة [١١]. وقال أبو غدة:

---

١) ينظر: المجروحين (١٩٣/٢) ج ٨٥٣.

٢) ينظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي(١٧٩/٢) ج ٢٣١٨.

٣) ينظر: الكامل (٩٧:٩٥/٧) ج ١٥٤٣.

٤) ينظر: بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (١٠٩/١) ج ٦٩٩.

٥) ينظر: تاريخ ابن معين (١٧٠/١) ج ٦١٦.

٦) ينظر: تاريخ ابن معين (١٥٨/٣) ج ٦٧٤.

٧) ينظر: الثقات للعجلي (١٤٠/٢).

٨) ينظر: الجرح والتعديل لابن ابي حاتم (٣٣/٧) ج ١٧٥.

٩) (٣٧٤/١) ج٢٢٤، وينظر: المغني (٤٣٣/٢) ج ٤١١٨.

١٠) ينظر: (سير اعلام النبلاء (٢٧٤/٨) ج ٦٦.

١١) ينظر: الكامل (٩٧:٩٥/٧) ج ١٥٤٣.

مختلف فيه والعمل على توثيقه [١].

ـ رابعا: الحكم على الراوي

الراوي حاله على التوثيق والعدالة، وثقه ابن معين ووافقه أحمد على توثيقه، لكنه لا يرتقي إلى الثقات الأثبات، فيكون صدوقا، ولا يؤخذ بحديثه إلا إذا روى عنه ثقة ووافق الثقات، ولذلك قال فيه الحافظ ابن حجر: صدوق يهم[٢]. والله أعلم بالصواب.

١٢ـ علي بن عاصم:

روى ابن شاهين، أن عثمان بن أبي شيبة قال: سألت يزيد بن هارون عن علي بن عاصم؟ فقال: ما زلنا نعرفه بالكذب. وعن يحيى بن معين أنه قال: كأن أحاديثه الطوال أخذها من الصيادلة. قال ابن أبي خيثمة: ولم يحدث أبي عنه بشيء، ولا أخرج عنه في تصنيفه شيئاً قط علمته، ويزيد بن زريع، وإسماعيل بن علية جميعاً قد طعنا عليه. وعن بشر بن الحارث أنه قال: دخلت واسط فبدأت بعلي بن عاصم، فدخلت عليه وهو خلف حصن وبيده مسبحة طويلة، قال: فسألته عن أشياء، ثم أتيت خالداً فسألته عنها فأنكرها كلها قال: ثم بلغني أنه قدم إلى هاهنا فأسقطوه لأنه غلط، إني لأرجو أن يسقطهم الله يوم القيامة، والله ما أراد بغلطه تعمداً، وما عليه من شيئ فيما بينه وبين الله تعالى.

قال ابن أبي خيثمة: قيل ليحيى بن معين: إن أحمد بن حنبل قال: إن علي بن عاصم، ثقة وليس بكذاب، قال: لا والله، ما كان عنده قط ثقة، ولا حدث عنه بحرف قط، وكيف صار عنده اليوم ثقة. وعن يحيى بن معين

---

١) ينظر: لسان الميزان (٣٧١/٩) ج ١٨٧١.

٢) ينظر: تقريب التهذيب (٣٩٣/١) ج ٦٤١٢.

قال: قلت لعلي بن عاصم سمعت حديث مطرف عن الشعبي؟ فقال: نعم، والله لقد سمعته. قال محمد بن مخلد، قال لنا العباس بن محمد: صدق علي بن عاصم.

قال أبو حفص: وهذا الكلام من يزيد بن هارون في علي بن عاصم وهو بلديه، ويحيى بن معين، ويزيد بن زريع، وابن علية، يوجب التوقف في أمره[١].

- **الدراسة :**

_ أولا: التعريف بالراوي:

علي بن عاصم بن صهيب الواسطي أبوالحسن القرشي التَّيْمِيّ، مولى قريبة بنت محمد بن أَبي بكر الصديق، رَوَى عَن: إسماعيل بن أَبي خالد، وبهز بْن حكيم وغيرهم،رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن سَعِيد الجوهري، وأحمد بن إبراهيم بن حرب النيسابوري وطائفة، كان من ذوي الأموال والاتساع في الدنيا، ولم يزل ينفق في طلب العلم، ويفضل على أهله قديما وحديثا، ولد سنة ثمان ومئة، وتوفي في جمادى الأولى سنة إحدى ومئتين، وهو ابن اثنتين وتسعين[٢].

_ ثانيا: الذين ضعفوه:

قال عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: كُنَّا عِنْدَ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ أَنَا وَأَخِي أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا خَالِدٍ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ أَيْشِ حَالُهُ عِنْدَكَ؟ قَالَ: حَسْبُكُمْ، مَا زِلْنَا نَعْرِفُهُ بِالْكَذِبِ[٣]. وقال ابن محرز: سمعت يحيى بن معين يقول: علي بن

---

١) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (١/١٠٥) ج ٦٠.

٢) ينظر: تاريخ بغداد (١٣/ ٤٠٧) ج ٦٣٠١، تهذيب الكمال(٢٠/٥٠٤:٥٢٠) ج ٤٠٩٤.

٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/٤٢٥) ج ١٢٤٤.

عاصم كذاب ليس بشيء[١]. وقال ابن المدينى: كان كثير الغلط، وكان إذا غلط فرد عليه لم يرجع[٢]. وقال البخاري: يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ [٣]. وقال: ليس بالقوي عندهم[٤]. وقال ابن المبارك: قلت لعباد بن العوام: يا أبا سهل ما بال صاحبكم، يعني: علي بن عاصم، قال: ليس ننكر عليه أنه لم يسمع، ولكنه كان رجلا موسرا، وكان الوراقون يكتبون له فنراه أتي من كتبه التي كتبوها له[٥] . وقال يَعْقُوب بْن شَيْبَة: سمعت علي بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيه منهم من أنكر عليه كثرة الخطأ والغلط، ومنهم من أنكر عليه تماديه في ذلك وتركه الرجوع عما يخالفه الناس فيه ولجاجته فيه وثباته على الخطأ، ومنهم من تكلم في سوء حفظه واشتباه الأمر عليه في بعض ما حدث به من سوء ضبطه وتوانيه عن تصحيح ما كتب الوراقون له، ومنهم من قصته عنده أغلظ من هذه القصص، وقد كان رحمة الله علينا وعليه من أهل الدين والصلاح والخير البارع، شديد التوقي، وللحديث آفات تفسده[٦]. وقال صالح بْن مُحَمَّد الأسدي: يهم، سئ الحفظ، كثير الوهم، يغلط في أحاديث يرفعها ويقلبها، وسائر حديثه صحيح مستقيم[٧]. وقال عبد الرحمن: سألت أبى عن على بن عاصم فقال: لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به[٨]. وقال ابن حبان: كَانَ مِمَّن يخطىء وَيُقِيم على خطئه فَإِذا بَين لَهُ لم

---

١) تاريخ ابن معين(١/٥٠) .

٢) تهذيب الكمال (٢٠/٥٠٤:٥٢٠) ج ٤٠٩٤.

٣) التاريخ الأوسط (٢/٢٩٥) ج ٢٦٦٠.

٤) الضعفاء الصغير(١/٩٩) ج ٢٦٦.والتاريخ الكبير(٦/٢٩١،٢٩٠) ج ٢٤٣٥.

٥) تهذيب الكمال (٢/٥٠٤:٥٢٠) ج ٤٠٩٤.

٦) السابق نفس الجزء والصفحة.

٧) السابق نفس الجزء والصفحة.

٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/١٩٨،١٩٩) ج١٠٩٢.

يرجع، وَكَانَ أَحْمد بن حَنْبَل سيء الرَّأْي فِيهِ، وَالَّذِي عِنْدِي فِي أمره ترك مَا انْفَرد بِهِ من الْأَخْبَار والاحتجاج بِمَا وَافق الثِّقَات؛ لِأَن لَهُ رحْلَة وسماعا وَكِتَابَة وَقد يخطىء الْإِنْسَان فَلَا يسْتَحق التّرْك، وَأما مَا بَين لَهُ من خطئه فَلم يرجع فَيُشبه أَن يكون فِي ذَلِك مُتَوَهمًا أَنه كَانَ كَمَا حدث بِهِ[١] . وقَالَ النسائي: علي بْن عاصم متروك الحديث[٢]، وفي موضع : ضعيف[٣]. وقال ابن عدي: لعلي بْن عاصم من الحديث صدر صالح، وسائر أحاديثه أَيضًا يشبه بعضها بعضا والضعف بيّنٌ عَلَى حديثه وابناه خير منه الْحَسَن وعاصم؛ لأنه ليس لابنيه من المناكير عشر ما لَهُ[٤]. وقال الذهبي: لقد أساء ابن عدي في إيراده هذه البواطيل في ترجمة عليّ ...لكن أبلغ ما شنع به على عليّ حديث ابن سوقة، وهو مع ضعفه في نفسه صدوق له صولة كبيرة في زمانه[٥]. ونقل ابن الجوزي تضعيفه[٦]. وقال الذهبي فى الكاشف: ضعفوه[٧]. وقال ابن حجر: صدوق يخطىء ويصر ورمي بالتشيع[٨] .

_ ثالثًا: الذين وثقوه:

قال العجلي: كَانَ ثِقَة مَعْرُوفا بِالْحَدِيثِ وَالنَّاس يظلمونه فِي أَحَادِيث يسألون أن يَدعهَا فَلم يفعل[٩]. قلت: وهذا يؤكد أنه كان يراجع فلا يرجع عن

---

١) المجروحين(١١٣/٢) ج ٦٩٢.

٢) ينظر: تاريخ بغداد (١٣/ ٤٠٧) ج ٦٣٠١،

٣) ينظر: الضعفاء والمتروكون (٧٦/١)

٤) الكامل (٣٣١/٦) ج ١٣٤٨،

٥) ميزان الاعتدال (١٣٧/٣) ج

٦) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٩٥/٢) ج ٢٣٨٥.

٧) الكاشف (٤٢/٢) ج ٣٩٥٣.المغني (٤٥٠/٢) ج ٤٢٩٠

٨) تقريب التهذيب (٤٠٣/١) ج ٤٧٥٨، ولم أقف على من رماه بالتشيع.

٩) الثقات للعجلي(١٥٦/٢) ج١٣٠٤ .

الخطأ، فكان يستصغر الناس ويزدريهم كما قال الحافظ البغدادي[١].

وقال وكيع لما قال له خلف: إنه يغلط في أحاديث، فقال: دعوا الغلط وخذوا الصحاح، فإنا ما زلنا نعرفه بالخير. وقال محمد بن يحيى النيسابوري، قال: قلت لأحمد بْن حَنْبَلٍ في علي بن عاصم، وذكرت له خطأه، فقال أحمد: كان حماد بن سلمة يخطئ، وأومأ أحمد بيده خطأ كثيرا، ولم ير بالرواية عنه بأسا[٢]. وقال عبد الله: حَدَّثني أبي، قال: قال وكيع وذكر علي بن عاصم، فقال: خذوا من حديثه ما صح ودعوا ما غلط أو ما أخطأ فيه. قال عبد الله: كان أبي يحتج بهذا، ويقول: كان يغلط ويخطئ وكان فيه لجاج، ولم يكن متهما بالكذب[٣]. وقال: وَكَانَ حسن بن عَليّ بن عَاصِم أَعقل من أَبِيه وَمن أَخِيه[٤]. وقال أبو داود: سَمِعت أَحْمد قيل لَهُ عَليّ بن عَاصِم، قَالَ: أما أَنا فأحدث عَنهُ وَحدثنَا عَنهُ[٥]. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال: قيل ليحيى بن معين إن أحمد بن حنبل قال:إن على بن عاصم ثقة، قال: لا والله ما كان علىّ عنده قط ثقة، ولا حدث عنه بحرف قط، فكيف صار اليوم عنده ثقة! [٦].

ـ رابعا: الحكم على الراوي:

الراوي وإن كان ديّنا صالحا منفقا للمال على العلم، إلا إنه على

---

١) تاريخ بغداد (٤٠٧/١٣).

٢) تهذيب الكمال (٥٠٤/٢٠:٥٢٠) ج ٤٠٩٤.

٣) العلل ومعرفة الرجال (١٥٦/١) ج ٧٠.

٤) السابق

٥) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٣٢٢/١)

٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩٨/٦،١٩٩) ج١٠٩٢.

تضعيف حاله من حيث الرواية لأمور:

أ_ إجماع يزيد بن هارون ويزيد بن زريع، وابن علية وابن معين وابن المديني والبخاري والنسائي وأبو حاتم وابن حبان وأبي صالح الأسدي والذهبي وابن حجر على تضعيفه وأنه ليس بالقوي، بالإضافة إلى أنه يصر على خطئه ولا يرجع إلى قول أهل العلم، فقد كان يستصغر الناس، فهل بعد هذا إجماع؟.

ب_ بيان يعقوب بن شيبة لحاله تفصيلا، ومدحه فى دينه دون روايته.

ج _ أما توثيق الإمام أحمد له، فقد نفاه ابن معين بقوله: لا والله ما كان عليّ عنده قط ثقة، ولا حدث عنه بحرف قط، فكيف صار اليوم عنده ثقة!. وكذا رده ابن حبان فقال: وَكَانَ أَحْمد بن حَنْبَل سيء الرَّأْي فِيهِ. والله أعلم بالصواب

۞۞۞۞۞

١٣_ العوّام بن حمزة

روى ابن شاهين، أن يحيى بن معين قال: العوام بن حمزة المازني يروى عنه يحيى القطان وغُنْدر، وليس حديثه بشيء[١]. وعن ابن المديني أنه سأل يحيى القطان، عن العوام بن حمزة؟ فقال: ما أقربه من مسعود بن

١) أعد محقق الكتاب د. عبد الرحيم القشقري ذلك وهما من ابن شاهين حيث قال: وهم المؤلف رحمه الله في نقل العبارة من كتاب الدوري عن ابن معين؛ لأن ابن معين لم يقل فيه، ليس بشيئ. بل قال: ليس به بأس، وعلى هذا فيكون ابن معين قد اتفق مع الإمام أحمد في توثيق الرجل، ولا حاجة لذكره في المختلف فيهم من الرواة لعدم وجود اختلاف فيه بين الإمامين والله أعلم.

قلت: لم يهم ابن شاهين، بل نقل النص كما ورد في تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢٥٧/٤)، وأكد ذلك الآجري في سؤالاته أبا داود (٢٦١/١).

علي[١]، أي لم يكن به بأس.

قال أبو حفص: وهذا الاختلاف في العوّام يحتمل التوقف فيه، ولا يدخل في الصحيح؛ لأن يحيى بن معين ضعفه، ويحيى القطان لم يطلقه له الثقة، ذكره بكلام معلق[٢].

- **الدراسة**

_أولا: التعريف بالراوي

العوام بن حمزة المازني البَصْرِيّ، رَوَى عَن: أنس بْن سيرين، وبكر بْن عَبد اللَّهِ المزني وغيرهم، وعَنه: عَمْرو بْن النعمان، وعيسى بن يونس وجماعة [٣].

_ ثانيًا: الذين ضعفوه

قال أحمد: لَهُ أَحَادِيث مَنَاكِير[٤] . وقال ابن معين: لَيْسَ حَدِيثه بِشَيْء[٥]. وقال ابن أبي حاتم: "سئل أبو زرعة عن العوام بن حمزة المازني؟ فقال: شيخ، قيل: كيف ترى استقامة حديثه؟ فقال لا أعلم إلا خيراً"[٦] . وقال ابن شاهين: يروي عنه يحيي القطان وغندر، ليس حديثه بشيء[٧] . وقال

١) مسعود بن على روى عن عكرمة روى عنه شعبة ويحيى بن سعيد القطان، قال يحي وابن حنبل:لم يكن به بأس.[الجرح والتعديل(٢٨٣/٨)].

٢) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (٧٤/١) ج ٣١.

٣) تهذيب الكمال(٤٢٥/٢٢) ج ٤٥٤٠، تاريخ الإسلام (٩٤٧/٣) ج ٣٤٢.

٤) العلل ومعرفة الرجال (٤٩٧/٢)، وأطلقها أحمد رحمه الله وأراد به التفرد؛ لأن أبا دواد قال: ما نعرف له حديثا منكرا.

٥) تاريخ ابن معين رواية الدوري(٢٥٧/٤)

٦) الضعفاء لأبي زرعة (٩٢٠/٣)

٧) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين(١٣٠/١) ج ٣٩٤.

الذهبي: فَهَذَا مِمَّنْ يَرْوِي عَنْهُ القَطَّانُ مِنَ الضُّعَفَاءِ، وَخَفِيَ عَلَيْهِ أَمرُهُ[١].

_ ثالثا: الذين وثقوه

قَالَ أَبُو عبيد: قُلْت لأبي دَاوُد: "قَالَ عَبَّاس عَن يَحْيَى بْن معين إنه لَيْسَ بشيء، قَالَ: مَا نعرف لَهُ حَدِيثًا منكرًا"[٢]، أي يستوجب ضعفه. وقال في موضع: وسألت أبا دَاوُد عَن العَوَّام بْن حَمْزة فقال: "ثقة"[٣]. وقال يحي بن سعيد: ما أقربه من مسعود بن على، ومسعود بن على لم يكن به بأس[٤]. ونقل ذلك ابن شاهين في الثقات[٥]. وقال ابن عدي: قليل الْحَدِيثِ وَأَرْجُو أَنَّهُ لا بَأْسَ به[٦]. وقَال إسحاق بْن راهويه: بصري، ثقة[٧]. وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس[٨].

_ رابعا: الحكم على الراوي

بعد الدراسة يتبين أن الراوي ضعيف لأمور:

أ_ ضعفه ابن معين وقال أحمد: له مناكير، ذكرها ابن عدي في الكامل ثم قال: قليل الحديث أرجو أن لا بأس به.

ب_ لا يوجد قول صريح لابن القطان في توثيقه، بل قاربه بمسعود بن علىّ الذي لم يكن به بأس.

ج _ أما رواية ابن القطان عنه فقد قال ابن شاهين فى الضعفاء بعد نقله لذلك: ليس حديثه بشيء، ولو كان ثقة لما قال ذلك، كما أن الذهبي

---

١) سير أعلام النبلاء (٣٥٥/٦)

٢) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل(٢٦١/١)

٣) السابق (٣٤٩/١)

٤) الجرح والتعديل (٢٣/٧) ج ١١٨.

٥) تاريخ أسماء الثقات (١٧٩/١).

٦) الكامل (١٠٣/٧)

٧) تهذيب الكمال(٤٢٦/٢٢).

٨) السابق.

علق على رواية ابن القطان عنه فقال: فهذا ممن يروى عنه القطان من الضعفاء وخفي عليه أمره.

قلت: ليست روايته عنه تدل على توثيقه، فالجرح مقدم على التعديل، وليس كل من روى عنه ابن القطان يعد توثيقا له؛ لأنه ربما يكون ثقة عنده وليس بثقة عند غيره من أهل الجرح والتعديل.

د_ قال المنذري:" أما قولهم: (فلان ليس بشيء)، ويقولون مرَّة: (حديثه ليس بشيء)، فهذا ينظر فيه: فإن كان الذي قيل فيه هذا قد وثَّقه غير هذا القائل، واحتج به، فيحتمل أن يكون قوله محمولاً على أنه ليس حديثه بشيء يحتج به، بل يكون حديثه عنده يكتب للاعتبار وللاستشهاد وغير ذلك، وإن كان الذي قيل فيه ذلك مشهوراً بالضعف، ولم يوجد من الأئمة من يحسن أمره، فيكون محمولاً على أن حديثه ليس بشيء يحتجُّ به، ولا يعتبر به ولا يستشهد به، ويلتحق هذا بالمتروك "[١].

قلت: والعوام بن حمزة وثقه اسحاق بن راهويه، وقال النسائي: ليس به بأس كما قال المزي في تهذيبه، وتعديلهم لا يؤخذ به؛ فجرح الراوي هنا مفسر فيكون مقدما على التعديل، وبالتالي فلا يحتج به كما يفهم من كلام المنذري.

هـ _ أختم بما قال الحافظ فيه: صدوق ربما وهم[٢].والله أعلم بالصواب

۞۞۞۞۞

١٤_ فائد أبو الورقاء

روى ابن شاهين، أن علي بن المديني قال: أبوالورقاء، ثقة، كان يحدث عنه الحديث. واسمه فائد. وعن يحيى بن معين من رواية يزيد بن الهيثم عنه أنه قال: فائد: أبو الورقاء، روى عنه الكوفيون ليس بثقة. وعنه أيضاً من رواية العباس بن محمد أنه قال: فائد أبو الورقاء، ضعيف.

---

١) جوابُ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل (ص: ٨٦).

٢) تقريب التهذيب (١/٤٣٣) ج ٥٢١٠.

قال أبو حفص: وهذا الخلاف في فائد يوجب التوقف، حتى ينضاف إلى أحد الرجلين آخر يحكم شهادتين على شهادة. والله أعلم[١].

- **الدراسة:**

_ أولا: التعريف بالراوي

فائد بن عَبْد الرحمن الكوفي، أبو الورقاء العطار، رَوَى عَن: بلال بْن أَبي الدرداء، وعَبْد اللَّهِ بْن أَبي أوفى وطائفة، وعَنه: إِسْمَاعِيل بْن عَبد المَلِك بْن أَبي شبيب، وجعفر بْن سُلَيْمان الضبعي، وجماعة. مات ما بين ١٥٠-١٦٠هـ[٢].

_ ثانيًا: الذين ضعفوه

قال عبد الله: سُئِلَ أبي عَن فائد أبي الورقاء فَقَالَ: مَتْرُوك الحَدِيث[٣] . وقال ابن معين: فَايِد أَبُو الورقاء روى عَنهُ الْكُوفِيُّونَ لَيْسَ بِثِقَة[٤] ، وفي موضع: ضعيف[٥]، وفي موضع: وَلَيْسَ هُوَ بِشَيْء[٦]. وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث[٧]. وقال البخاري: كُوفِي لَا يُتَابع فِي حَدِيثه[٨] ، وفي موضع: عِنْده مَنَاكِير[٩] ، وفي موضع: منكر الحديث[١٠]. وقال الجوزجاني:

---

١) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (٧٥/١) ج ٣٢.
٢) تهذيب الكمال (١٣٧/٢٣: ١٤٠) ج٤٧٠٤
٣) العلل ومعرفة الرجال (٥٦/٣) ج ٤١٤٩.
٤) من كلام أبي زكريا ابن معين في الرجال (رواية طهمان) (١٠١/١) ج ٣١٥
٥) تاريخ ابن معين رواية الدوري (١٦٣/٣) ج ٧٠٤.
٦) السابق (٢٤٢/٣) ج ١١٣٧.
٧) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٤٣٤/٢).
٨) التاريخ الأوسط (٦٧/٢) ج ١٨٥٤
٩) التاريخ الأوسط (١٤٢/٣) ج ٢٠٨٩
١٠) التاريخ الكبير (١٣٢/٧) ج ٥٩٦

فائد أبو الورقاء ضعيف ضعيف[١]. وقال النسائي: فائد أَبُو الورقاء مَتْرُوك الحَدِيث[٢] . وقال عبد الرحمن: سمعت أبى وأبا زرعة يقولان: فائد أبو الورقاء لا يشتغل به، سمعت أبى يقول: فائد ذاهب الحديث لا يكتب حديثه، وكان عند مسلم بن ابراهيم عنه فكان لا يحدث عنه، وكنا لا نسأله عنه واحاديثه عن ابن ابى اوفى بواطيل لا تكاد ترى لها أصلا، كأنه لا يشبه حديث ابن أبى أوفى، ولو أن رجلا حلف أن عامة حديثه كذب لم يحنث[٣]. وقال ابن حبان: كَانَ مِمَّن يروي الْمَنَاكِير عَن الْمَشَاهِير وَيَأْتِي عَن بن أبي أوفى بالمعضلات، لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ[٤]. وقال ابن عدي: وَهو مع ضعفه يكتب حديثه[٥]. وقال ابن شاهين: ليس بثقة[٦]. وذكره الدارقطني فى الضعفاء[٧]. وذكره العقيلي في الضعفاء[٨] . ونقل ابن الجوزي تضعيفه في الضعفاء والمتروكون[٩]. وقال الذهبي : تركوه [١٠]. وقال ابن حجر: متروك اتهموه، من صغار الخامسة بقي إلى حدود الستين[١١].

١) أحوال الرجال (١٢٢/١) ج ١٠١.
٢) الضعفاء والمتروكون (٨٧/١) ج ٤٨٧.
٣) الجرح والتعديل (٨٤/٧) ج ٤٧٥.
٤) المجروحين (٢٠٣/٢) ج ٥٨٩.
٥) الكامل (١٣٩/٧) ج١٥٧٢.
٦) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (١٥٤/١) ج ٥٠٢.
٧) الضعفاء والمتروكون (١٢٧/٣)
٨) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤٦٠/٣) ج ١٥١٦.
٩) الضعفاء والمتروكون (٣/٣) ج ٢٦٩٢.
١٠) الكاشف (١١٩/٢) ج ٤٤٣٨
١١) تقريب التهذيب (٤٤٤/١) ج ٥٣٧٣.

_ ثالثًا: الذين وثقوه

قال ابن شاهين: أَبُو الورقاء ثِقَة واسْمه فَايِد قَالَه عَليّ بن الْمَدِينِيّ[1].

_ رابعا: الحكم على الراوي

بعد دراسة حال الراوي تبين إجماع أهل الجرح والتعديل على أنه ضعيف، ولم يوافق أحد على ما قاله ابن المديني رحمه الله، وبذا يكون تحقق شرط ابن شاهين فانضاف إلى شهادة ابن معين شهادات أخرى كثيرة على تضعيف أبي الورقاء، والله أعلم بالصواب.

۞۞۞۞۞

١٥_ المجالد بن سعيد

روى ابن شاهين، أن جرير بن حازم قال: المجالد بن سعيد، وكان كذاباً. وقال يحيى بن معين: إن يحيى بن سعيد يقول: لو أردت أن يرفع لي مجالد بن سعيد حديث كله، رفعه. قلت له: لم يرفع حديثه؟ قال: لضعفه. قال يحيى بن معين: المجالد بن سعيد، ضعيف، واهي الحديث. وعن أحمد بن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين مرة أخرى يقول: مجالد بن سعيد ثقة. وعن يحيى بن سعيد القطان، أنه قال: مجالد، أحب إليّ من ليث وحجاج.

قال أبو حفص: وهذا الخلاف في أمر مجالد، يوجب التوقف فيه، وهو إلى التعديل أقرب؛ لأن الذي ضعفه اختاره، والذي ذمه مدحه؛ لأن يحيى بن سعيد ضعفه في رفعه الحديث، ثم اختاره على حجاج وليث، ووثقه يحيى بن معين بعد ما ضعفه والله أعلم[2]

---

١) تاريخ أسماء الثقات (١/١٨٧) ج ١١٤٠

٢) ذكر من اختلف العلماء والنقاد فيه (١/٩٣) ج ٤٨.

- **الدراسة:**

_ أولا: التعريف بالراوي

مجالد بن سَعِيد بن عُمَير بن بسطام بْن همدان الْهَمْدَانِيّ، أَبُو عَمْرو، ويُقال: أَبُو عُمَير، ويُقال: أَبُو سَعِيد، الكوفي، روى عن: أبي الوداك جبر بن نوف الهمداني، وزياد بْن علاقة، وعامر الشعبي وجماعة، وعَنه: أَحْمَد بْن بشير الكوفي، وإسماعيل بْن أَبي خَالِد وهو من أقرانه، وابنه إسماعيل بْن مجالد بْن سَعِيد وغيرهم، مات سنة أربع وأربعين ومئة في ذي الحجة، روى له مسلم مقرونا بغيره، والباقون سوى البخاري[١].

_ ثانيًا: الذين ضعفوه

قال المروذي: سَأَلته_ الإمام أحمد_ عَن مجَالد بن سعيد كَيفَ هُوَ؟ فَقَالَ: كَذَا وَكَذَا، وَقَالَ: روى عَنهُ يحيى، قلت: تحتج بِهِ؟ فَتكلم بِكَلَام لين[٢]. وقال البخاري: كَانَ يحيى يضعف مجَالد بن سعيد بن عُمَيْر الْهَمدَانِي الكوفى وَكَانَ ابن مهْدي لَا يروي عَنهُ[٣]، وذكره فى الضعفاء الصغير وقال: كان ابن حنبل لا يراه شيئا، يقول: مجالد ليس بشيء[٤]. وقال الجوزجاني: يضعف حديثه[٥]. وقال النسائي: مجَالد بن سعيد كُوفِي ضَعِيف[٦]. ونقل ابن أبي حاتم قول ابن مهدي: حديث مجالد عند الأحداث يحيى بن سعيد وأبى أسامة ليس بشئ، ولكن حديث شعبة وحماد بن زيد وهشيم وهؤلاء

١) تهذيب الكمال (٢٢٥/٢٧) ج٥٧٨٠ .
٢) العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي (٤٩/١) ج ٥٠.
٣) التاريخ الأوسط(٧٩/٢) ج١٨٦٤.
٤) الضعفاء الصغير (١٣٠/١) ج ٣٨٤.
٥) أحوال الرجال (١٤٤/١) ج ١٢٦.
٦) الضعفاء والمتروكون (٩٥/١) ج ٥٥٢

القدماء، قال أبو محمد: يعني أنه تغير حفظه في آخر عمره... ثم قال ابن أبي حاتم: سئل أبى عن مجالد بن سعيد يحتج بحديثه؟ قال لا، وهو أحب إلى من بشر بن حرب وأبي هارون العبدي وشهر بن حوشب، واحب إلى من داود الاودى وعيسى الحناط، وليس مجالد بقوى الحديث[١]. وقال ابن حبان: وَكَانَ رَدِيء الْحِفْظ يقلب الْأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَرَاسِيل، لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ[٢]. وقال ابن عدي في نهاية ترجمته: ومجالد لَهُ عن الشعبي عن جَابِر أحاديث صالحة وعن غير جَابِر من الصحابة أحاديث صالحة وجملة ما يرويه عن الشعبي وقد رواه عن غير الشعبي ولكن أكثر روايته عَنْهُ وَعَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ[٣]. وذكره ابن شاهين فى الضعفاء وقال: واهي الحديث [٤]. وقال الدارقطني: كوفي ليس بقوي[٥]. وقال الذهبي: يُدرَجُ فِي عِدَادِ صِغَارِ التَّابِعِيْنَ وَفِي حديثه لين[٦]. وقال ابن حجر: مجالد بضم أوله وتخفيف الجيم ابن سعيد ابن عمير الهمداني بسكون الميم أبو عمرو الكوفي ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره من صغار السادسة مات سنة أربع وأربعين[٧].

_ ثالثًا: الذين وثقوه

قال الدوري: وَسمعت يحيى يَقُول: مجَالد بن سعيد ثِقَة[٨]. وقال

---

١) الجرح والتعديل (٣٦٢/٨) ج ١٦٥٣.

٢) المجروحين (١٠/٣) ج١٠٣٩.

٣) الكامل (١٦٩/٨) ج ١٩٠١.

٤) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (١٨١/١) ج ٦٣٨.

٥) الضعفاء والمتروكون (١٣٤/٣) .

٦) سير أعلام النبلاء (٣٨٢/٦) ج ٩٥٤

٧) تقريب التهذيب (٢٥٠/١) ج ٦٤٧٨

٨) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢٦٩/٣) ج ١٢٧١

العجلي: كوفي، جائز الحديث، حسن الحديث، إلا أن عبد الرحمن بن مهدي كان يقول: أشعث بن سوار أقوى منه، والناس لا يتابعونه على هذا، كان مجالد أرفع من أشعث بن سوار. وقال يحيى بن سعيد: كان مجالد يلقن الحديث إذا لقن، وقد رآه وسمع منه، صالح الكتاب، يروي عن قيس بن أبي حازم، والشعبي[١]. وذكره ابن شاهين فى الثقات وقال: مجَالد بن سعيد ثِقَة قَالَه يحيى[٢].

ـ رابعا: الحكم على الراوي

بعد دراسة أقوال أهل النقد في الراوي تبين أنه ضعيف لأمور:

أ_ ضعفه جمع غفير من أساطين أهل هذا الفن جرحًا مفسرًا بأنه رديء الحفظ يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، كما صرحوا بأنه لا يحتج بحديثه، واختلط في آخر عمره، مما جعل خاتمة المحققين ابن حجر يصفه بأنه: ليس بالقوي.

ب_ أما توثيق ابن معين له فلم يوافقه أحد عليه، كما أنه ضعفه في موضع، فاختلف فيه قوله، وهنا يؤخذ ما أجمع عليه أهل الفن، فقد جرحه أهل العلم جرحا مفسرًا فتقدم الجرح على التعديل، مع الأخذ فى الاعتبار أنه يكتب حديثه للاعتبار فقد أخرج له الإمام مسلم مقرونا بغيره. والله أعلم.

ج_ أما ترجيح ابن شاهين للراوي بأنه إلى التعديل أقرب محتجًّا بأن الذي ضعفه اختاره، والذي ذمه مدحه؛ لأن يحيى بن سعيد ضعفه في رفعه الحديث، ثم اختاره على حجاج وليث، ووثقه يحيى بن معين بعد ما ضعفه، فهذا ليس مرجحا؛ لأنه ربما يقارن بين ضعيفين ويرجح

---

١) الثقات(٤٢٠/١) ج ١٥٣٧.

٢) تاريخ أسماء الثقات(٢٣٤/١) ج ١٤٥٣

أحدهما على الآخر وكلاهما ضعيف، والضعف درجات، كما أن الثقة مراتب. والله أعلم بالصواب.

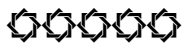

١٦_ نَصْر بن بَابٍ .

روى ابن شاهين، أن يحيى بن معين قال: نصر بن باب، ليس بشيئ. وعن أحمد بن حنبل أنه سئل عنه فقال: إنما أنكر الناس عليه حديثاً عن إبراهيم الصائغ، وما كان به بأس. قيل لأحمد بن حنبل إن أبا خيثمة قال: نصر بن باب، كذاب، قال: ما أجترئ على هذا أن أقوله، أستغفر الله.

قال أبو حفص: وهذا الكلام مقبول في التوقف فيه، ولا يدخل في الصحيح[١].

- **الدراسة:**

_ أولا: التعريف بالراوي

نصر بن باب أبو سهل الخراساني، سكن بغداد، وحدث بها عن: إبراهيم بن ميمون الصائغ، وحجاج بن أرطاة، وغيرهم، وعنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي وغيرهم، توفي ببغداد في عسكر المهدي سنة ثلاث وتسعين ومائة [٢].

_ ثانيًا: الذين ضعفوه

قال البرذعي: سمعت أبا زرعة يقول: نصر بن باب لا ينبغي أن يحدث عنه وقال لي: اضرب على حديثه [٣]. وقال ابن محرز: سمعت يحيى بن معين مرة أخرى يقول وذكرت عنده نصر بن باب فقال: كذاب

---

١) ذكر من اختلف العماء ونقاد الحديث فيه (٩٨/١) ج ٥٣.

٢) تاريخ بغداد (٣٧٦/١٥) ج ٧١٩٥.

٣) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي(٤٤٦/٢)

خبيث عدو لله[١]. وقال الدوري: سَمِعت يحيى يَقُول: نصر بن بَاب لَيْسَ بِشَيْء[٢] . وقال البخاري: سكتوا عَنهُ[٣]، وفي موضع: كَانَ بِنَيْسابُور يرمونه بالكذب[٤] . وقال الجوزجاني: لا يسوى حديثه شيئا[٥] . وقال عبد الرحمن: قال سألت أبى عن نصر بن باب فقال: هو متروك الحديث[٦]. وقال ابن حبان: كَانَ مِمَّن ينْفَرد عَن الثِّقَات بالمقلوبات ويروي عَن الْأَثْبَات مَا لَا يشبه حَدِيث الثِّقَات فَلَمَّا كثر ذَلِك فِي رِوَايَته بَطل الِاحْتِجَاج بِهِ [٧]. وقال ابن عدي في نهاية ترجمته: وَهو مع ضعفه يكتب حديثه[٨]. وقال ابن شاهين: ليس بشيء[٩].

_ ثالثًا: الذين وثقوه

قال عبد الله: سَأَلت أبي عَن نصر بن بَاب فَقَالَ: إِنَّمَا أنكر النَّاس عَلَيْهِ حِين حدث عَن إِبْرَاهِيم الصَّائِغ، وَمَا كَانَ بِهِ بَأْس، قلت لَهُ: إِن أَبَا خَيْثَمَة قَالَ: نصر بن بَاب كَذَّاب، قَالَ: مَا أجترىء على هَذَا أَن أقوله، أَسْتَغْفر الله[١٠].

---

١) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (٥٦/١)
٢) تاريخ ابن معين رواية الدوري(٣٥٥/٤)
٣) التاريخ الأوسط (٢٦٤/٢) ج ٢٥٤٨.
٤) التاريخ الكبير (١٠٦/٨) ج ٢٣٥٧
٥) أحوال الرجال (٣٣٥/١)
٦) الجرح والتعديل (٤٦٩/٨) ج ٢١٤٥.
٧) المجروحين (٥٣/٣) ج ١١١٤
٨) الكامل (٢٨٢/٨)
٩) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين(١٨٧/١) ج ٦٥٧.
١٠) العلل ومعرفة الرجال (٣٠١/٣) ج٥٣٣٨.

ـ رابعا: الحكم على الراوي

بعد الدراسة يتبين أن الراوي ضعيف ضعفه أهل العلم جميعا سوى الإمام أحمد قال فيه: ماكان به بأس.

وأما رواية الإمام أحمد عنه، فيجيب ابن عبد الهادي قائلا: رواية الإمام أحمد عن الثقات هو الغالب من فعله، والأكثر من عمله كما هو المعروف من طريقة شعبة ومالك وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم، وقد يروي الإمام أحمد قليلاً في بعض الأحيان عن جماعة نسبوا إلى الضعف وقلة الضبط على وجه الاعتبار والاستشهاد لا على طريق الاجتهاد والاعتماد، مثل روايته عن نصر بن باب[١] . وهذا الذي يدل عليه كلام الأئمة، قال الشافعي: " ولا أعلمني لقيت أحدا قط بريا من أن يحدث عن ثقة حافظ وآخر يخالفه " [٢] . وقال ابن معين: " أتريد أن تسأل عن رجال مالك؟ كل من حدث عنه ثقة، إلا رجلا أو رجلين " [٣]. وقال الإمام أحمد: الحديث عن الضعفاء قد يحتاج إليه في وقت، والمنكر أبدا منكر [٤].

وترجع أسباب روايتهم عن الضعفاء إلى أمرين:

أ_ أن يكون روى عنه لأنه ثقة عنده، أو لعدم ظهور ضعفه لديه.

ب_ أن يكون روى عن راو ضعيف عنده ليعتبر به، أو يستشهد براويته أو لأمر آخر. والله أعلم بالصواب.

١) الصَّارِمُ المُنْكِي في الرَّدِّ عَلَى السُّبْكِي لشمس الدين ابن عبد الهادي (٢٨/١)

٢) الرسالة ص ٣٧٧.

٣) مقدمة الجرح والتعديل ص: ١٧.

٤) العلل ومعرفة الرجال (١٢٠/١)

١٧_ الهذيل بن بلال.

روى ابن شاهين، أن يحيى بن معين قال: الهذيل بن بلال، ليس بشيء، وكان ينزل المدائن. وعن أحمد بن حنبل أنه قال: الهذيل بن بلال الفزاري، ثقة.

قال أبو حفص: وهذا الخلاف من قول أحمد، ويحيى في الهذيل يوجب التوقف فيه، ولأن الذي روى قول أحمد فيه، ليس بالمشهور، ومع ذلك فالهذيل قليل الرواية لا يعرف له رواية كثيرة يتبع فيها، والله أعلم[١].

- **الدراسة:**

_ أولا: التعريف بالراوي

الهذيل بْن بلال أَبُو البهلول الفزاري[٢] المدائني[٣] حَدَّث عَن: نافع مولى عَبْد الله بْن عُمَر، وعن عَبْد الملك بْن أبي محذورة، وعَنْهُ: عَبْد الرَّحْمَن بْن مهدي، وأبو داود الطيالسي، وجماعة[٤].

_ ثانيًا: الذين ضعفوه

قال البرذعي: سألت أبا زرعة عن: الهذيل بن بلال؟ فقال: "ليس بالقوي"[٥]. وقال ابن سعد: وكان ضعيفًا في الحديث[٦]. وقال الدوري: سَمِعت يحيى يَقُول: الْهُذَيْل بن بِلَال كَانَ ينزل الْمَدَائِن وَلَيْسَ بِشَيْء[٧]. وقال ابن حبان: كَانَ مِمَّن يقلب الْأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَرَاسِيل على قلَّة رِوَايَته فَلَمَّا كثر

---

١) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (١٠٦/١) ج٦١.

٢) بفتح الفاء والزاى نسبة إلى قبيلة فزارة. [الأنساب (٢١٣/١٠)].

٣) بالفتح نسبة إلى المدائن مدينة على سبعة فراسخ من بغداد.[لب اللباب(٢٣٩/١)]

٤) تاريخ بغداد (١١٨/١٦) ج ٧٣٨١.

٥) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٥٠٠/٢)

٦) الطبقات الكبرى (٢٣٢/٧) ج ٣٤٤٤.

٧) تاريخ ابن معين(٣٨١/٤) ج ٤٨٩٢.

مُخَالفَته الثِّقَات فِيمَا يرويهِ عَن الْأَثْبَات خرج عَن حد الْعَدَالَة إِلَى الْجرْح وَصَارَ فِي عداد المتروكين مِمَّن لَا يحْتَج بِهِ[1]وقال ابن عدي: ولهذيل بْن بلال غير ما ذكرت وليس فِي حديثه حديثا منكر فأذكره [2]. وذكره ابن شاهين في الضعفاء فقال: ليس بشيء، وكان ينزل المدائن[3]. وقال الدَّارَقُطْنِيّ: ضعيف[4]. وقال الهيثمي : ضعيف[5].

_ ثالثًا: الذين وثقوه

قال أبو بكر الأثرم: قيل لأبي عبد الله: هُذيل بن بلال كيف هو؟ قال: ما أرى به بأسًا[6]. وقال معاوية بن صالح: الهذيل بن بلال الفزاري. قال لي أحمد: ثقة[7] . وقَالَ ابن عَمَّار: الهذيل أَبُو البهلول مدائني صالِح[8].

_ رابعًا: الحكم على الراوي

بعد الدراسة يتبين أن الراوي ضعيف، ضعفه أكثر أهل الفن، وأما قول أحمد رحمه الله فيه فيقال فيه كما قيل في سابقه، والله أعلم بالصواب.

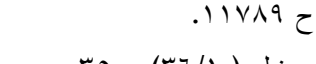

١) المجروحين (٩٥/٣) ج ١١٦٩

٢) الكامل (٤٣٢/٨) ج ٢٠٤٠

٣) تاريخ أسماء الكذابين والضعفاء (١٩٢/١) ج ٦٧٣.

٤) سؤالات السلمي للدارقطني (٣٢٤/١) ج ٤١٠

٥) مجمع الزوائد(١٨٨/٧) ح ١١٧٨٩.

٦) سؤالات الأثرم لأحمد بن حنبل (٣٦/١) ج ٣٥.

٧) تاريخ بغداد (٧٦/١٤ و٧٧)

٨) تاريخ بغداد (٧٨/١٤).

١٨_ وقاء بن إياس

روى ابن شاهين، أن علي بن المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: ما كان وقاء بن إياس، بالذي يُعْتَمدُ عليه، ولم يكن بالقوي، وعن يحيى بن معين، أنه سئل عن وقاء بن إياس؟ فقال: كوفي ثقة.

قال أبو حفص: وهذا القول في وقاء بن إياس، يوجب التوقف فيه، ولا يدخل في الصحيح، لقول يحيى بن سعيد فيه: لم يكن بالقوي، ولا يعتمد عليه، وقد وثقه يحيى بن معين، والله أعلم بذلك[١].

- **الدراسة:**

_ أولا: التعريف بالراوي

وقاء[٢] بن إياس الأسدي الوالبي، أَبُو يزيد الكوفي، الجنبي[٣]، رَوَى عَن: بكير بْن الأخنس، وسَعِيد بن جبير، وأبي ظبيان الجنبي وطائفة، وعَنه: إبراهيم بن عُيَيْنَة، وابنه إياس بن وقاء بن إياس، وسفيان الثوري وغيرهم، روى له أَبُو داود في "القَدَر"، والنَّسَائي[٤].

_ ثانيًا: الذين ضعفوه

قال يحي بن سعيد القطان: ما كان وقاء بن إياس بالذي يعتمد عليه[٥]. وذكره ابن شاهين في الضعفاء وقال: لم يكن بالذي يعتمد عليه، ولم يكن بالقوي[٦] . وذكره ابن الجوزي في الضعفاء وقال: ضعفه يحيى بن

---

١) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (١٠٩/١) ج ٦٤

٢) بكسر أوله.[توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (١٩٢/٩)].

٣) بفتح الجيم وسكون النون وفي آخرها الباء، نسبة إلى جنب قبيلة من اليمن. [الانساب (٣٤١/٣)].

٤) تهذيب الكمال (٤٥٧/٣٠) ج ٦٦٩٢.

٥) نقله الخطيب بسنده في تاريخ بغداد (٦٧٢/١٥) ج ٧٢٨٧.

٦) تاريخ اسماء الضعفاء والكذابين (١٨٨/١) ج ٦٦٠.

سعيد، وَقَالَ ابْن معِين مَا كَانَ بِالَّذِي يعْتَمد عَلَيْهِ[١]. وَقَالَ الْحَاكِمُ: لَيْسَ بِالْمَتِينِ عِنْدَهُمْ[٢].

ـ ثالثًا: الذين وثقوه

قال عبد الله: سَأَلته- أي أبي- عَن وقاء بن أياس فَقَالَ كَذَا وَكَذَا[٣] . وقال ابن سعد: وكان ثقة إن شاء الله[٤]. وقال عبد الرحمن: سمعت أبى يقول: وقاء بن اياس صالح[٥]. وذكره ابن حبان في الثقات[٦]. وقال الشيخ ابن عدي في نهاية ترجمته: ولوقاء بْن إياس غير ما ذكرت وحديثه ليس بالكثير وأرجو أَنَّهُ لا بأس بِهِ[٧]. وقال ابن حجر: وقاء بكسر أوله وقاف، لين الحديث من السادسة[٨].

ـ رابعا: الحكم على الراوي

الراوي بعد دراسة حاله تبين أنه مجروح بشيء لا يسقط عدالته، وعليه فيعتبر بحديثه ويحتج به إذا توبع، ولذلك حسّن البوصيري إسناد حديث

---

١) الضعفاء والمتروكون(١٨٣/٣) ج ٣٦٤٠، قلت: والقول قول القطان وليس ابن معين.

٢) نقله الذهبي في ميزان الاعتدال (٣٣٥/٤) ج ٩٣٥٤.

٣) العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله (٥٠٢/٢) ج ٣٣١٣ . وقوله: كذا وكذا أي لا بأس به، ودليله قول عبد الله لأبيه: سَأَلْتُهُ عَن إِبْرَاهِيم بْن المُهَاجر قَالَ لَيْسَ بِهِ بَأْس هُوَ كَذَا وَكَذَا . العلل (٣٤١/٢) ج ٢٥١١.

٤) الطبقات الكبري(٣٣٩/٦) ج ٢٥٦١.

٥) الجرح والتعديل (٤٩/٩) ج ٢٠٨

٦) الثقات (٥٦٥/٧) ج ١١٤٩٢.

٧) الكامل (٣٧٨/٨) ج ٢٠١٣.

٨) تقريب التهذيب (٥٨١/١) ج ٧٤١١.قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: إِذَا أَجَابُوا فِي الرَّجُلِ " بِلَيِّنِ الْحَدِيثِ "، فَهُوَ مِمَّنْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَيُنْظَرُ فِيهِ اعْتِبَارًا. [الجرح والتعديل (٣٧/١)]

أَبي ظَبْيَانَ قَالَ: "رَأَيْتُ عَلِيًّا يَبُولُ قَائِمًا فِي الرَّحْبَةِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ، وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ". من طريق مُسَدَّد قال: وثنا يَحْيَى، ثنا وِقَاءُ بْنُ إِيَاسٍ، حَدَّثَنِي أَبُو ظَبْيَانَ.... الحديث، وقال: هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ[١]، وقال في إسناد حديث سَمُرَةَ قَالَ: "نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عن الدباء والحنتم " : هَذَا إِسْنَادٌ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ[٢].والله أعلم بالصواب.

١٩ـ أبو عامر الخزَّاز، واسمه صالح بن رُسْتُم

روى ابن شاهين، أن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: قال أبي: أبو عامر الخزاز، اسمه صالح بن رستم، صالح الحديث، وعن يحيى قال: لا شيئ.

قال أبو حفص: وهذا الكلام في صالح بن رستم يوجب التوقف لاختلاف أحمد ويحيى فيه، والله أعلم[٣].

- **الدراسة:**

ـ أولا: التعريف بالراوي

صالح بن رستم المزني[٤]، مولاهم، أبو عامر الخزاز البَصْرِيّ، والد عامر بن أَبي عامر، رَوَى عَن: بكر بْن عَبد الله المزني، وثابت البناني، والحسن البَصْرِيّ وجماعة، ورَوَى عَنه: إسرائيل بْن يونس، وجعفر بْن سُلَيْمان الضبعي وغيرهم، استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في "الأدب"، والباقون، وأرخ ابن حبان في الثقات وفاته سنة اثنتين وخمسين

---

١) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٢٧٧/١) ح ٤٤٢.

٢) السابق (٣٧٥/٤) ح ٣٧٣٩.

٣) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (١٠٢/١) ج ٥٧

٤) بِضَم الْمِيم وَسُكُون الزَّاي وَفِي آخرهَا نون هَذِه النِّسْبَة إِلَى مزن وَهِي من قرى سَمَرْقَنْد. [اللباب (٢٠٤/٣)].

ومائة [١].

_ ثانيًا: الذين ضعفوه

قال ابن الجنيد: سألت يحيى بن معين عن أبي عامر صالح بن رستم، قال: «بصري» ، فقلت: فكيف حديثه؟ قال: «ليس بشيء»[٢]. وفي موضع: أَبُو عَامر الخزاز هُوَ أَبُو عَامر الْمُزنِيّ وَهُوَ صَالح بن رستم[٣]. ولم يذكره بشيء. وقال عبد الرحمن: سألت أبي عن أبي عامر الخزاز فقال: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به، هو صالح وهو أشبه من ابنه عامر[٤]. وقال الدارقطني: ليس بالقوي[٥]

_ ثالثًا: الذين وثقوه

قال عبد الله: قَالَ أبي: أَبُو عَامر الخزاز صَالح الحَدِيث اسْمه صَالح بن رستم[٦]. وقال العجلي: "بصري" جائز الحديث "وابنه عامر بن صالح: ثقة[٧]. وذكره ابن حبان في الثقات [٨]. وقال في مشاهير علماء الأمصار: من الحفاظ الذين كانوا يخطون مات سنة ثنتين وخمسين ومائة[٩] .

وقال ابنُ عَدِي في نهاية ترجمته: ولأبي عامر غير ما ذكرت، وَهو

---

١) ينظر: تهذيب الكمال (١٣/٤٧:٥٠) ج ٢٨١٢، تهذيب التهذيب(٤/٣٩١) ج ٦٦٨، الثقات لابن حبان (٦/٤٥٧) ج ٨٥٦٦.

٢) سؤالات ابن الجنيد (١/٤٢٠) ج ٦١٥

٣) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤/٨٢) ج ٣٢٣٩.

٤) الجرح والتعديل (٤/٤٠٣) ج١٧٦٤

٥) تهذيب الكمال (١٣/٥٠)

٦) العلل ومعرفة الرجال (١/٥٤٦) ج ١٣٠٢

٧) الثقات للعجلي (١/٢٢٥) ج٦٨٤.

٨) الثقات (٦/٤٥٧) ج٨٥٦٥

٩) (١/٢٣٩) ج ١١٩٠

عزيز الحديث من أهل البصرة ولعل جميع ما أسنده خمسين حديثا، وقد روى عنه يَحْيى القطان مع شدة استقصائه، وَهو عندي لا بأس به ولم أر حديثا منكرا جدا[١]. وذكره ابن شاهين في الثقات وقال: صَادِق الحَدِيث قَالَه يحيى[٢]. وقال الذهبي: ثقة لينه ابن معين[٣]. وقال: وهو كما قال أحمد بن حنبل: صالح الحديث[٤].وَقَال أَبُو عُبَيد الآجري عَن أبي داود: ثقة[٥].

ـ رابعا: الحكم على الراوي

بعد الدراسة تبين أن الراوي صالح الحديث يكتب حديثه ويحتج به لا سيما عند المتابعات والشواهد، وذلك لأمور:

أ_ كثرة عدد المعدلين، وهو من طرق الترجيح عند قوم.

ب_ رجح الذهبي كلام أحمد فقال: وهو كما قال أحمد رحمه الله.

ج_ استشهد به البخاري في الصحيح[٦]، كما صرح المزي، وخرج له مسلم

---

١) الكامل (١١٢/٥) ج ٩٢٣

٢) (١١٧/١) ج ٥٧٣

٣) من تكلم فيه وهو موثق(١٠١/١) ج١٦٣.

٤) ميزان الاعتدال (٢٩٤/٢) ج ٣٧٩١

٥) سؤالاته(٨/٤).

٦) روى البخاري: كتاب الرقائق باب مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ (١١١/٨) ح ٦٥٣٦ عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ» قَالَتْ: قُلْتُ: أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: {فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا} [الانشقاق: ٨] قَالَ: «ذَلِكِ العَرْضُ»، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الأَسْوَدِ، سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ مِثْلَهُ. وَتَابَعَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ، وَأَيُّوبُ، وَصَالِحُ بْنُ رُسْتُمَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

حديثا في كتاب الصلة، فهو من رجال صحيح مسلم [١] . وذكره الدارقطني في ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم[٢].

د_ قال الحافظ رحمه الله: صدوق كثير الخطأ[٣]. والله أعلم بالصواب.

۞۞۞۞۞

٢٠_ أبو قتادة الحرَّانِيّ:

روى ابن شاهين، أن يحيى بن معين قال: أبو قتادة الحراني، ثقة في رواية عباس عنه، وفي رواية المفضل بن غسان عنه: أنه يضعف.

قال أبو حفص: وهذا القول في أبي قتادة يوجب التوقف فيه حتى يتبع شهادة أخرى على أحد القولين، فيعمل بحسب ذلك[٤].

- **الدراسة:**

_ أولا: التعريف بالراوي

عَبد اللَّـهِ بن واقد، أَبُو قتادة الحراني[٥]، مولى بني حمان، ويُقال: مولى بني تميم، خراساني الأصل، يروي عَن: إبراهيم بن محمد بن أَبي يَحْيَى المدني، وحرملة بْن عِمْران التجيبي وجماعة، وعَنه: إِبْرَاهِيم بْن موسى الرازي، وأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيم بْن يَزِيدَ الجزري المكتب، وطائفة، مات سنة سبع ومئتين، وأنه كان لا يخضب[٦].

---

١) لابن منجويه (٣١٥/١) ج ٦٨٤.

٢) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم (١١٨/٢) ج ٥٣٩.

٣) تقريب التهذيب (٢٧٢/١) ج ٢٨٦١

٤) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (١١١/١)ج ٦٠.

٥) حران بلدة من الجزيرة وهي من ديار ربيعة. [الأنساب (١٠٧/٤)].

٦) تهذيب الكمال (٢٦٢:٢٥٩/١٦) ج ٣٦٣٨

_ ثانيًا: الذين ضعفوه

قال ابن محرز: سمعت يحيى يقول: أبو قتادة الحرانى لم يكن يكذب ولكنه كان يخطيء[١]. قال البخاري: سكتوا عَنهُ[٢]. وفي موضع: تركوه، منكر الحديث[٣]. وقال مسلم: متروك الحديث[٤]. وقال النسائي: مَتْرُوك الحَدِيث [٥]. وقَالَ أَبُو حَاتِم: كَانَ أَبُو قَتَادَة من عباد أهل الجزيرة وقرائهم مِمَّن غلب عَلَيْهِ الصّلاح حَتَّى غفل عَن الإتقان فَكَانَ يحدث على التَّوَهُّم فيرفع الْمَنَاكِير فِي أخباره والمقلوبات فِيمَا يرْوى عَن الثِّقَات حَتَّى لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِخَبَرِهِ وَإِن اعْتبر بِمَا وَافق الثِّقَات من الْأَحَادِيث مُعْتَبر فَلم أر بذلك بَأْسا من غير أَن يحكم لَهُ أَو عَلَيْهِ فيجرح الْعدْل بروايته أَو يعدل الْمَجْرُوح بموافقته[٦]. وقال ابن شاهين: ليس بشيء[٧] . وقال عبد الرحمن: سألت أبي عن أبي قتادة الحراني فقال: تكلموا فيه، منكر الحديث وذهب حديثه. وقال عبد الرحمن: سألت أبا زرعة عن أبي قتادة الحراني قلت: ضعيف الحديث قال: نعم، لا يحدث عنه، ولم يقرأ علينا حديثه[٨]. وقال ابن القيسراني: عَبْدُ اللَّهِ هَذَا مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ عَلَى زُهْدِهِ وَوَرَعِهِ [٩]. وقال أبو نعيم الأصبهاني: عبد الله بن وَاقد أَبُو قَتَادَة الْحَرَّانِي يروي عَن هِشَام وَابْن جريج

١) معرفة الرجال عن يحي بن معين رواية ابن محرز (٦٧/١).
٢) التاريخ الأوسط (٣١١/٢) ج ٢٧٢٤.
٣) التاريخ الكبير (٢١٩/٥) ج ٧١٣.
٤) الكنى والأسماء (٦٩٦/٢) ج ٢٨٠٨.
٥) الضعفاء والمتروكون (٦٣/١) ج ٣٣٧.
٦) المجروحين (٢٩/٢) ج ٥٦٠.
٧) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (١١٨/١) ج ٣٢٩
٨) الجرح والتعديل (١٩٢/٥) ج ٨٨٣.
٩) ذخيرة الحفاظ (١٤٠/١) ح ٣٢٦.

مُنْكرا[١]. وذكره سبط ابن العجمي في الاغتباط فيمن رمي من الرواة بالاختلاط [٢] . وذكره ابن حجر في طبقات المدلسين [٣] .

_ ثالثًا: الذين وثقوه

قال الدوري عن يحي: وَأَبُو قَتَادَة الْحَرَّانِي لَيْسَ بِهِ بَأْس إِلَّا أَنه كَانَ يغلط فِي الحَدِيث[٤]. وفي موضع: سَمِعت يحيى يَقُول: أَبُو قَتَادَة الْحَرَّانِي ثِقَة[٥]. وقَالَ عبد الله: سَمِعت أبي وَذكر أَبَا قَتَادَة الْحَرَّانِي فَقَالَ: مَا كَانَ بِهِ بَأْس رجل صَالح يشبه أهل النّسك والخير إِلَّا أَنه كَانَ رُبمَا أَخطَأ، قيل لَهُ: إِن قوما يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ قَالَ: لم يكن بِهِ بَأْس، قلت: إِنَّهُم يَقُولُونَ إِنَّه لم يكن يفصل بَين سُفْيَان وَيحيى بن أبي أنيسَة، فَقَالَ: بَاطِل كَانَ ذكيا، قَالَ أبي: مَا كَانَ فِي أبي قَتَادَة شَيْء أكرهه إِلَّا أَنه كَانَ يلبس الثَّوْب فَلَا يغسلهُ حَتَّى يتقطع [٦].

وفي موضع: قلت لأبي كَانَ يَعْقُوب بن إِسْمَاعِيل بن صبيح ذكر أَن أَبَا قَتَادَة الْحَرَّانِي كَانَ يكذب، فَعظم ذَلِك عِنْده جدا، قَالَ: هَؤُلَاءِ يَعْنِي أهل حران يحملون عَلَيْهِ، كَانَ أَبُو قَتَادَة يتحَرَّى الصدْق، لربما رَأَيْته يشك فِي الشَّيْء وَأثْنى عَلَيْهِ وَذكره بِخَير... قَالَ: لقد رَأَيْته وَهُوَ يشبه أَصْحَاب الحَدِيث أَو يشبه النَّاس... ثمَّ قَالَ: لَعَلَّه كبر وَاخْتَلَطَ، الشَّيْخ وَقت مَا رَأَيْنَاهُ كَانَ يشبه النَّاس مَا عَلمته كَانَ يتحَرَّى الصدْق...ثم قال: أَظن أَبَا قَتَادَة كَانَ يُدَلس وَالله أعلم[٧].

---

١) الضعفاء (١٠١/١) ج ١١٩.

٢) (١٩٩/١) ج ٦٠.

٣) (٥٥/١) ج ١٤٢. الطبقة الخامسة: من ضعف بأمر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع الا أن يوثق من كان ضعفه يسيرا كابن لهيعة.

٤) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣٨٣/٤) ج ٤٨٩٨.

٥) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤٤٨/٤) ج٥٢٣٤.

٦) العلل ومعرفة الرجال (٢٠٦/١) ج ٢١٦.

٧) العلل ومعرفة الرجال (٥٤/٢) ج ١٥٣٣ بتصرف.

قال ابن عدي: وأبو قتادة الحراني هذا ليس هو ممن يتعمد الكذب إلاَّ أَنَّهُ يَحْمِلُ عَلَى حِفْظِهِ فيخطيء، وله أحاديث كثيرة غير ما ذكرت وغرائب غير ما ذكرت عن الثَّوْريّ، وابن جُرَيج وسائر شيوخه، وَهو عندي كما قال فيه أحمد بن حنبل[١]. وذكره ابن شاهين في الثقات وقال: ثِقَة واسْمه عبد الله بن وَاقد قَالَه يحيى[٢].

ـ رابعا: الحكم على الراوي

الذي يترجح لي بعد الدراسة أنه ضعيف لأمور:

أ_ كثرة عدد المجرحين، وتنوع أقوالهم فيه بين تركوه وتكلموا فيه ومتروك الحديث ومنكر الحديث والرمي بالاختلاط والتدليس، حتى إن ابن معين الذي وثقه في موضع وصفه بأنه يغلط في الحديث في موضع آخر، وكذلك ابن عدي وصفه بالخطأ وعدم الحفظ، وبذلك قد وردت شهادات أخرى تؤكد قول ابن معين في موضع أنه كان يضعف، فيعمل حساب ذلك كما قال ابن شاهين رحمه الله.

ب_ أما توثيق أحمد رحمه الله فقد سبق أنه ربما يروى عن راو ضعيف لم يتبين له حاله أو روى له متابعة واستئناسا واستشهادا، ومع ذلك فقد رماه بالاختلاط والتدليس، والله أعلم بالصواب.

۞۞۞۞۞

٢١_ الْهُذَيْل بن بِلَال

روى ابْن شاهين أَن يحيى بن معِين قَالَ: الْهُذَيْل بن بِلَال لَيْسَ بِشَيْء وَكَانَ ينزل الْمَدَائِن، وَعَن أَحْمد بن حَنْبَل أَنه قَالَ: الْهُذَيْل بن بِلَال الْفَزارِيّ ثِقَة[٣].

---

١) الكامل (٣٢٥/٥) ج ١٠٠٥.

٢) تاريخ الثقات(١٣٢/١) ج ٦٩٠

٣) لم أقف على قول أحمد رحمه الله: ثقة، بل قال: ما أرى به بأسا، وفرق بين الكلمتين.

قَالَ أَبُو حَفْص: وَهَذَا الْخلاف من قَول أَحْمد وَيحيى فِي الْهُذَيْل يُوجب التَّوَقُّف فِيهِ وَلِأَن الَّذِي روى قَول أَحْمد فِيهِ لَيْسَ بالمشهور، وَمَعَ ذَلِك فالهذيل قَلِيل الرِّوَايَة لَا تعرف لَهُ رِوَايَة كَثِيرَة يتبع فِيهَا وَالله أعلم[١].

- **الدراسة:**

ـ أولا: التعريف بالراوي

الهذيل بْن بلال، أَبُو البهلول الفزاري[٢] المدائني : حَدَّث عَن نافع مولى عَبْد الله بْن عُمَر، وعن عَبْد الملك بن أبي محذورة، وجماعة، وعَنْهُ عَبْد الرَّحْمَن بْن مهدي، وأبو داود الطيالسي، والهيثم بْن جميل وطائفة[٣]، [الوفاة: ١٦١ – ١٧٠ هـ] [٤].

ـ ثانيًا: الذين ضعفوه

قال البرذعي: سألت أبا زرعة عن: الهذيل بن بلال؟ فقال: "ليس بالقوي"[٥]. وقال ابن سعد: وكان ضعيفًا في الحديث[٦]. وقال الدوري: سَمِعت يحيى يَقُول: كَانَ ينزل الْمَدَائِن وَلَيْسَ بِشَيْء[٧]. وكذا ذكره ابن شاهين في الضعفاء[٨]. وقال ابن حبان: كَانَ مِمَّن يقلب الْأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَرَاسِيل على قلَّة رِوَايَته، فَلَمَّا كثر مُخَالفَته الثِّقَات فِيمَا يرويهِ عَن الْأَثْبَات خرج عَن حد الْعَدَالَة إِلَى الْجرْح وَصَارَ فِي عداد المتروكين مِمَّن لَا يحْتَج

---

١) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (١٠٦/١) ج ٦١.

٢) بفتح الفاء والزاي ثم راء إلى فزارة قبيلة من قيس عيلان.[لب اللباب(١٩٧/١)].

٣) تاريخ بغداد (٧٩/١٤) ج ٧٤٢٩.

٤) تاريخ الإسلام (٥٣٢/٤)ج٤١٦.

٥) الضعفاء لأبي زرعة (٥٠٠/٢) رسالة بعنوان: أبو زرعة الرازي وجهوده في

٦) الطبقات الكبري (٢٣٢/٧) ج ٣٤٤٤

٧) تاريخ ابن معين (٣٨١/٤) ج ٤٨٩٢.

٨) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (١٩٢/١) ج٦٧٣.

بِهِ[١]. وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين [٢]. وقَالَ الشَّيْخ: ولهذيل بْن بلال غير ما ذكرت وليس فِي حديثه حديثا منكرا فأذكره[٣]. ونقل الخطيب بسنده عن سعدويه قال: لَمْ أَغْرَمْ فِي الْحَدِيثِ إِلا دِرْهَمَيْنِ، رَكِبْتُ بِهِمَا زَوْرَقًا إِلَى الْمَدَائِنِ إِلَى هُذَيْلِ بْنِ بِلالٍ الْفَزَارِيِّ فَلَمْ يُبَارَكْ لِي فِيهِ،كان ضعيفا[٤]. وذكره ابن الجوزي في المتروكين [٥].

_ ثالثًا: الذين وثقوه

قال أبو بكر الأثرم: قيل لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: هُذيل بن بلال كيف هو؟ قال: ما أرى به بأسًا[٦]. ونقل الخطيب بسنده عن ابن عَمَّار قال: مدائني صالِح[٧].

_ رابعا: الحكم على الراوي

بعد الدراسة والتحقيق تبين أن الراوي ضعيف، ضعفه أكثر أهل العلم من قبل حفظه وضبطه فقد كان يخالف الثقات وليس بالقوي، ووصفه ابن شاهين بأنه قليل الرواية، وبالفعل ليس من رواة الكتب الستة وليس له ترجمة في تهذيب الكمال، ولم يوثقه إلا الإمام أحمد، ومعلوم أنه ربما روى عن الضعيف كما أشرنا. والله أعلم بالصواب.

١) المجروحين (٣/٩٥).
٢) (٣/١٣٥) ج ٥٦٥ .
٣) الكامل (٨/٤٣٣).
٤) تاريخ بغداد (١٦/١١٨) ج ٧٣٨١ .
٥) الضعفاء والمتروكون (٣/١٧٣) ج ٣٥٨٧ .
٦) سؤالات الأثرم لأحمد بن حنبل (١/٣٦) ج ٣٥.
٧) تاريخ بغداد (١٦/١١٨) ج ٧٣٨١ .

٢٢_ يحيى بن أَيُّوب البَجلِيّ

روى ابْن شاهين أَن يحيى بن معِين قَالَ فِي رِوَايَة الْعَبَّاس بن مُحَمَّد عَنهُ: يحيى بن أَيُّوب سمع مِنْهُ عبد الله بن الْمُبَارك وَلَيْسَ بِهِ بَأْس. وَقَالَ فِي رِوَايَة يزِيد بن الْهَيْثَم عَنهُ يحيى بن أَيُّوب البَجلِيّ صَالح الحَدِيث. وَقَالَ فِي رِوَايَة الْمفضل بن غَسَّان عَنهُ وَيحيى بن أَيُّوب الْكُوفِي ضَعِيف. وَكَذَلِكَ قَالَ فِي رِوَايَة الكوسج عَنهُ.

قَالَ أَبُو حَفْص: وَهَذَا الْكَلَام من يحيى بن معِين فِي يحيى بن أَيُّوب البَجلِيّ يُوجب التَّوَقُّف فِيهِ لِأَن لَهُ فِيهِ قَوْلَيْنِ، وَقَوله إِن ابْن الْمُبَارك سمع مِنْهُ لَعَلَّه أَرَادَ بِهِ قد رضيه وَالله أعلم بذلك[١].

- **الدراسة:**

_ أولا: التعريف بالراوي

يحيى بن أيوب ابن أبي زُرْعة، بنُ عَمْرِو بنِ جَرِيْرِ بنِ عَبْدِ اللهِ البَجَلِيُّ، الكُوْفِيُّ، حَدَّثَ عَنْ: جَدِّهِ؛ أَبِي زُرْعة، وَالشَّعْبِيِّ وجماعة. وَعَنْهُ: ابْنُ المُبَارَكِ، وَأَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيري، وَالفِرْيَابِيُّ وطائفة، بَقِيَ إِلَى نَحْوِ سَنَةِ سِتِّيْنَ وَمائَةٍ، استشهد به البخاري في "الصحيح" وروى له في "الأدب"، وروى له أَبُو داود والتِّرْمِذِيّ[٢].

_ ثانيًا: الذين ضعفوه

قال عبد الله: قَالَ أبي وَكَانَ يحيى بن أَيُّوب يجلس إِلَى اللَّيْث بن سعد وَكَانَ سيء الْحِفْظ[٣]. وقال العقيلي: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ قَالَ: يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْبَجَلِيُّ ضَعِيفٌ. وحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُودٍ

---

١) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (١١٢/١) ج ٦٨.

٢) ينظر: تهذيب الكمال (٢٢٣/٣١:٢٣١)ج ٦٧٩١، السير (١٢٣/٧) ج ١١٧٢.

٣) العلل ومعرفة الرجال (٥٢/٣) ج ٤١٢٥.

قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: مَا حَالُهُ؟ قَالَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ[١].

_ ثالثًا: الذين وثقوه

قال يحي بن معين: يحيى بن أَيُّوب صَالح الحَدِيث[٢]. وفي موضع: لَيْسَ بِهِ بَأْس[٣]. وقال علي بن مسهر :كان يحيى بن أيوب البجلي عندنا من الصالحين[٤]. وقال عبد الرحمن: سألت أبي عن يحيى بن أيوب البجلى فقال: هو أخو جرير بن أيوب وهو أحب إلي من أخيه جرير[٥]. وقال الآجري: ثقة، وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به، وقال البزار: ثقة[٦].

_ رابعا: الحكم على الراوي

بعد الدراسة والتحقيق يترجح لي أن الراوي اختلف فيه قول ابن معين، والراجح أنه صالح الحديث يكتب حديثه ويحتج به، لأمور:

أ_ توثيقه من قبل أهل الفن كأبي حاتم والآجري ويعقوب بن سفيان والبزار.

ب_ رواية ابن المبارك عنه وهو إمام هذا الفن بلا منازع. والله أعلم بالصواب.

١) الضعفاء الكبير (٣٩٠/٤) ج ٢٠١٠.

٢) من كلام يحي بن معين في الرجال (رواية طهمان) (٥٧/١) ج ١٢٠

٣) تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٢٣٥/١) ج ٩١٠.

٤) مسائل ابن أبي شيبة عن شيوخه (١١١/١) ج ٣١.

٥) الجرح والتعديل (١٢٧/٩) ج ٥٤١

٦) ينظر: تهذيب التهذيب (١٨٦/١١) ج ٣١٤.

- **المطلب الثاني: دلائل البحث التربوية:**

بعد دراسة توقف الحافظ ابن شاهين في الحكم على الراوي بعد وجود الأقوال المعدلة والمجرحة، تبين لي ما يلي من الأمور التربوية التى ينبغي لكل باحث بل وكل مسلم أن يعيها، وهي:

١_ رسالة رد على من يتهم علم الجرح والتعديل بأنه علم قائم على التنقص من الرواة وجرحهم بالكذب والغفلة وغير ذلك، فكان من الإمكان لدى ابن شاهين وهو العالم المجتهد أن يستخرج قولا فاصلا فى كل الرواة، لكنه توقف في بعضهم ممن اجتمع فيه قولان متضادان ولم يرجح أحدهما على الآخر، ليرد على المتجرئين على أعراض الناس بالتنقص والانتهاك والاتهام انتصارا للهوى واشباعا لانتقام النفس، فها هو الإمام يتوقف بعد ذكر الأقوال الواردة في الراوي، دون تعصب لشيخ أو مذهب.

٢_ أهمية جمع علوم السنة النبوية إلى بعضها والتأليف بينها، والاستفادة منها فى العلوم الأخرى، فعلم مختلف الحديث قد سار فيه علماء الحديث والفقه على مسالك للجمع بين الأحاديث التى ظاهرها التعارض، على اختلاف في ترتيبها ، تمثلت في أربعة أمور:

أولاها: الجمع بين الأحاديث بوجه من وجوه الجمع.

ثانيها: معرفة الناسخ من المنسوخ من الأحاديث.

ثالثها: الترجيح بين الأحاديث بوجه من وجوه الترجيح التي أوصلها الحازمي رحمه الله إلى الستين وجها تقريبا.

رابعها: التوقف عن العمل بأحد الحديثين.

وبالقياس على علم مختلف الحديث فعلى الباحث في علم الجرح والتعديل أن يجمع بين الأقوال على وجه من وجوه الجمع الكثيرة، وحين يتعذر الجمع بين الأقوال يلجأ إلى معرفة الناسخ من المنسوخ لعله يجد ناسخًا لقول منهما نصًّا أو روايةً، أو سابقًا ولاحقًا، أو مثبتًا أو نافيًا، وحين يتعذر ذلك يلجأ إلى الترجيح بين أقوال أهل الجرح والتعديل في الرواة بحملها على وجه من وجوه الترجيح، وفق قواعد الجرح والتعديل المتعارف

عليها، أو يتوقف فى الحكم على الراوي فيأتي غيره ممن اجتمعت له آليات هذا العلم ودرسها فيرجح.

٣_ ينبغى الالتفاف حول أهل العلم وسؤالهم والعمل بنصائحهم وعدم تخوينهم أو اتهامهم بالسوء أو التنقص منهم، فهذا لا يخدم الإسلام، بل وسيلة لأعداء الإسلام فى زرع الشقاق وتأجيج نار الفتنة والعصبية بين المسلمين.

٤_ على الباحثين مهما أوتوا من العلم ورفعة الدرجات تعلم قيمة التواضع وخفض الجناح للناس، وعدم تجشم المسائل والبت فيها دون سلف من العلماء المجتهدين المخلصين، فهذا هو الحافظ ابن شاهين رغم تقدمه فى العلم وأصالته فيه، يتوقف في الحكم على بعض الرواة، وهو الذي ألف في الثقات والضعفاء وصار مرجعا لمن جاء بعده فى شروحاتهم ومصنفاتهم.

٥_ لا مانع تماما أن يتوقف الباحث بقصد أو بغير قصد في مسألة من المسائل ليفتح مجالا لمن بعده فى كسب الأجر ونفع المسلمين، ولنا فى الإمام البخاري رحمه الله الأسوة الطيبة حيث لم يجمع كل الصحيح رغم إمكانه ذلك، فكان الإمام مسلم رحمه الله، وأئمة الكتب الأربعة رحمهم الله.

٦_ فيه رد بليغ على من يتهم علم الجرح والتعديل بالجمود والتعصب وأنه لا خير فيه فقد انتهى زمنه واستقرت السنن وتم العلم، ففي التوقف عن الحكم على الراوي دلالة قوية على ضرورة جمع الأقوال في المسألة المراد بحثها ودراستها والترجيح بينها، وعدم إرغام الناس على مذهب ما في المسألة دون النظر إلى المذاهب الأخرى في المسألة، مما يجعل المسلم في سعة من أمره دون حرج أو تعنت، فهذا هو الحافظ ابن شاهين – الذي بلغ درجة الاجتهاد حيث قال عن نفسه حين سئل عن مذهبه: أنا محمدي المذهب– يذكر أقوال السادة العلماء النقاد الكبار في الراوي دون أن يرغم غيره على اتخاذ حكم في الراوي، وهذا فيه من عمق التربية على الإنصاف وعدم التعصب مافيه.

الخاتمة

الحمد لله الذي أتم علينا النعمة وهدانا السبيل، ويسر لنا البحث في علم الجرح والتعديل، وعلمنا من علوم السابقين، وأصلي وأسلم على خير رسل الله إلى العالمين، أول من جرح وعدل وتوقف، وعلى آله وصحبه الطاهرين، وبعد:

فلقد عشت أياما في كتابة هذا البحث عديدة، طوفت فيها على كتب الرجال والعلل والجرح والتعديل والتخاريج، قطفت منها قطوفا دانية من أقوال أهل العلم الأجلاء في علم الرجال الذي ميز الله به هذه الأمة الغراء، فكم رأيت فيها من إنصاف منقطع النظير، ودقة في التعبير، وجمال في الحكم على الرواة، فكم اتفقت كلمتهم وتوحدت همتهم وعلت منزلتهم، واذا اختلفوا فى راو فاختلافهم اجتهاد لما تحصلوا عليه من أحوال الرواة، وربما غاب عن بعضهم بعض الأمور فحكموا بما علموه، حتى يأتي غيره من العلماء فيسد الله به الخلل ويجبر به النقص، وبهذا يحق لنا أن نقول بلا تردد: أن هذا العلم مفخرة أهل السنة بلا نزاع.

ومن نتائج هذا البحث ما يلي:

١ _ مكانة الحافظ ابن شاهين رحمه الله، صاحب التصانيف النافعة في الثقات والضعفاء والمختلف فيهم من الرواة، حيث توقفت على مدى إنصافه وتقديره لأهل النقد واحترام كلمتهم في الرواة.

٢ _ التوقف علم من أهم العلوم، فكما هو موجود في علم مختلف الحديث، كذلك موجود في الحكم على الرواة، وكما أن له مسالك في علم مختلف الحديث كذلك له مسالك في علم الجرح والتعديل، فهو يسير وفق قواعد هامة وجلية مبنية على الإنصاف وعدم اتباع الهوى.

٣ _ التوقف عن الحكم على الرواة ليس تقصيرا في العلم من قبل ابن شاهين، فله تصانيف أخرى في الثقات والضعفاء والكذابين، بل دليل على شريف علمه وتواضعه وعلو منزلته في هذا العلم، حيث ظهر له ما يوجب التوقف، وإلا لتجاسر وحكم على الراوي بما يناسبه، لكنه قدر أقوال العلماء السابقين أمثال أحمد وابن صالح وغيرهما.

٤ _ بلغ عدد الرواة الذين أوجب فيهم التوقف اثنين وعشرين راويا، اجتهدث بحول الله في جمع أقوال أهل النقد فيهم وصنفتها، كل على حدة، ثم

استخرجت قولا راجحا في الرواة، وبينت سبب الترجيح لدي، وربما يأتي من يترجح له خلاف ما ترجح لدي، والعلم درجات، يؤتيها الله من يشاء، وفوق كل ذي علم عليم.

٥_ براعة ابن شاهين في الترجيح أحيانا بين الرواة المختلف فيهم وعدم الاكتفاء بنقل الأقوال المختلفة فى الراوي.

هذا، وأوصي نفسي والباحثين في السنة الشريفة بما يلي:

١_ تقوى الله تعالى في أمانة النقل عن العلماء وتوجيه أقوالهم.

٢_ جمع الرواة المختلف فيهم عند كل إمام من أئمة الجرح والتعديل ودراسة أحوالهم واستنتاج قول راجح في كل منهم.

٣_ دراسة مصنفات كل إمام على حدة، وترتيب مصنفاته تاريخيا؛ لأن ذلك مفيد جدا في ترجيح الأقوال المختلفة الواردة في الراوي من العالم الواحد.

٤_ بيان الدلائل التربوية في مصنفات أهل النقد، ليجمع الباحث بين أصالة العلم وجمال التربية الفاضلة.

٥_ البعد عن جرح الرواة أمام العامة وذكر ما قيل فيهم، وليكن ذلك في محاريب العلم والدراسة فقط، لئلا يكون ذريعة للخوض في أعراض أهل العلم، وتشكيك العامة في علوم السنة المشرفة، ولعلى لا أكون مبالغا إذا قلت: إن الخوض فى الرواة دون حاجة يعد غيبة محرمة شديدة؛ لأنها تناولت علماء أجلاء نذروا أنفسهم لله تعالى وأنفقوا في سبيل الدين كل نفيس وغال.

٦_ تدريب الطلاب على كيفية إخراج الرواة المختلف فيهم، وتعلم طرق الترجيح بين الأقوال وتعليل الأقوال بما يليق واستنباط القول الراجح في الراوي، ليكون عنده القدرة الفكرية والعلمية على الحكم على الراوي.

٧_ إحسان الظن بالعلماء أهل النقد وبيان فضلهم وذكر محاسنهم ليمتلك الباحث القوة العلمية في الذب عنهم وصيانة أعراضهم ضد ما يثار حولهم وحول علم الجرح والتعديل من شبهات وشكوك.

وفقنى الله والباحثين لتعلم علوم السنة والتأدب بآدابها، إنه لكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير.

فهرس المصادر والمراجع

١_ القرآن الكريم.

٢_ أسد الغابة فى معرفة الصحابة لعز الدين بن الأثير أبى الحسن على بن محمد الجزرى (ت ٦٣٠هـ) دار الكتب العلمية بيروت – الطبعة الثانية ١٤٢٤ هـ –

٣_ الإصابة فى تمييز الصحابة لشيخ الإسلام أحمد بن على بن محمد بن على الكناني العسقلاني المعروف بابن حجر (ت٨٥٢هـ) دار الكتب العلمية بيروت ط١ ١٤١٥

٤_ الأنساب للإمام أبى سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمى السمعاني (ت٥٦٢هـ) دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٥. التاريخ للإمام يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) .رواية الدوري. ترتيب وتحقيق: د. أحمد محمد نور سيف ط الأولى نشر مركز البحث العلمي بمكة.

٦. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين ط الأولى (١٤٠٩هـ) .

٧. تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ت٢٨٠هـ) عن ابن معين.دار المأمون للتراث.

٨. التاريخ الكبير. للإمام البخاري (ت٢٥٦هـ) ط. مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد. عام (١٣٧٨هـ) .

٩. تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر أحمد بن علي، الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) ط الأولى. بمطبعة السعادة.

١٠_ تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم لابن شاهين. دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٦م.

١١_ تاريخ الإسلام وفيات المشاهير والأعلام للحافظ المؤرخ/ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) – دار الكتاب العربي – ط١، ١٤٠٩هـ/

١٢_تاريخ الثقات للإمام الحافظ أحمد بن عبد الله بن صالح أبى الحسن العجلي (ت٢٦١هـ) – مكتبة الدار – المدينة المنورة – الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥ م.

١٣_ تذكرة الحفاظ للإمام أبى عبد الله شمس الدين محمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان.

١٤_ تقريب التهذيب للإمام الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) دار الرشيد – سوريا – الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.
١٥_ تهذيب التهذيب للإمام الحافظ/ أحمد بن على بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) دار الفكر – الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
١٦_ تهذيب الكمال للعلامة يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي (ت٧٤٢هـ) مؤسسة الرسالة – بيروت.
١٧_ التاريخ الأوسط لأبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ). طبعة دار الصميعى الرياض السعودية – الطبعة الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.
١٨_ التاريخ الكبير للإمام الحافظ أبى عبد الله إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت ٢٥٦هـ) مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت.
١٩_ الثقات للإمام الحافظ/ محمد بن حبان بن أحمد أبى حاتم البستى (٣٥٤هـ) – دار الفكر – الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.
٢٠_ الجرح والتعديل لشيخ الإسلام/ أبى محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم بن إدريس بم المنذر التميمى الحنظلى الرازي (ت٣٢٧هـ) – دار الكتاب العربي ط١ ١٠٤٨هـ
٢١. سؤالات البرقاني للإمام الدارقطني. ط الأولى بلاهور باكستان.
٢٢_ سير أعلام النبلاء للإمام/ شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ) ط٨ ١٤١٢هـ.
٢٣_ الضعفاء الصغير للإمام الحافظ/ محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ). تحقيق: محمود إبراهيم زايد – طبعة دار الوعي – حلب – الطبعة الأولى ١٣٦٩هـ.
٢٤_ الضعفاء الكبير للإمام الحافظ أبى جعفر محمد بن عمر بن موسى بن حماد العقيلى المكي (ت٣٢٢هـ) الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ
٢٥_ الضعفاء والمتروكين للإمام/ أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي (ت٣٠٣هـ). طبعة دار الوعي – حلب – الطبعة الأولى ١٣٦٩هـ.
٢٦_ الضعفاء والمتروكين للإمام/ جمال الدين أبى الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجوزي (ت٥٧٩هـ) – حققه/ أبو الفداء عبد الله القاضي – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٢٧_ طبقات الحفاظ للإمام/ الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطي (ت٩١١هـ) – دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
٢٨_ طبقات المدلسين للحافظ/ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) مكتبة المنار – عمان – طبعة أولى ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م.
٢٩_ الطبقات الكبرى للإمام/ محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري المعروف بابن سعد (ت٢٣٠هـ) دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤١٠هـ
٣٠_ العلل ومعرفة الرجال للإمام/ أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني (ت٢٤١هـ) المكتب الإسلامي – دار الخاني – بيروت، الرياض ط١ ١٤٠٨ هـ
٣١_ الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة للإمام الذهبي (ت٧٤٨هـ) دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علو – جدة – ط١ ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢ م.
٣٢_ الكامل فى ضعفاء الرجال للإمام/ أبى أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني (ت٣٦٥هـ). دار الفكر – بيروت – الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.
٣٣_ الكواكب النيرات فى معرفة من اختلط من الرواة الثقات تأليف/ محمد بن أحمد بن محمد الخطيب بن البركات المعروف بابن الكيال – تحقيق/ كمال يوسف الحوت – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
٣٤_ لسان الميزان للإمام الحافظ/ أحمد بن على بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – الطبعة الثالثة، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م.
٣٥_ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ/ نور الدين على بن أبى بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ) – الناشر/ دار الفكر – بيروت – ١٤١٢ هـ.
٣٦. من كلام أبي زكريا . رواية أبي خالد الدقاق.تحقيق / د. أحمد نور سيف . دار المأمون للتراث.
٣٧_ ميزان الاعتدال في نقض الرجال للإمام/ أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق/ على محمد البجاوى – دار المعرفة – بيروت.

٣٨_ المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين للإمام/ محمد بن حبان بن أحمد بن حاتم التميمى البستى (ت٣٥٤هـ). دار الوعى حلب الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.
٣٩_ المستدرك على الصحيحين للإمام الحافظ/ أبى عبد الله الحاكم النيسابورى (ت٤٠٥هـ) – تحقيق/ مصطفى عبد القادر عطا – الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م.
٤٠_ المسالك والممالك المؤلف: أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، المعروف بالكرخي (ت ٣٤٦هـ) الناشر: الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة الطبعة:...
٤١_ المسند للإمام/ أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) مؤسسة قرطبة – القاهرة.
٤٢_ المعجم الأوسط المؤلف: للحافظ/ أبى القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ) دار الحرمين – القاهرة، ١٤١٥.
٤٣_ المعجم الصغير للحافظ/ أبى القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ) المكتب الإسلامي، دار عمار – بيروت، عمان – الطبعة الأولى١٤٠٥هـ.
٤٤_ المعجم الكبير للحافظ/ أبى القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ) مكتبة العلوم والحكم – الموصل – الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣ م.
٤٥_ المغنى فى ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم للعلامة المحدث الشيخ/ محمد بن طاهر بن على الهندي (ت٩٨٦هـ) – دار الكتاب العربي – بيروت ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
٤٦_ المغنى فى الضعفاء للإمام/ شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ) – حققه – وعلق عليه/ نور الدين عتر.
٤٧_الوافي بالوفيات المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) دار إحياء التراث – بيروت:١٤٢٠هـ.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصل اللهم وسلم على النبي الأمي الهادي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

******

1_ alquran alkarim.
2_ 'asad alghabat faa maerifat alsahabat lieizi aldiyn bin al'uthir 'abaa alhasan ealaa bin muhamad aljuzraa (t 630hi) dar alkutub aleilmiat bayrut - altabeat althaaniat 1424 hu -
3_ al'iisabat faa tamyiz alsahabat lishaykh al'iislam 'ahmad bin ealaa bin muhamad bn ealaa alkinanii aleasqalanii almaeruf biabn hajar (ta852ha) dar alkutub aleilmiat bayrut tu1 1415
4_ al'ansab lil'iimam 'abaa saed eabd alkarim bin muhamad bin mansur altamimaa alsimeanii (ta562ha) dar alkutub aleilmiat - bayrut - lubnan - altabeat al'uwlaa 1408hi.
5 altaarikh lil'iimam yahyaa bin mueayn (t233hi) .riwayat aldawri. tartib watahqiqu: du. 'ahmad muhamad nur sayf t al'uwlaa nashr markaz albahth aleilmii bimakata.
6 tarikh 'asma' aldueafa' walkadhaabin liabn shahin t al'uwlaa (1409hi)
7 tarikh euthman bin saeid aldaarmii (t280hi) ean abn muein.dar almamun liltarathi.
8 altaarikh alkabiru. lil'iimam albukharii (t256hi) ta. matbaeat majlis dayirat almaearif aleuthmaniat bihaydar abad. eam (1378hi) .
9 tarikh baghdad lilhafiz 'abi bakr 'ahmad bin eulay, alkhatib albaghdadiu (t463hi) t al'uwlaa. bimatbaeat alsaeadati.
10_ tarikh 'asma' althiqat miman nuqil eanhum aleilm liabn shahin. dar alkutub aleilmiat bayrut - lubnan altabeat al'uwlaa 1409hi/ 1986m.
11_ tarikh al'iislam wafayaat almashahir wal'aelam lilhafiz almuarakha/ shams aldiyn muhamad bn 'ahmad bn euthman aldhahabii (t748ha) - dar alkitab alearabii - ta1, 1409hi/
12_tarikh althiqat lil'iimam alhafiz 'ahmad bin eabd allh bin salih 'abaa alhasan aleajlii (t261ha) - maktabat aldaar - almadinat almunawarat - altabeat al'uwlaa 1405hi/ 1985 mi.
13_ tadhkirat alhifaz lil'iimam 'abaa eabd allh shams aldiyn muhamad aldhahabii (t748ha) - dar alkutub aleilmiat - bayrut - lubnanu.

14_ taqrib altahdhib lil'iimam alhafiz 'ahmad bin ealaa bin hajar aleasqalani(ti852hu) dar alrashid - suria - altabeat al'uwlaa 1406 hi - 1986 mi.
15_ tahdhib altahdhib lil'iimam alhafizi/ 'ahmad bin ealaa bin hajar aleasqalani(ti852hi) dar alfikr - altabeat al'uwlaa 1404hi/ 1984m.
16_ tahdhib alkamal lilealamat yusif bin alzakii eabd alrahman 'abu alhajaaj almuziu (t742hi) muasasat alrisalat - bayrut.
17_ altaarikh al'awsat li'abaa eabd allah muhamad bin 'iismaeil albukharii (t 256ha). tabeat dar alsamieaa alriyad alsueudiat - altabeat al'uwlaa 1418hi/ 1998m.
18_ altaarikh alkabir lil'iimam alhafiz 'abaa eabd allah 'iismaeil bin 'iibrahim albukharii (t 256ha) muasasat alkutub althaqafiat - bayrut.
19_ althiqat lil'iimam alhafizi/ muhamad bin hibaan bn 'ahmad 'abaa hatim albustaa (354ha) - dar alfikr - altabeat al'uwlaa 1395hi/ 1975m.
20_ aljurh waltaedil lishaykh al'iislami/ 'abaa muhamad eabd alrahman bin 'abaa hatim bin 'iidris bim almundhir altamimaa alhanzalaa alraazi (ta327ha) - dar alkitaab alearabii ta1 1048h
21 sualat albarqani lil'iimam aldaariqatani. t al'uwlaa blahur bakistan.
22_ sayr 'aelam alnubala' lil'iimami/ shams aldiyn aldhahabii (t748hi) tu8 1412hi.
23_ aldueafa' alsaghir lil'iimam alhafizi/ muhamad bin 'iismaeil albukharii (t256ha). tahqiqu: mahmud 'iibrahim zayid - tabeat dar alwaey - halab - altabeat al'uwlaa 1369hi.
24_ aldueafa' alkabir lil'iimam alhafiz 'abaa jaefar muhamad bin eumar bin musaa bin hamaad aleaqilaa almakiyi (t322hi) alkutub aleilmiat - bayrut - altabeat al'uwlaa, 1404h
25_ aldueafa' walmatrukin lil'iimami/ 'ahmad bin shueayb 'abu eabd alrahman alnasayiyu (t303ha). tabeat dar alwaey - halab - altabeat al'uwlaa 1369hi.

26_ aldueafa' walmatrukin lil'iimami/ jamal aldiyn 'abaa alfaraj eabd alrahman bin ealaa bin muhamad bin aljawzii (t579hi) - haqaqahu/ 'abu alfida' eabd allah alqadi - dar alkutub aleilmiat - bayrut - altabeat al'uwlaa 1406hi/ 1986m.
27_ tabaqat alhifaz lil'iimami/ alhafiz jalal aldiyn eabd alrahman bn 'abaa bakr alsuyutiu (t911hi) - dar alkutub aleilmiat - bayrut altabeat al'uwlaa 1403hi/ 1983m.
28_ tabaqat almudalisin lilhafizi/ abn hajar aleasqalanii (t852hi) maktabat almanar - eamaan - tabeat 'uwlaa 1403 hi - 1983 mi.
29_ altabaqat alkubraa lil'iimami/ muhamad bin saed bin maniye alhashimii albasarii almaeruf biaibn saed (t230hi) dar alkutub aleilmiat bayrut altabeat al'uwlaa 1410h
30_ aleilal wamaerifat alrijal lil'iimami/ 'ahmad bin hanbal 'abu eabd allah alshaybani (t241hi) almaktab al'iislamii - dar alkhani - bayrut, alriyad ta1 1408 hu
31_ alkashif faa maerifat man lah riwayat faa alkutub alsitat lil'iimam aldhahabii (t748ha) dar alqiblat lilthaqafat al'iislamiat - muasasat eulu - jidat - ta1 1413hi/ 1992 m.
32_ alkamil faa dueafa' alrijal lil'iimami/ 'abaa 'ahmad eabd allah bn eadaa aljarjanii (t365ha). dar alfikr - bayrut - altabeat althaalithat 1409hi/ 1988m.
33_ alkawakib alniyrat faa maerifat man aikhtalat min alruwaat althiqat talifu/ muhamad bin 'ahmad bin muhamad alkhatib bin albarakat almaeruf biaibn alkayal - tahqiqu/ kamal yusuf alhawt - dar alkutub aleilmiat - bayrut - altabeat al'uwlaa 1407hi/ 1987m.
34_ lisan almizan lil'iimam alhafizi/ 'ahmad bin ealaa bin hajar aleasqalanii (t852h). muasasat al'aelami lilmatbueat - bayrut - altabeat althaalithatu, 1406 hi - 1986m.
35_ mujmae alzawayid wamanbae alfawayid lilhafizi/ nur aldiyn ealaa bn 'abaa bakr alhaythamii (t807hi) - alnaashir/ dar alfikr - bayrut - 1412 hu.
36 min kalam 'abi zakariaa riwayat 'abi khalid aldaqaaq.tahaqiq / du. 'ahmad nur sayf dar almamun liltarathi.

37_ mizan aliaietidal fi naqd alrijal lil'iimami/ 'abaa eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman aldhahabii (t748hi) tahqiqu/ ealaa muhamad albjawaa - dar almaerifat - bayrut.

38_ almajruhin min almuhdithin waldueafa' walmatrukin lil'iimami/ muhamad bin hibaan bin 'ahmad bin hatim altamimaa albustaa (t354ha). dar alwaeaa halab altabeat althaaniat 1402h.

39_ almustadrik ealaa alsahihayn lil'iimam alhafizi/ 'abaa eabd allah alhakim alnaysaburaa (t405ha) - tahqiqa/ mustafaa eabd alqadir eata - alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut - altabeat al'uwlaa 1411 hi - 1990 mi.

40_ almusanad lil'iimami/ 'ahmad bin hanbal (t241hi) muasasat qurtubat - alqahirati.

41_ almuejam al'awsat almualafi: lilhafizi/ 'abaa alqasim sulayman bin 'ahmad altabaranii (ta360ha) dar alharamayn - alqahirati, 1415.

42_ almiejam alsaghir lilhafizi/ 'abaa alqasim sulayman bin 'ahmad altabarani (t360hi) almaktab al'iislamia, dar eamaar - bayrut, eaman - altabeat al'uwlaa 1405 ha .

43_ almuejam alkabir lilhafizi/ 'abaa alqasim sulayman bn 'ahmad altabaranii (ta360ha) maktabat aleulum walhukm - almusil - altabeat althaaniat 1404hi/ 1983 mi.

44_ almughanaa faa dabt 'asma' alrijal wamaerifat kunaa alruwat wa'alqabihim wa'ansabihim lilealamat almuhdath alshaykhu/ muhamad bn tahir bn ealaa alhindii (t986h) - dar alkitaab alearabii - bayrut 1402hi/ 1982m.

45_ almughanaa faa aldueafa' lil'iimami/ shams aldiyn aldhahabii (t748hi) - haqaqah - waealaq ealayhi/ nur aldiyn eitra.

46_alwafi balwafyat almualafi: salah aldiyn khalil bin 'aybik bin eabd allh alsafadii (almutawafaa: 764hi) dar 'iihya' alturath - bayrut:1420hi.